



المجتمع

٢٠ شوال ١٤١٠ هـ
١٥ مايو ١٩٩٠ م
لعدد ٩٦٦
لحادثة والعشرون

أحمد شاه مسعود ،

الحل العسكري هو الطريق الوحيد
للخروج من المأزق الأفغاني.



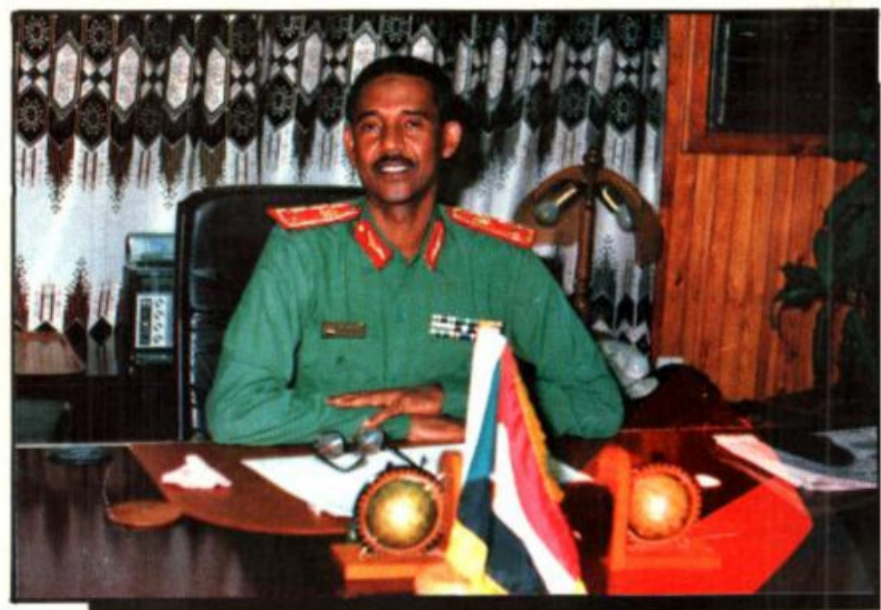
مصر



متى يعلن الإخوان
عن إقامة حزبهم
السياسي؟؟

اللواء الزبير

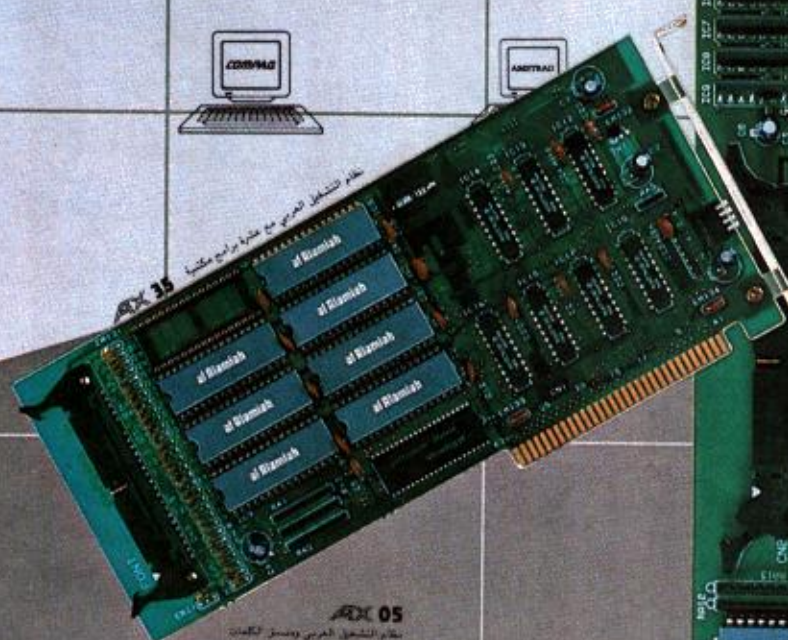
المعارضة في السودان
قاصرة ولا تحظى
بالتأييد الجماهيري





بطاقات

صخر PC



نظام التشغيل العربي مع حزمة برامج مكتبية

ADX 05
نظام التشغيل العربي ونسخة التكملة



ADX 35V
نظام التشغيل العربي مع حزمة برامج مكتبية و VGA

يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر

شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، ص.ب. ٢٣٧٨١ الصفاة - 13098 - الكويت
برقياً: اتلكت، تلكس ٢٢٦٩٤ كويت، تلفون ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٣٢ / ٢٤٢٥٧٣٤، فاكس ٢٤٢٥٥٩٢

صخر

العالمية

الافتتاح

امريكا وموقفها المساند لاسرائيل

ان المتأمل للسياسة الامريكية والمتابع لما ليجب اشد العجب من مساندتها لاسرائيل، تلك المساندة التي تجاوزت الحدود والتي لم يعد معها للحق ولا للمبادئ اي وجود. فالعدو الصهيوني الذي يقتصب الارض ويقتل الاهل ويشرد النساء والاطفال ويستقدم شذاذ الآفاق من كل مكان يلقي من امريكا الرضا والرعاية وتبذل له الاموال وتقدم له الاعانات وتوضع له السياسات، والحق العربي والاسلامي الظاهر الواضح وضوح الشمس يلقي من امريكا التجاهل والاعراض والمقاومة الظاهرة والمستترة، فلا ترعى للعرب عهدا ولا تحفظ لهم صداقة الا صداقة الكلام، مع ان المواقف العربية والنفط العربي والاستثمارات العربية تتدفق على امريكا، وما ذلك الا بدافع من الحقد الذي يسيطر على المواقف الامريكية.

لقد كنا ننتظر - ازاء المواقف التعسفية الامريكية - والانحياز الكامل لاسرائيل - من الدول العربية المسلمة ان يكون لها ردود فعل تفرض على الامريكان على الاقل احترام تلك الشعوب وان تحسب حساباتها عندما تتخذ المواقف المضادة للدول العربية الاسلامية فهم اصدقاء اولاً ونفطهم يضح في الآلة الامريكية ثانياً، واموالهم تتدفق في شرايين الاقتصاد الامريكي ثالثاً، وبلاذهم اسواق مفتوحة للبضائع الامريكية رابعاً، ومع ذلك لم تأبه بهم امريكا. ولذلك ينبغي على حكومات الدول العربية والاسلامية ان تجعل امريكا تغير تلك النظرة اليهم... ولنقف موقفاً يتطلبه الواجب الاسلامي من سحب الارصدة وعدم ضخ النفط، ولتكن المجابهة ضد المصالح الامريكية، لان هذا هو الدرس الذي تفهمه امريكا وبدونه سوف تستمر في دعم اسرائيل ليشع نفوذها.

في اصداء القادة

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية: الاقليات الاسلامية تواجه حرب ابادية
- فآين المسلمون؟ واين حكاهم؟ ٤
- اللواء الزبير نائب رئيس قيادة ثورة الانتفاذ بالسودان:
- المعارضة قاصرة ولا تحظى بالتأييد الجماهيري ١٤
- ديمقراطية الجزائر قبل انتخابات يونيو القادم ١٨
- التلوث الثقافي آت عبر الاقمار الصناعية ٢٢
- في الساحة المصرية: تسعة احزاب لا جذور لها ٢٤
- قضايا يمنية: لماذا يريد الحزب الاشتراكي
- اليمني نزع سلاح القبائل؟ ٢٦
- بعد فوزها في الانتخابات النيابية الاردنية: الحركة
- الاسلامية تشارك في الانتخابات البلدية ٢٨
- السودان من التبعية الاقتصادية الى مرحلة
- الاعتماد على الذات ٣٠

المجتمع

اسلامية-اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

- الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ○ ريالات ○ قطر
- ريالات ○ الامارات ○ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○
- اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

- السعودية - شركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن - عمان - مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع
- هاتف: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الملل لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر
- ابوظبي - هاتف: ٣٣٠١١٥ - الفين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة - هاتف: ٥٦٦٤٥٩ - ص. ب: ٢٦٢٤٨
- ابوظبي - فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ ديناراً كويتياً ○ الدول العربية: ١٥ ديناراً
- كويتياً ○ الدول الأجنبية: ١٨ ديناراً كويتياً
- السوازلات والمؤسسات: ٣٥ ديناراً كويتياً

العنوان:

- الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة -
- الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ -
- فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - الاشتراكات والتوزيع
- والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

الاقليات الاسلامية تواجه حرب إبادة فأين المسلمون؟ وأين حكامهم؟

ميشاقها يتناول قضاياهم؟؟ أين الهيئات الاقليمية الدولية؟؟ أين المسلمون ودولهم؟ أين منظمة المؤتمر الاسلامي؟! فلا يجيبك الا رجع الصدى... بل أين اجهزة الاعلام العالمي ووكالاته التي تبث في كل مكان فلا تترك شاردة ولا واردة الا وتغطيها؟؟ بل وتشغل الناس بكل تافه من القول، وساقط من الفعل، ومنبوذ من السلوك، وممجوج من التصرفات؟؟ بل أين حتى جمعيات الرفق بالحيوان والطيور والحشرات التي يتفطر قلبها الما على حصان مريض، ويتمزق شعورها أسى على كلب بائس؟؟ بل أين الملايين التي يهبها اصحابها للكلاب الضالة، والقطط الشاردة؟!

الا يستحق هؤلاء المسلمون ما تستحقه هذه الحيوانات الضالة من الاهتمام والعطف... والرعاية والعناية؟! لا يستحق هؤلاء ان تشغل بهم المنظمات الدولية؟

الاقليات المسلمة على مستوى العالم واجهت وتواجه حرب إبادة مستمرة، لم تنقطع يوماً.. ولم تهدأ لحظة... ولكنها بين مد وجزر... فاحيانا يبلغ مداها حدا اعل قد يصل الى مسماع بعض المسلمين فيتحرك بعض الغيورين على دينهم ومن يشعرون برباط العقيدة الواحدة التي تجعل المسلمين كالجسد الواحد كما عبر وصور لنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم... واحيانا ينحسر المد - ولا ينقطع - فلا يشعر بهم احد، ولا يأسى لهم انسان ولا يشاركهم في بلاتهم مشارك، ولو بأن يرثى لحالهم... فهم كما يقولون: «اضيع من الايتام على موائد اللثام»... لكنك اخي القارئ قد تساءل؟؟ أين حقوق الانسان؟... أين منظمات الاغاثة؟... أين الهيئات الدولية التي وظيفتها الدفاع عن المظلومين، والوقوف الى جانب المضطهدين؟... أين منظمة الامم المتحدة وصلب

الا يستحق هؤلاء ان تتولى قضاياهم هيئة الامم ؟
والجواب ... كلا ... كلا ... فهم ما داموا مسلمين
فقد سحبت منهم كل الحقوق حتى حق الحياة،
وحرموهم من اي عطف حتى العطف على الحيوان !!
واذا راودك اخي القارىء شك فيما اقول فظننته
سبحات قلم ... او تهومات خيال مجنح فسوف اضع
امام ناظريك شريط الاحداث لترى وتقرأ، وتحكم
وتتصرف ...

فمن التقارير التي وصلتنا: المسلمون في ليبيريا
يتعرضون للمذابح والمجازر، وقد بدأت المذابح منذ
نهاية شهر مارس ١٩٩٠ وما زالت مستمرة حيث تم
حرق وتدمير اكثر من مائة وخمسة من المساجد، وقام
الوثنيون بقتل امام مسجد مدينة «سانيكولي» وجميع
افراد أسرته كما قتلوا خمسة أئمة آخرين وقطعوا السن
كثير من المؤذنين، كما قتلوا الفين من المسلمين وقطعوا
جشهم اربا بعد فصل الجمجمة عنها وقد قاموا بحرق
عشرين قرية بأكملها ونهبوا ممتلكاتها، واغتصبوا
نساءها، وقتلوا الحوامل فيها وقد فر اكثر من ١٣٠
الف مسلم الى الدول المجاورة، واخليت محافظات
بأكملها.

وكنا قد حدثناك الاسبوع المنصرم عما يواجهه المسلمون
في اوغندا من حملات القمع والاضطهاد والقتل التي
وصلت ذروتها باعتقال السلطات لوزير الشباب
الاستاذ «علي موسى» وسط حملة صليبية تنادت
للقضاء على الوجود الاسلامي هناك ... فاذا اتجه
بصرك شرق اوغندا الى كينيا فلن تجد الامر مختلفا ...
واذا عطفت على تنزانيا وما حدث للمسلمين فيها في
عهد نيريري فحدث ولا حرج ... وما اخبار مسلمي
الحبشة عنا ببعيدة ... هذا بعض ما يحدث في
افريقيا ... فاذا انتقلت الى آسيا وحدثناك عما يحدث
لمسلمي الهند عموما ومسلمي جامو وكشمير خصوصا من
مذابح ومجازر واعتداءات وحشية يشيب لها الولدان
لقلبت اننا نتحدث عن كوكب اخر غير كوكبنا هذا
الذي نعيش عليه !! فخلال اربعة شهور فقط من يناير
١٩٩٠ الى ابريل ١٩٩٠ قدم المسلمون في ولايتي جامو
وكشمير المحتلتين من قبل الهند اربعة آلاف شهيد
وستة آلاف جريح واكثر من عشرة آلاف معتقل

وضعوا في السجون الرهيبة يواجهون ما هو ابشع من
الموت كما وضعت جميع المدن تحت نظام الحكم
العسكري فهي تخضع للجيش مباشرة، واعطى الجنود
حق اطلاق النار على المسلمين دون انذار كما منحوا
حق انتهاك حرمة البيوت والاعراض ... واخذت
الحكومة الهندية في شن حرب التجويع على المسلمين
فمنعت عنهم كل مصادر الغذاء والدواء.

فاذا انتقلنا الى سيرلانكا وجدنا اخواننا المسلمين هناك
يواجهون المذابح واعمال النهب والسلب والاختطاف
والاغتيالات من الفئات المختلفة المتصارعة من غير
التاميل وغيرهم بعد ان استضعفهم جميع الفرقاء
المختلفين هناك وتجبروا عليهم ولم تلق صرخاتهم
نصيرا، ووضعهم هناك لا يمكن وصفه الا بالمأساة،
لأنهم فعلا يعيشون مآسي فلا تنتهي مأساة حتى تحل
بهم اخرى، ولا تذهب نكبة حتى تليها نكبة جديدة،
وهم يستصرخون المسلمين وضمير العالم — ان كان له
ضمير — وقل مثل ذلك في مسلمي بورما وتايلند ونيبال
والتبت، وكمبوديا وغيرها ... وقد حدثناك في العدد
الماضي عن مسلمي الفلبين وقصبتهم التي ما زالت
تلقى من المسلمين التجاهل، ويرعى بعض مسؤولي
المسلمين خاطر الكافرين ولا يرعون حق المسلمين.

فاذا تجاوزنا آسيا الى اوروبا فسوف تصدمك عن
المسلمين في اليونان ويوغسلافيا — ولا سيما في
كوسوفو وبلغاريا ورومانيا وحلة العنف العنصري ضد
مسلمي غرب اوروبا من فرنسا وإيطاليا الى بريطانيا
وألمانيا فحوادث العنف وجرائم القتل العنصرية يذهب
ضحيتها المئات من المسلمين ولا احد يتحرك.

ليس حسنا ان يقف المسلمون من اخوانهم هذا
الموقف ... بل معيبا ان يتركوهم يواجهون هذا المصير
الكالح، وهذا الحقد الاسود الذي يتبدى قتلا للنفوس،
وبقرا للبطون واحراقا للقرى، ونهباً للمنازل، واغتصابا
للنساء ... بل قبيحا ان يكون هذا حال المستضعفين
من المسلمين ويغض لنا جفن، او تنام لنا عين ...
بل شنيعا ان تكون هذه احوال المسلمين ونحن نلتذ
بطعام او شراب ... ان المسؤولية تتناولنا جميعا افرادا
وجاعات ... شعوبا وحكومات ... والا فسوف نقول
ذات يوم انما أكلت يوم أكل الثور الابيض ...



• مدرسة
عسكرية
كويتية

قررت وزارة الدفاع انشاء مدرسة فنية عسكرية، تقوم بتأهيل وتخريج فنيين ومهنيين عسكريين مدربين تدريباً جيداً في مختلف المجالات العسكرية الفنية، وكانت الفكرة قد اعدت كمشروع متكامل عام ١٩٨٥. وطبقاً لما اورثته مجلة حماة الوطن الصادرة عن وزارة الدفاع، فإن هذه المدرسة التي سوف تفتتح بعد عام تقريباً، سوف تكون الاولى في الشرق الاوسط، من حيث المعدات والاجهزة، وتقبل انتساب الطلبة الكويتيين الذين اكملوا المرحلة المتوسطة ولم يكملوا الثانوية، وبعد استيفاء شروط القبول سوف ينخرط المقبولون في مجال العمل التدريبي في فترة تمتد ما بين سنتين ونصف الى ثلاث سنوات. وتعد هذه الخطوة المباركة، تطوراً منذ كان يجب تنفيذه منذ فترة طويلة، حيث تأخرت الفكرة اكثر من عشر سنوات دون ان تدخل حيز التنفيذ، على الرغم من حاجة البلاد الماسة الى توفير الكوادر البشرية العسكرية، خاصة ان الظروف الخارجية المحيطة بالكويت طوال عقد الثمانينيات المنصرم، كانت تفرض وجود مثل هذا الاستعداد والتجهيز العسكري.

• طارق الحمد

• النوادي الصيفية:

تفتتح وزارة التربية — كل اجازة صيف — عدداً من النوادي الصيفية للبنين والبنات في مختلف مناطق الكويت، وذلك حرصاً منها على مصلحة الابناء من شباب الجيل الجديد واسهاماً في حل مشكلات الفراغ من خلال تلك الاندية الصيفية التي حشدت لها الدولة كل الامكانيات المادية والبشرية والفنية التي تكفل لها تحقيق رسالتها التربوية على الوجه الاكمل سواء من حيث بناء الشخصية الانسانية المتكاملة او اكساب الخبرات والمهارات وتعديل السلوك او ترشيح القيم او تنمية الهوايات ورعاية المواهب وتفجير طاقات الابداع لدى الشباب او التسلية والامتناع في جو تربوي محب.

ولا شك ان اقبال الشباب على تلك النوادي، وممارستهم لكثير من انشطتها، فيه تنمية لمواهبهم وانشغالهم فيما يفيد، وانقاذ لهم من خطر الفراغ الذي يفتك بالشباب اذا لم يحسنوا استغلاله.

• زيارات شبابية لدول العالم

ضمن اهتمامات امير البلاد برعاية الشباب وتوفير كافة السبل لهم للتزود بالمعرفة والمعلم واعدادهم لتحمل المسؤولية لبناء نهضة الكويت وتقدمها اعطى امير البلاد امراً بتنظيم زيارات سنوية على نفقته والموهوبين من اعضاء النادي العلمي وطلبة المرحلة الثانوية المشاركين في مسكرات متفقي المواد العلمية وذلك الى المراكز العلمية في الدول المتقدمة.

وقد اعد النادي العلمي خطته لاختبار الاعضاء واعدادهم للمشاركة في الرحلات العلمية المقررة لهذا العام.

ومن المقرر ان تشمل المراكز العلمية في كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكية وتونس والاردن والقاهرة.

ولحل هذه الخطوة ستكون لها انعكاسات طيبة على الشباب الكويتي وتسهم في تبادل الخبرات وتوسيع مداركهم العلمية واعطائهم الفرصة للاحتكاك بشباب العالم الامر الذي سترجم آثاره على انتاج وعطاء هؤلاء الشباب لحقمة بلدهم.

• بو محمد

• التلفزيون: هل هو بداية للتراجع؟

كسبنا في عدد ماض حول برنامج هابط عرضه تلفزيون الكويت خلال العيد وكان بعنوان: (هواير... عالم... ورق... ورق) ولقد جأمتنا من القراء مكالمات ورسائل عديدة تستنكر قيام التلفزيون بعرض مثل هذا البرنامج الخاطئ.

فقد كان البرنامج استعراضاً فاضحاً للجساد على صورة رقصات مخلة بالاخلاق والاعراف المهذبة، وجاء عرضه ظهيرة يوم العيد حينما تجمعت العائلات في بيوتها للاستراحة ومشاهدة التلفزيون كما تضمنت فقرات البرنامج المذكور التطاول على بعض الاعراف الاجتماعية والدينية مثل السخرية من عقود الزواج وغير ذلك.

وهناك شائمة تقول بان هذا البرنامج لم يتم اجازته من قبل الرقابة لما فيه من تطاول وخروج ولكن مصلحة البعض ونفوذهم تجاوزت صلاحيات الرقيب ودفعت البرنامج للبث، وفي حال صحة هذه الشائمة فاننا نطالب الجهات المختصة في وزارة الاعلام التحقيق في شأن هذا التجاوز الخطير — ان صح — ومحاسبة المسؤولين عنه.

الامر المؤلم ان يأتي هذا التوجه من قبل التلفزيون بمجرد انتهاء الشهر الفضيل وهو الشهر الذي لم تخل برامج التلفزيون فيه من كثير من المآخذ، اما ان يحتفل التلفزيون بنهاية الشهر ببرامج من مثل هذا النوع فهذا هو ما نستنكره وندينه.

ونرجو الا يكون عرض البرامج الهابطة التي كثرت مؤخراً بداية لسياسة جديدة من التساهل الاعلامي يتم فيها خرق جميع الحدود والخطوط الحمراء التي كان التلفزيون لا يزال واقفاً دونها في الماضي.

الحكومية... وهذا يدل على حاجة الدولة والمجتمع الى كلية الشريعة واهميتها في المجتمع.

اما عن مشكلة الخريجين في كلية الشريعة قال بان هناك جهات عديدة تتشاور للتوصل الى اتجع السبل لرفع المعاناة عن خريج كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، والتوصل الى ذلك بات وشيكا وستعلن نتائجه قريبا.

اما عن قضية المعدين فقد اعطيناها اولوية في سلم الاهتمامات وقد تم بفضل الله وتوفيقه، وبفهم ادارة الجامعة لافضاح الابتاث في الكلية تذليل اهم الصعوبات امام الكلية في ذلك... حيث تمت الموافقة على تنوع جهات الابتاث الى اكثر من دولة... كما تم اعتماد عدد لا بأس به من المعدين الذين استوفوا شروط الابتاث بحصولهم على تقدير جيد جدا كحد ادنى واجتازوا بنجاح المقابلات التي اجريت لهم من قبل لجننتين في الكلية.. وسيلحقون بجهات ابتاثهم هذا العام بعون الله وتوفيقه...

تنويه

الى الاخوة القراء :

جري مؤخرأ تغيير في رقم فاكس المجتمع فأصبح : ٢٥٦٠٥٢٤ ، لذا اقتضى التنويه .



• استمرار ظاهرة حمامات السباحة المختلطة في شاليهات الخيران واستمرار تجاهل المسؤولين بشركة المشروعات هذه الثغرة الاخلاقية.

• ان يسكت المسؤولين امام فرق السيرك التي تعرض اجسادا عارية للنساء اكثر مما تعرض الحيوانات واللوحات الفنية، كتبنا الكثير عن فرق السيرك هذه، ولكن لا حياة لمن تنادي.

• ظهور شخصية سياحية بارزة علنيا وهو يرفق بأسلوب مبتذل في حفلة راقصة اقيمت في احدى العواصم العربية، فهل نجعل هذا الرجل او اهتم بما ينشر عنه !!!

• ظاهرة الذئاب البشرية: متى تنتهي؟!

فوجيء المجتمع الكويتي في الاسبوع الماضي بقيام ثلاثة ذئاب بشرية بالتهاجم على فتاة تعمل بائنة اشربة في احدى محلات الفيديو هاتكين عذريتها، ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تجرأ ادهم باعلاته الرغبة في الزواج منها تهربا من عقاب القانون على الرغم من مشاركة الذئاب الاخريين له في جرمته الشنعاء، ولا ندري ما اذا كان القانون يقبل عرض هذا المجرم وقبوله بالزواج من المجني عليها وبالتالي حفظها للقضية ام ان حق المجتمع وحمايته والتي تمثل في هذا النيابة العامة تستمر على احالة المتهمين للمحاكمة ليأخذوا جزاءهم الرادع التي يحقق عناصر العدالة وحفظ المجتمع، ولم تكن هذه الحادثة الاولى من نوعها في الكويت فقد سبقتها العديد من حوادث الخطف وهتك العرض قضية المبرق وقضية الاب الذي ارسل ابنه الى بيت الجيران للاتصال بالهاتف وقيام احد افراد الاخيرة بهتك عرض هذا الولد وغيرها من الجرائم التي تحدث في هذا البلد الطيب ولم يكن لها حد، ان وسائل الاعلام من تلفزيون وفيديو وصحافة وغيرها تتحمل المسؤولية الكبرى لمثل ما يحدث فضلا عن دور الاسرة والبيت، لذلك فالمطلوب من الدولة إيجاد الحلول المناسبة والسريعة التي تكفل لمجتمعنا الاستقرار والامن.

• جمال المدساني



• دراسات

عليا بكلية

الشريعة :

قال د. عجيل النشمي عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت ان الدراسات العليا في الكلية ستبدأ في ٣ تخصصات خلال العام المقبل، ومن المحتمل البدء بها في سبتمبر المقبل بعد ان تم اعداد المناهج العلمية لاستكمال مقومات انشاء هذه الدراسات العليا.

جاء ذلك خلال لقاء الزميلة «القبس» مع د. النشمي... وحول ضرورة قيام كلية الشريعة في جامعة الكويت قال ان الدراسات الشرعية من اخص الدراسات التي يحتاجها المجتمع... وكلية الشريعة صمام امان للمجتمع من الانحرافات الفكرية التي تأتي غالبا من الاشخاص الذين يتلقون الدين الاسلامي وتعاليمه من مجرد قراءات من هنا وهناك غير مترابطة وغير مبنية على أسس علمية سليمة وغير متكاملة.

واشار الى حاجة الوزارات واداراتها الحكومية الى المتخصصين في الشريعة الاسلامية كوزارة التربية ووزارة الاوقاف ووزارة العدل وبعض الادارات



○ الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح أمير البلاد



○ رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي السيد عبدالله علي المطوع

جمعية الإصلاح الاجتماعي تستنكر أحداث كشمير

استنكارا لما تقوم به حكومة الهند تجاه شعب كشمير المسلم من اضطهاد وعنف ومصادرة للحريات وقتل الرجال واغتصاب النساء فقد ارسل رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي السيد عبدالله الحلي المطوع البرقية التالية الى سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح موضعا حق شعب ولاية كشمير المسلم في تقرير مصيره وراجيا اتخاذ ما يراه مناسبا باعتباره رئيسا للدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي لتأييد هذا الحق واستنكار ما تقوم به الحكومة الهندية من اجراءات تصفية.

نص البرقية

سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح
البلاد حفظه الله

تنضم الى الهند، ولكن الحكومة الهندية آنذاك استولت على ولاية جامو وكشمير رغم ان أكثر من ٨٥% من سكانها مسلمون.

ولدى عرض الموضوع على الأمم المتحدة صدر قرار لاجراء الاستفتاء الى تقرير مصير الولاية ولكن الهند بعد موافقتها بتاريخ ٥ يناير ١٩٤٩ على القرار

وكشمير المسلمة وما تقوم به حكومة الهند من اجراءات تصفية عنيفة.

نص قرار تقسيم شبه القارة الهندية الصادر عام ١٩٤٧ الى دولتين مستقلتين هما الهند وباكستان، على ان المناطق والولايات ذات الاغلبية الاسلامية تنضم الى باكستان وذات الاغلبية غير المسلمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
يسرنا ان نرفع لكم بعضا مما يجري في ولاية جامو

أخذت تماطل في تطبيقه وقامت بتخطيط المخططات والمؤامرات للقضاء على الإسلام والحضارة الإسلامية في الولاية.

وطيلة تلك السنوات استمر الشعب الكشميري المسلم يطالب بأجراء الاستفتاء ومع بداية عام ١٩٩٠ بدأت حركة شعبية في الولاية لنيل استقلالها عن الهند مما حدا بالحكومة الهندية لتنفيذ احكام حظر التجول في عشرين مدينة كبيرة وتسليم عاصمة الولاية للجيش الذي قام باطلاق النار عشوائيا وزج الآلاف في السجون وفصل الموظفين المسلمين من وظائفهم وقد قام الجنود بهتك اعراض النساء المسلمات وقتل الرجال وحل المنظمات الإسلامية ومصادرة ممتلكاتها.

واننا لما نعهده فيكم من غيرة وحمية واهتمامكم الخاص بقضايا المسلمين في كافة انحاء العالم والقيام بمبادرات كريمة، نناشد سموكم بالتكرم بمعالجة قضية مسلمي كشمير واتخاذ الاجراءات التي ترونها مناسبة بصفتكم رئيسا للدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، راجين العمل على تأييد مطالبة الشعب الكشميري المسلم لتطبيق قرار جمعية الامم المتحدة الصادر في ٥ يناير ١٩٤٩ لاجراء

استفتاء لتقرير مصير الولاية وممارسة الضغوط الدبلوماسية والاقتصادية على الحكومة الهندية لتطبيق هذا القرار، واستنكار ما تقوم به من اجراءات تعسفية تجاه الشعب المسلم، كما نرجو الموافقة على اثارة القضية في جلسة قمة المؤتمر الاسلامي القادمة.

لا زلتم عوننا وسندا للمسلمين في انحاء العالم الاسلامي، وفقكم الله وسدد خطاكم لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

عبدالله العلي المطوع

○ كما ارسل برقية الى سفير دولة الهند لدى الكويت يستنكر فيها ما تقوم به حكومته من اضطهاد وقهر ومصادرة للحريات:

نص البرقية

سعادة سفير دولة الهند

يؤسفنا ما تقوم به حكومتكم من اضطهاد شعب كشمير المسلم ومصادرة حقوقه وحرمانه من حقه في تقرير مصيره بنفسه، واجباره على العيش تحت

القهر والذل والاضطهاد ومصادرة حرياته والتكيل به، واغتصاب نساته وقتل رجاله، وهذا امر لا يجوز في كافة الاعراف الدولية وانتهاك صارخ لحقوق الانسان ولا تنظمه العفو الدولية.

واننا نحتج على ذلك ونطالبكم برفع الظلم الواقع على هذا الشعب واعطائه حق تقرير مصيره بنفسه، وان الله تعالى ينتقم للمظلومين والمضطهدين وينصر لبياده الصالحين.

رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي

عبدالله العلي المطوع

وحول الموضوع نفسه ارسل السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية التالية الى كل من:

١ - سعادة الدكتور حامد العابد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي.

٢ - سعادة الدكتور مائع حاد الجهني امين عام الندوة العالمية للشباب الاسلامي.

٣ - سعادة الدكتور عبدالله عمر نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي.

٤ - رئيس جمعية الاصلاح في البحرين.

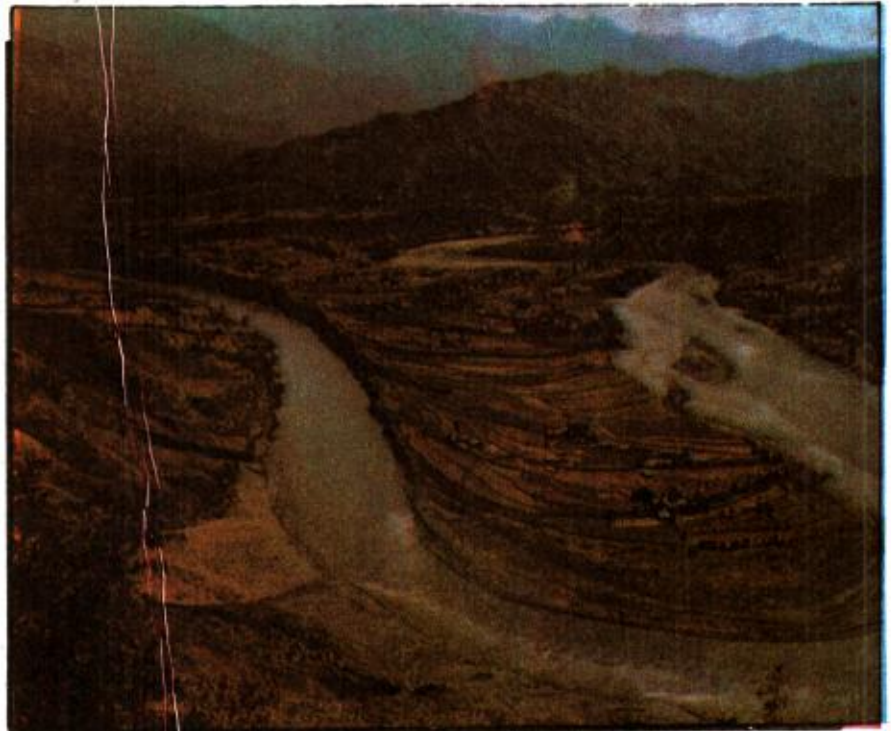
٥ - رئيس الجمعية الاسلامية في البحرين.

٦ - رئيس جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دبي.

نص البرقية

تقوم حكومة الهند باضطهاد شعب كشمير المسلم ومصادرة حقوقه وحرمانه من حقه في تقرير مصيره بنفسه، واجباره على العيش تحت القهر والذل والاضطهاد، واغتصاب نساته وقتل رجاله، وهذا امر لا يجوز في كافة الاعراف الدولية وانتهاك صارخ لحقوق الانسان ولا تنظمه العفو الدولية. نرجو الاحتجاج لدى سفارة الهند في بلدكم ولدى المحافل الدولية والمطالبة برفع الظلم الواقع على هذا الشعب واعطائه حق تقرير مصيره. كما نرجو اهتمامكم ماديا ومعنويا بشعب كشمير المسلم. جزاكم الله كل خير وفقكم وسدد خطاكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت
عبدالله العلي المطوع



○ مواطن كشميري احبب بنار الاضطهاد الهندوسي.



كتب مبارك عبدالله:

برعاية وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب تم صباح يوم الاثنين ١٩٩٠/٥/٧ افتتاح ندوة «الدوريات الثقافية العربية في وضعها الراهن وأفاق المستقبل» حيث ألقى الوزير كلمة رحب فيها بالحضور، وقال: اننا نجتمع اليوم لدراسة موضوع له أهمية، هو موضوع الدوريات الثقافية، ولست في حاجة للقول ان الدوريات لعبت ولا تزال تلعب دوراً أساسياً في تقدم المجتمعات الحديثة، اذ بالرغم من تطور وسائل الاتصال بسبب التقدم المتسارع في العلم والتكنولوجيا في نقل المعرفة إلا أن الدوريات الثقافية لم تفقد دورها باعتبارها أداة أساسية في نشر المعرفة وتطوير الفكر الانساني.

هذا وقد استمرت الندوة ثلاثة ايام من ٧ - ١٩٩٠/٥/٩ القيت خلالها ست محاضرات بمعدل اثنين في كل يوم، ففي اليوم الاول ألقى الدكتور علي جمعة الملقب (العراق) محاضرة كان عنوانها «المجلة الثقافية... سلطة الواقع ام شهوة الحلم» كما ألقى الدكتور علي شلش «مصر» محاضرة «الدوريات الثقافية العربية في وضعها الراهن وأفاق المستقبل» تعرض فيها لفكرة المسر والمخير في مجال الصحافة والاعلام والدوريات الثقافية. وفي اليوم الثاني كانت المحاضرة الاولى «دراسة حول الدوريات الجامعية واثرا في الحياة الثقافية العامة في الكويت» وقدمها الدكتور حسن مكي «الكويت». ولما المحاضرة الثانية فكانت بعنوان «شهادة في مجلة الآداب» للدكتور سهيل ادريس (لبنان) والذي يرأس تحريرها منذ أسسها قبل ٣٧ عاما.

اما نشاط اليوم الثالث فقد تضمن محاضرة الدكتور محمد يراده «المغرب» بعنوان «الدوريات الثقافية العربية في وضعها الراهن وأفاق المستقبل» تحدث فيها عن تجربة المجلات الثقافية في المغرب والجزائر وتونس وليبيا.

كما تضمن هذا اليوم المحاضرة السادسة والاعيرة «شهادة في المجلات الثقافية» قدمها رجاء النقاش رئيس تحرير مجلة الدوحة القطرية واقتصرت شهادته على التجربة المصرية في مجال الدوريات الثقافية.

ندوة الدوريات الثقافية العربية في وضعها الراهن وأفاق المستقبل



وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الأستاذ راشد الراشد

وبعد استراحة قصيرة تلى البيان الصحفي ايزانا بانتهاه اعمال الندوة ولكن اعتراضات كثيرة على صياغة البيان وعلى التوصيات الاخيرة اضطرت المشرفين على الندوة الى تشكيل لجنة لصياغة البيان من جديد وتلاوته في صبيحة اليوم التالي: وقد كانت الندوة تظاهرة ثقافية شارك فيها ادباء وكتاب من مختلف الاقطار العربية حيث عرضوا تجاربهم وتبادلوا الآراء فيما بينهم، وتعارفوا في حالة الواقع مما عمق تواصلهم الذي بدأ على صفحات الصحف ومن خلال الدوريات الثقافية. ونود في الختام تسجيل عدد من النقاط حول هذه الندوة:

١ - توجيه الدعوة لعدد من اصحاب الاقلام ورؤساء تحرير المجلات العربية من اصحاب توجه واحد، يوحي بان الدعوة لم تكن ترمي الى لقاء يجمع كافة التيارات الفكرية والثقافية مما يعطي الندوة حرارة وفاعلية اكثر من خلال الحوار المهادف بين مختلف الاتجاهات الثقافية، فهل ذلك نتيجة رسوخ طبائع الاستبداد.

٢ - كانت المحاضرات بمثابة مباريات ادبية اعتنى اصحابها باختيار الالفاظ كما كانت الكلمات خطابية لم تقدم حلا لمشكلة الثقافة ولحالة الركود في هذه الحقبة الزمنية المتفجرة.

٣ - كان الحضور مقتصر على الصيوف المكلفين بالمحاضرات وبعض اعضاء المجلس الوطني للثقافة المنظم للندوة وعدد من الصحفيين الذين يهتمون بتغطية الحدث اكثر من اهتمامهم بتابعة المواضيع، وتفهم الافكار، واستيعاب الفعل الثقافي. فهل تمت دعوة الجمهور... ام انه لم يلب الدعوة... ولماذا؟

٤ - هل استطاعت هذه الدوريات الثقافية ان تربط المواطن العربي بعصره وهي كلها عصرية الشعار حداثية التوجه وهل تمكنت من دفعه للانفعال بقضايا امته ومشاكل بلاده ام انها اقتصرت على استيراد التفعيلة من الشعر الاوروبي وتقديمها على انها نموذج البعيرة العربية الحديثة.

انني لا انكر انها ادت دورها في تليج العقل العربي المتأثر بها مما جعله ينظر ببرود للمنعطقات المصيرية في حياة امته وهياته لقبول الامر الواقع على انه القدر المحتوم.

٥



١



مضاربات في تجارة المواشي

الناشئين للمواشي



ملك السوق للمواشي





بالفاكس

الى السيد رضا الفيل المحترم

وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
في البداية تبارك لك المنصب الجديد، ونتمنى
لك التوفيق والنجاح في تطوير جهاز التلفزيون
وتقدمه وليس ذلك بغريب عليك لانك تملك
الخبرة الطويلة والنشاط والحيوية الدائمة.
السيد الوكيل... نعتقد ان التلفزيون يفتقر الى
خطة يسير عليها... فهل نستشير خيرا وانت في
هذا المنصب بوضع خطة تقوم على أربعة
أسس: التربية والتنمية والمحافظة على القيم
والمبادئ... واخيرا الترفيه البريء؟
السيد الوكيل... نرجو الافادة هل صحيح ان
فوايزير «ورق... ورق... ورق» غير مجازة
رقابيا؟ وفي الختام نشتمنى لك التوفيق
والنجاح.

مع تحيات
لجنة التوعية الاجتماعية

هسة

الى رئيس مجلس ادارة شركة

كنت واضحا وانت ترقص في الحفل الذي
اقيم باحدى الدول العربية بالشام...
ونقول ان الرقص ليس من شيم الرجال!

القانون والاخلاق

انه لمن المؤسف ان نلاحظ انتشار الصور
المخلّة بالحياء من خلال بعض المجلات
الاسبوعية او بعض الصحف والمطبوعات
الدورية، وهي بذلك كمن يدس السم
بالعمل، فعن طريق المقالات والمقابلات
الصحفية، نشاهد صورا ولقطات غير لائقة
للذوق العام وتحشد الحياء، ويعتقد القارئون
على هذه الصور والمطبوعات انهم بلجونهم
الى هذه الصور الساقطة يستطيعون زيادة
المبيعات، ونسوا انهم بذلك يفسدون الذوق
العام، ويساعدون الشباب على الانحراف
لكثرة هذه الصور وتمدها وانتشارها بصورة
كبيرة، وهم بذلك مخالفون للقانون الذي نص
على ما يلي: «كل من حرض علنا في مكان
عام على ممارسة الفجور والدعارة يعاقب بالحبس
مدة لا تتجاوز سنتين وبغرامة لا تتجاوز ألفي
روبية او باحدى هاتين العقوبتين... ويحكم
بالعقوبات السابقة على كل من طبع او باع او
وزع او عرض صورا او رسوما او نماذج او اي
شيء اخر يمثل بالحياء... الخ».

واستنادا على هذا النص يمكن الانتكار على من
يعرض الصور المخلّة بالحياء في المحلات وخاصة
من يعرضها بقصد الدعاية والاعلان.

وكذلك يمكن الانتكار على عرض الصور
الفاضحة والمخلّة بالحياء وخاصة في المواد
القرطاسية كالدفاتر والكشاكيل والذكرات.
ونناشد الاخوة والمسؤولين في وزارة الاعلام
بضرورة التشدد على المطبوعات التي تحتوي على
الصور المخلّة بالحياء، وعدم السماح لها
بالانتشار ومصادرتها وذلك حفاظا على
الاخلاقيات العامة وسد باب من ابواب
الفساد.

حديث السفينة

هناك من يرى انه لا بد من استخدام اسلوب
الشدة والعنف عند انتكار المنكر... لانهم
يعتقدون ان هؤلاء العاصين والفاسقين لا ينفع
معهم الا هذا الاسلوب، وفي الواقع انهم
مخطئون في اعتقادهم هذا لان الاصل هو الرفق
والرأفة والرحمة في نصيح المسلمين وتوجيههم،
افلم يقرأوا قول الحق سبحانه وتعالى: «فيما
رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظا غليظ
القلب لانفضوا من حولك، فاعف عنهم
واستغفر لهم وشاورهم في الامر» سورة آل
عمران آية ١٥٩، وقوله سبحانه وتعالى:
«اذهب الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا
لعله يتذكر او يخشى» سورة طه ٤٣ - ٤٤.

فمن الواجب على كل من يتصدى للامر
بالمعروف والنهي عن المنكر، ان يكون قلبه
ممتلئا بالرأفة والرحمة تجاه المسلمين، وفي ذلك
مدعاة لالتفاف الناس حوله، والالتزام باقواله
والتأسي بافعاله، وروى انه مرفى بغير ثوبه،
فهم اصحاب صلة بن اشيم ان يأخذوه
بالسنتهم اخذا شديدا، فقال صلة: «دعوني
اكفكم امره، ثم قال: يا ابن اخي، ان لي
اليك حاجة، قال: ما هي؟ قال: احب ان
ترفع ازارك، قال: نعم ونعمي عين (اقر عينك
بطاعتك واتباع امرك) فرفع ازاره، فقال صلة
لاصحابه: هذا كان امثلي مما اردتم، فانكم لو
شتمتموه وأذيتتموه لشتكم».

فلذلك اخي القارئ عليك بالرفق والرحمة
وانت تقوم بواجبك في انتكار المنكر سواء عند
الكتابة بالصحف او بالاتصال التلفوني على
القائمين على هذا المنكر وشعارك في ذلك قول
الرسول صل الله عليه وسلم: «ما كان الرفق
في شيء الا زانه» وانت تحسب الاجر من الله
سبحانه وتعالى.



كتاب جديد الأستاذ نجيب خالد العامر

إن شاء الله تعالى
لترتيبها في بيت
مصدر كتاب جديد للاستاذ نجيب العامر

مكتبة البشرى الإسلامية

من

بأمر شراء كتاب

« من أساليب الرسول صلى الله عليه وسلم » في التربية
« دراسة تحليلية وبيان ما استفاد منها في وقتنا الحاضر »

تأليف : نجيب خالد العامر تقديم الشيخ أحمد القطان



- أسلوب جديد في الطرح
- فوائد تربوية
- تطبيق
- جداول عملية

وأيضاً من إصداراتنا :

للأطفال
سلسلة قصص
جبريل الأمين

مواقف إيمانية (الكتاب الأول)	مواقف نسانية مشرقة (الكتاب الأول)
مواقف إيمانية (الكتاب الثاني)	مواقف نسانية مشرقة (الكتاب الثاني)

نجيب خالد العامر

للأطفال
جود وغذاء الوحي
تأليف : الأستاذ عماد الخليلي

تأليف :
الأستاذ عبد المنعم الهاشمي

وكلا. لمكتبة البشرى الإسلامية في الدول الآتية

مطالع

★ قطر - البحرين - عمان

★ الإمارات : دبي ، الشارقة ، أبوظبي

★ السعودية : القصيم ، جدة ، الرياض

الأولى لأن يتم معه الاتفاق أولاً



**اللواء الزبير
نائب رئيس
مجلس قيادة
ثورة الانقاذ
الوطني في
السودان :**

المعارضة قاصرة ولا تحظى بالتأييد الجماهيري

اللواء اركان حرب الزبير محمد صالح نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ونائب رئيس مجلس الوزراء اي انه الرجل الثاني بلغة المعادلات الرياضية.. وفي الواقع الميداني فهو جندي ملتزم تملق قلبه بالاصلاح وحب الخير، فانطلق بلسي دعوة الامانة والوطن من اجل العزة والرفعة والكرامة... والذين يعرفون اللواء الزبير عن قرب يزكون فيه صفات تؤهل حاملها للريادة، وربما لهذا رأت الثورة فيه مسؤولا فوق المادة، فالقت اليه بالاشراف على اماناتها العليا فهو رئيس لجنة الامن والعمليات العليا بمجلس قيادة الثورة وهو المشرف على المجلس القومي للتعليم العالي والمشرف على المجلس القومي للبحوث...

وفي غمرة الاحداث والمهام فقد منحت لنا الفرصة، وكان هذا اللقاء العامر الذي خص به سمادة اللواء مجلة «المجتمع»....

هدف التغيير ومد كان تفاعله مع الشعارات التي طرحناها ايجابيا لانه احس بالجدية والصدق وسلامة القصد، وان الذين قادوا الثورة هم جزء اصيل منه... حركتهم هموم الوطن وامنه واستقراره والحفاظ على هويته وعقيدته.

ويتضح التفاعل الايجابي في العديد من الامثلة التي لا تحصى على النواظر ومنها هذا التسابق الذي بدل كثيرا في معالم العاصمة القومية فانتهزم الاصلاح في الاحياء والشوارع والمؤسسات التعليمية وكذلك يبدو التفاعل في الريف من خلال الاستنفار الجمعي للمواطنين من اجل زيادة الانتاج والذي شهد

تفاعل جماهيري

المجتمع: لا شك انكم ورثتم اوضاعا سياسية واقتصادية غاية في الاتحدا، ولقد طرحتم عددا من المخططات ومشاريع استرداد العافية، فما مدى نجاح تلك المشاريع وما مدى الاعتماد على تفاعل الشعب والشعور بالتغيير النوعي الذي احدثته الثورة؟

اللواء الزبير: ان اسباب التغيير الايجابي الذي حدث تعود في مجملها - بعد توفيق الله - الى الشعب السوداني الذي هو

ابرز اولويات المشروع بغلاف السكر والقمح؟

اللواء الزبير: يقيّنا ان من لا يملك قوته لا يملك قراره، ويدخل في القوت كل حاجة يمكن ان ترهن قرارنا السياسي، والاقتصادي وتوجهنا الثقافي والاجتماعي، وكل ما يتعلق بهذه الامور من اولوياتنا القصوى التي نجتهد للاكتفاء الذاتي منها. وفي اعتقادي ان سعي الثورة لتأكيد سياسة الاكتفاء الذاتي كشعار مرحلي ليس وليد الحاجة المرحلية التي تشهدها بلادنا وانما هو فلسفة تتكامل مع بناء دولة المستقبل ذات الاستقلالية في القرار ابتداء والمتطلعة لاداء دور رسالي في خاتمة التطلع والذي اريد ان انوه له في هذا المضمار بان شعوبنا في العالم العربي والاسلامي عموما وكما في السودان كانت طيلة العصور الماضية تملك ما يحقق لها الوفرة فضلا عن الاكتفاء ولم تعرف حالة العجز في ميزان الانتاج والاستغلال الا في العقود القليلة الماضية ونظرا للتعقيد الذي اصاب تلك المجتمعات في مجال كسب العيش مما نتجت عنه تلك المعادلة المختلة وفي يقيننا ان الاصل في العمل هو الوفرة لا سيما وان امكانياتنا الاقتصادية في السودان فوق ذلك ولهذا فالسعي الذي تبنته الثورة في برامجها الاقتصادية هو استخدام امثل لما هو قائم وتطوير المنظور لما هو قادم واما الاولويات فنبدا بالكفاية من السلع الغذائية وتطوير السلع النقدية في آن واحد ودونما اختلال.

العلاقات العربية

المجتمع: اين وصل مشوار العلائق مع الاشقاء العرب، وخاصة تلك المتصلة بالتمايز والخصوصية والى اي مدى تعمل تلك العلائق في حلحلة مشكلة الاستهداف الغربي للسودان؟

اللواء الزبير: لقد كنا دوما موصولين باشقائنا العرب، ودفعت ثورة الانقاذ الوطني ضرورة الارتباط المصري بالاشقاء العرب الى حيز المقدمة وعملا بجهد وتفان لتحقيق هذه الغاية، وتحاول معنا الاشقاء في كل مكان، وتحمسوا ل طرحنا، وتفاعلو مع قضايانا التي هي قضاياهم، وما يؤثر على السودان يؤثر على الامة العربية والاسلامية لانه جزء منها، وما يهدد امة واستقراره يهددها جميعا... ونحن نستعين باشقائنا في دفع كل ضرر ونعين امتنا في دفع كل غائلة سواء كانت غربية او شرقية والعلاقات التي نبني لا تقف في حدود ما هو متعارف عليه، ولعلك قرأت القرار الذي اصدره رئيس مجلس قيادة الثورة الاخ الفريق عمر البشير والخاص بفتح الباب "سودان امام الاشقاء العرب دونما الحاجة الى اذن او تأشيرة دخول وهو قرار ينم عن درجة الارتباط التي تتطلع لها الثورة، وان كان في ماضي الايام قد تأرجحت علاقة السودان ببعض الاشقاء بل

هذا العام بفضل الله تعالى زيادة ملحوظة في كل المجالات ولا سيما في مجال الزراعة عموما وزراعة القمح بصفة خاصة والذي شهد نجاحا منقطع النظير في الاقليم الشمالي وربما لا اجد نفسي مضطرا للاشارة للاتفاف الشعبي الذي درج المواطنون على ابرازه تعبيرا عن التأييد المطلق للثورة، واما بالنسبة للمشاريع التي طرحتها الثورة، فالتفاعل الايجابي اظهر من ان يدلل عليه فالكل يعلم اننا عندما اعلنا عن قرار الاكتفاء من سلعة السكر كانت الاسواق في اشد الحاجة للاستيراد ولكن مع ذلك كانت روح الاصرار والعزم على التغيير اكبر من الحاجة القائمة مما جعل التضحية بالسلعة - مؤقتا - موقفا وطنيا وفر على الدولة ما يقارب ٢٠٠ مليون دولار هي عبارة عن فاتورة تكميلية لاستهلاك البلاد من السكر وهكذا تلاقى التضحية الوطنية مع الاصرار والعزم على التغيير مما ترتب عليه الانتاج الكبير للسكر.

مع العلم اننا في الثورة لا نؤمن بالاساليب المعتادة التي ربما شكلت نهجا سياسيا لبعض من المجهود الماضية حيث التلويح للجماهير بالحلل السحرية بل على العكس نحن نؤمن بنهج الوضوح والصرامة ونعتقد ان ذلك هو البداية الصحيحة لمعالجة كافة المشاكل السودانية. ولتبقى الحقيقة كل الحقيقة ملك الجماهير.

التنظيم السياسي

المجتمع: هناك عدة تصريحات من قبل مسؤولين في مجلس قيادة الثورة عن ضرورة انشاء تنظيم سياسي في غضون العام الحالي، الا ترى ان الاسراع في هذا النهج ربما يؤدي الى نتائج مغايرة لا سيما وان السودان قريب عهد بالاحزاب وما هي التصميمات التي يمكن ان تمدها بها من اجل فئاعة تتجاوز ذلك التخوف؟

اللواء الزبير: اننا نقيم في مسيرتنا كل التجارب التي سبقت، ونرصد السلبات والايجابيات، ونقدر نتائج خطوة كبيرة كهذه، ولا احبنا قد تعجلنا الاعلان عن قيام تنظيم سياسي جامع يتخطى بايدياته كل سلبات الاشكال الحزبية التي عهدها السودان في الماضي... وما يمكن ان تطمئن به هو اننا نستعين بكل التجارب في صياغة هذا التنظيم، ونشاور مع الجميع، ونستحضر الصدق والتجربة والحكمة، ونجالس اهل الرأي ونؤمن بان الشورى ملزمة.

الاكتفاء الذاتي

المجتمع: هناك شعار متقدم صدرت الثورة به فلسفته الاقتصادية وهو العمل من اجل الاكتفاء الذاتي، فما هي

* الثورة
سلكت طريق
الاكتفاء الذاتي
ليقينا بان الذي
لا يملك قوته لا
يملك قراره.



○ لقطة من الحوار

الزخم الاعلامي الذي يستحق.. فقط، اقول ان علاقتنا عامرة بكل الاشقاء والاصدقاء، واما عن تميز العلاقات وتطويرها فاعتقد ان الوقت ما زال مبكرا لكن يمكن القول بان الثورة تسعى جاهدة لتنمية علاقات السودان بكل دول العالم بما يخدم مصالح بلادنا وهناك علاقات جيدة مع كثير من الدول المتقدمة كما ان لنا مشاريع مشتركة مع كل من الصين واليابان وفرنسا... وغيرها... والحمد لله ليست لنا مشاكل مع كثير من الدول بل على العكس فقد بدأت سياستنا الخارجية تحظى باحترام وتقدير اغلب دول العالم وهو ما يؤهل بلادنا في المستقبل القريب لاستثمار تلك العلاقات الحميمة لصالح السودان.

المعارضة

المجتمع: هناك ضجة واسعة في الخارج حيث التجمع الوطني الديمقراطي يثير قضايا العمل على معارضة الثورة فما هو حجم المعارضة في تقديركم وهل تحظى بالتأييد الشعبي لما تطرحه من مشاريع؟

اللواء الزبير: ابتداء اود ان اقر بان الثورة جاءت والادواء تعصف بالسودان من كل جانب، وكان كل شيء ينذر بالانفجار، والتهدم، فقد انفلت زمام الامن واضى الانسان لا يأمن على ماله وعرضه ونفسه، والفن تنجاذب اطراف البلاد في دارفور، وجنوب كردفان... وفي الجنوب كانت قواتنا المسلحة الباسلة تواجه الموت دونما ادنى تأمين، بل كانت تفتقر لابسطة وسائل الحركة والتموين فضلا عن العناد، بالرغم من ذلك فان الحكومات الحزبية لم تكن جادة لا في السلم ولا في الحرب مما جعل قوات التمرد تستثمر ذلك الوضع لصالحها، ووسط هذه الاجواء رأينا ان الحل تكمن في ثورة انقاذ تضع مشاكل السودان نصب أعينها وتعمل لصالح البلاد، ولذا انطلقت الثورة لتأكيد ذلك الحل واسقطت من اعتبارها الولاءات السياسية والاقليمية والفئوية وانما ارتفعت بالولاء للمصالح العام وهو ما يجعل الثورة بلا عداوات مسبقة فالكامل مدعو للمشاركة ولا تفاضل الا بالعمل الصالح والالتقان والتفاني من اجل السودان. كما اوضحنا بان مهمة الانتقاذ ليست قاصرة على فئة دون اخرى انما هي هم مشترك، وبهذا التوجه القومي الواضح اردنا ان نفتح السبيل لتكاتف الجميع

وكادت في بعض الاحايين ان تصل الى درجة القطيعة فان الثورة وفقا لمبادئ التفاضل في سياستها الخارجية وانحيازها الكامل لقضايا الامة العربية فقد تجاوزت علاقتنا كل الاتعكاسات التي ولدتها ظروف العمل السياسي ابان العهد الحزبي. واما الاستهداف الغربي الموجه ضد السودان فاننا نعتقد انه نتاج تشابك بين المصالح والمبادئ وسياستنا في التصدي لذلك تقوم على معالجة ذلك عن طريق اباتة سلامة موقفنا من جانب وكشف عدم المنطقية المتعمدة في سياسة الاخرين من جانب اخر والمساءلة برمتها لا ترى انها تصل الى درجة استنفار الاخرين وانما يمكن احتواء كثير من جزئياتها وفقا للسياسة الخارجية التي ننتهجها.

التكامل

المجتمع: العلاقات السودانية - الليبية اخذت منحى آخر بعد اطروحة التكامل الحدودي التي تقدم بها السودان من خلال لقاء الفريق عمر والعقيد القذافي، فما هي اهم المشاريع العملية التي يمكن ان تنتج في البرنامج الرابعي للتكامل السوداني - الليبي؟

اللواء الزبير: مشروع التكامل مع الشقيقة ليبيا تناول كل القضايا السياسية والاقتصادية والامنية والاجتماعية التي تهم البلدين، وهو برنامج شامل نحو وحدة البلدين، ونموذج لوحدة عربية شاملة لانه يتخطى باهدافه ليبيا والسودان وهو مفتوح لكل الاشقاء والاصدقاء.

ونعتقد ان اهم الخطوات التي يمكن ان تتبع لاتجاز ما نأمله هي قيام الامانة العامة للتكامل وتأسيس الاجهزة الكفيلة بانزال الشعارات الى الواقع العملي، ومن ثم ترتيب البرامج والمشاريع والاولويات. وقد خطونا خطوات وثيقة في مجالات كثيرة اعاننا فيها حماس الشعبين للتقارب والوحدة وتفهم النظامين لهذه الرغبة وكيفية استثمارها لصالح الامة.

الصدقة

المجتمع: هناك عدد من الدول يمكن ان تصنف في مربع الصدقة مع السودان ومن هذه الدول الصين، اليابان، المانيا، ايطاليا، ولكن على ما يبدو الى الان لم نلمس اي تقدم في تمييز تلك العلاقات مع هذه الدول لا سيما وانها تتميز بالتقدم التقني كما ان لها مواقف مختارة من الدول الغربية، فلماذا لم يستفد السودان في عهده الجديد من تلك الصدقات؟

اللواء الزبير: اصدقائنا بالتأكيد اكثر من الاعداء، وقد تحررنا في كل اتجاه يمكن ان يفيد منه السودان وامتدت صلاتنا واتصالاتنا بالدول التي ذكرت، ولكن لم يصحب هذا التحرك

✱ الأحزاب
الطائفية فشلت
في التصدي
لمشكلات
السودان...
والتجمع
الديمقراطي
مازال يتاجر
بالشعارات
الحزبية
الكاسدة.

يبيد عن اسباب الشقاق الحزب والطائفي والاقليمي.

والحمد لله فقد حققنا نجاحا ملموسا في ذلك، غير ان بعض الفئات لم يعجبها هذا التوجه وارادت ان تنحاز الثورة الى جانبها، والا فالحرب والمعارضة، وما كان للثورة ان تنحرف الى اتجاه سياسي وهي التي جاءت لمحاربة الولاءات الحزبية الضيقة. والمعارضة التي ترفع شعاراتها ضد ثورة الانقاذ الوطني هي لا تعدو شذوذا من بقايا اليسار التي اثلقت فيما يعرف بالتجمع الديمقراطي للحزب والنقابات... وهو ادعاء طويل وعريض دوما حقائقي موضوعية فلا الاحزاب احزاب ولا النقابات نقابات، فالاحزاب التي ادعى التجمع بانها قواعده هي اسماء بلا قواعد مثل الشيوعيين والناصرين والقوميين. والسودانيون يعرفون هذه الاسماء التي لا تملك ادنى قواعد شعبية او تلك القيادات التي انفصلت عن الكيانات الحزبية وتزعم حاليا بانها ناطقة باسمها كعبارك الفاضل، وام النقابات فهذا كلام غاية في التدجيل فاين هذه النقابات التي تنصوي تحت التجمع.

وعلى اية حال استطيع ان اقول بان كل هذه الفجة التي تحدث في الخارج لا تحمل ادنى صدى في داخل البلاد لا سيما وان السودانيون قد لدغوا اكثر من مرة من جحر الدعاوى الحزبية الفارغة ولا احسب ان الوعي السياسي يتراجع مرة اخرى لبحث الخلاص عند الاحزاب التي اجمع الكل على فشلها في حل مشاكل البلاد ولما سببه من انهيار في المؤسسات ومن فساد وفساد.

التمرد

المجتمع: ان مشكلة التمرد في جنوب السودان تعد واحدة من اعقد القضايا التي تواجه الحكم لما لتلك المسألة من تداعيات اقليمية ودولية، فهل لنا ان نعرف تقويمكم للمشكلة وخاصة فيما يتعلق بها من تداعيل في العلاقات مع الدول الافريقية ودول الجوار التي يبدو تلازم علاقاتها بتلك المشكلة ابان العهد الحزبي؟

اللواء الزبير: اولاً ارجو ان يكون واضحاً بأنه لا تلازم بين مشكلة التمرد في الجنوب وبين وضع العلاقات مع الدول الافريقية، وان كان ذلك قد لوحظ ابان الفترة الحزبية فان مرده في المقام الاول يعود لنوعية السياسة الخارجية المهترئة التي التزمتها تلك الحكومات، وما استتبع ذلك من تردد وغموض مما ساعد المتمردين في اقامة علاقات جيدة مع بعض الدول الافريقية، حتى وصل الامر الى ان بعض دول الجوار اصبحت تنظر للسودان من خلال قيادة التمرد، واما بالنسبة لنا فان الثورة منذ قيامها جعلت نصب عينها تطوير العلاقات

الافريقية السودانية وازالة اللبس الذي ربط بين تلك العلاقات والتمرد القائم في الجنوب... وعليه فقد بدأت علاقاتنا تأخذ وضعها الطبيعي منذ اللقاءات والاتصالات الاولى التي اجراها مجلس قيادة الثورة مع القادة الافارقة ويمكنني ان اؤكد بان علاقاتنا حالياً في وضع افضل بما لا يحيل هناك وجه مقارنة بينها وبين العلاقات السودانية الافريقية ابان العهد الحزبي ويرجع هذا لسياسة الوضوح وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان المجاورة واتباع اساليب الاقتناع والتجاوز بدلا من الاتهام والتشكك في النوايا ولقد تفهم حكام دول الجوار هذا النهج واستوعبوه مما افقد التمرد تلك الامتيازات التي ظل يتمتع بها طيلة العهد الحزبي.

التعليم

المجتمع: الثورة وهي تقدم مشروعها التنموي والحضاري في السودان لا بد وان تضع في حساباتها دور التعليم في خدمة تلك الاهداف وبصفتكم الاشرافية على مجلس التعليم العالي فاين يقع اهتمامكم بتطوير التعليم وخلق التوازن بين الاكاديمي فيه والفني؟

اللواء الزبير: بالطبع لا بد ان تنظر الثورة الى تطوير التعليم بكثير من الاهتمام، ولذلك عقدنا مؤتمر التعليم العالي وتلمسنا من خلاله قضايا ومشاكل العمل التربوي والتعليمي عندنا، ووضعنا توصياته في اولويات العمل والاتجاز. والعمل في هذا النطاق جد خطير وضخم مما له من صفة تشكيلية لنوعية الشقافة، ولذا فان الدراسات الوافية لا بد ان تسبق كل فعل فيه واما في جوانب التوسع في التعليم فان الثورة قد اخذت عهداً على نفسها بالعمل لخلق الفرص الكافية لاستيعاب الطلاب في الدراسات الاكاديمية والفنية، وفقاً لمخطط تصاعدي، يزداد دورياً مع مواكبة تامة لمتطلبات المخطط التنموية، وفي ذلك جاء قرار اقامة جامعات الاقاليم حيث تمت الموافقة على جامعات كل من دارفور (جامعة الفاتح) وكردفان (جامعة كردفان) والشمال (جامعة وادي النيل) والشرق حيث كلية الطب في كسلا وكلية الموارد الطبيعية والتعدين في بورسودان، واما فيما يخص التوازن بين التعليم الاكاديمي والفني فان الثورة ابدت اهتماماً واضحاً بالتعليم الفني باعتبار انه قد اهل في الماضي مع اهميته البالغة في مجال العمل الميداني، ولهذا فاننا حولنا معهد الكليات التكنولوجية الى جامعة تحظى بالشهادات العليا والمساوية للشهادات الجامعية كما عملنا على تنظيم الكليات العلمية ذات الطابع الفني وتم ضمها للجامعات كما هو الحال في كلية ابو نعام وكلية الهندسة بقطرية وغيرها.

نحن
موصولون
باشقائنا العرب
ونؤمن بان
قضايانا مشتركة
وان حلها يكمن
في وحدتنا.



○ هل يحفل التيار الاسلامي ههنا ساعفا في الانتخابات المقبلة ؟

ديمقراطية الجزائر قبل انتخابات يونيو القادم

بقلم: لؤناس مروان

صحافة الاحزاب

الاحزاب التي تملك صحفا لكنها منذ بداية الصدور:

• الحزب الاجتماعي الديمقراطي يملك صحيفة التقدم.

• حزب الطليعة الاشتراكية يملك صحيفة صوت الشعب التي كانت منذ الاستقلال عبارة عن نشرة سرية.

• التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية: يملك ثلاث صحف تنطق باللغة العربية (التجمع) وباللغة الفرنسية (المستقبل) وباللهجة الامازيغية لكن اصحابها فضلوا كتابتها بحروف لاتينية.

○ اما الحزب الذي يملك صحيفة تصدر في موعدها فهو الجبهة الاسلامية للانتقاذ وتصدر كل اسبوعين، لكن ما ينقصها انها لم تحاول ادخال التجديد

بالرغم من مرور اكثر من سنة على دستور ٢٣ فبراير ١٩٨٩ والذي اقر مبدأ التعددية الحزبية والتي من المفروض ان يواكبها تعددية في الصحافة فيكون لكل حزب جريدة تكون لسان حاله يعبر من خلالها عن افكاره وآرائه، الا ان شيئا من هذا لم يحدث، فجل الاحزاب لا تملك صحيفة تعبر عنها والتي تملك الصحيفة لا تملك التمويل الذي يضمن صدورها في وقتها بالرغم من المساعدة المالية التي قدمتها الدولة لكل الاحزاب (١٢ مليار دينار) التي رأوا فيها انها منح من الدولة. لان الحزب الحاكم يصرف وحده ١٠٠ مليار دينار، بينما تعطي ٢٢ حزبا مجتمعة ١٢ مليار. فهناك من الاحزاب من رفض هذه المساعدة ومن

لا يفضلنا على موعد انتخابات ١٢ يونيو القادم سوى اقل من شهر، وقبل ذلك الموعد نقوم باستطلاع قصير على اهم الاحداث السياسية في الجزائر، مبرزين مكان وموقع الاسلاميين في الانتخابات القادمة والاستراتيجية التي اعدوها من اجل ولوج اول امتحان للديمقراطية الجزائرية.

المتتبع لما يجري على ارض الجزائر السياسية منذ احداث الخامس من اكتوبر عام ١٩٨٨ الى مصادقة الشعب على دستور فبراير ١٩٨٩ يرى بأم عينيه هذه الاحزاب السياسية والجمعيات الاخرى المتنوعة التي ظهرت الى الوجود. فعل صعيد الجمعيات ذات الطابع السياسي فقد وصل عددها الى ما يقرب من ٢٢ حزبا سياسيا من ابرزها واوفرها حظا في الانتخابات القادمة الجبهة الاسلامية للانتقاذ التي يتوقع من خلالها الملاحظون انها ستكون صانعة الحدث في هذا العام.

اما الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي وغيره من المجالات فقد وصل تعدادها الى قدر كبير يمتد على التفاضل. ومن ابرز هذه الجمعيات على الاطلاق جمعية الارشاد والاصلاح الوطنية التي يترأسها الشيخ محفوظ النحاح التي لم يمر على تأسيسها سوى فترة وجيزة، الا انها جلبت اليها انتظار المراقبين، وتصدر هذه الجمعية مجلة شهرية صدر منها لحد الان ثلاثة اعداد، والمفرض فيها انها استطاعت في هذا الظرف القصير ان تواكب المجلات الكبرى بفضل تطوير الاخراج والمحتوى من عدد الى اخر وتحمل اسم (الارشاد)



○ بن بيللا ومحاولة الثبات الوجود.



○ بن جديد اصرار على الديمقراطية.



○ الشيخ হাস مدينى زعيم الجبهة الاسلاميه للانتقاد.

ابريل ١٩٩٠ في حق الجمعية فهو لا يعنها ولا تستجيب للاستفزازات والاستدراج كما انها لا تلزم احدا موقفاً.

وفي هذا الجو المشحون قبيل الانتخابات تعمل كل الاحزاب والاشخاص من اجل الدخول بقوة والفوز باغلبية مطلقة لتتمكن من ادارة البلدية او الولاية.

قراءة تكهنية

وفي هذه الدوامة التي تلم الحياة السياسية يصعب التكهّن الحقيقي، غير انه يمكن اعطاء قراءة مبدئية بالنسبة لبعض الاحزاب التي تملك شعبية كبيرة ومن هذه الاحزاب الجبهة الاسلامية للانتقاد المرشح الاول للفوز بالاغلبية المطلقة، حيث انها ستكون المنافس رقم واحد للحزب الحاكم الذي فقد شعبيته بسبب حكمه لمدة ٢٥ سنة زيادة على الفتنه المشتعلة في قاعدته في اغلب مكاتبه عبر القطر الجزائري

ومن هنا يظهر جليا ان الاسلاميين سواء كانوا في احزاب او احرار مستقلين فانهم سيكونون المرشحين الاوائل للحصول على الاغلبية المطلقة وكيف لا وهم يحملون البديل الرباني، والشعب الجزائري قد جرب كافة الانظمة القريبة منها والشرقية فما زادت الا تحلفا وتبعية لغيره.

ولا يسعنا أخيراً الا ان نقول لهم عليكم بالتفاني في العمل من اجل الامة وتقدمها ومن اجل تمثيل الاسلام احسن تمثيل كما فعل اخوانكم في الاردن وقبلهم في مصر.

قال تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».

قال:

«ان موافقة الجبهة الاسلامية للانتقاد على الدخول في الانتخابات مبدئيا قائمة على اساس ان هذه البلديات التي تكون من صالح الجبهة ومن حقها ان تسير تسييرا اسلاميا صرفا وفق مشاريعها المعدة في جميع المجالات»

اما فيما يخص مجموع الاحزاب المشاركة فان اخر المعلومات تشير بانه قد تقدمت ١٦ جمعية سياسية (من مجموع ٢٢) لسحب وثائق الترشيحات.

الانتخابات والمرشحين الاحرار

من بين المزايا الحسنة للانتخابات انها اباحت حرية الترشيح الحر لكل مواطن جزائري بلغ ٢٥ سنة وهذا ما يعطي الفرصة لكل شخص الترشح او جمعية غير سياسية وهذا كذلك ما يفتح آفاقا واسعة لكافة الاسلاميين لولوج الانتخابات دون ان يكونوا في احزاب سياسية. وهذا الامر ممكن اذا رأينا للسمة الطيبة التي يتمتعون بها ولكن هذا كذلك لا يخفي بعض الضعف للمستقلين حيث انهم سيدخلون الحملة الانتخابية دون مساندة جهاز قوي يشكّل بحملتهم الانتخابية ولا سند مالي يغطي تكاليف الحملة. وبلغ عدد الاحرار الذين سحبوا الوثائق ٢٠٦٨ مرشحا.

وفي هذه القوائم الحرة يظهر لنا جليا الوجود القوي لجمعية الارشاد والاصلاح التي فضلت دخول الانتخابات القادمة بمرشحين احرار يمثلونها، وهذا لا يعني ايدا انها ستكون المنافس الجديد في حصد الاصوات لانها تطرح نفس الحل مع الجبهة الاسلامية للانتقاد، فهذا الطرح الذي حاولت بعض وسائل الاعلام ان تجعله الخط الاحمر الذي يفرق بين الجمعية والجبهة غير منطقي. وبهذه المناسبة اصدرت جمعية الارشاد والاصلاح بيانا جاء فيه:

«ايماننا من جمعية الارشاد والاصلاح، فان الشعب الجزائري بلغ من النضج والوعي والرشد ما يؤهله لمعرفة ما يصلح لهذه الامة ويحترم ثوابتها. ان المرحلة التي قر بها الجزائر في ظل التعددية الحزبية ونحوض معركة الانتخابات تستدعي اليقظة والحذر. وقد تفتظنت جمعية الارشاد والاصلاح مبكرا للعبة السياسية وما ينتج عنها فوضت الامة في بيانها الاول مجموعة من التوجيهات والمقترحات تقيها شر التفرق والتمزق وتحمي الوحدة الوطنية.

اما ما نشر في جريدة «المساء» بتاريخ ١ و ٤

والتطوير والحدثة من ناحية الاخراج ومعالجة الاحداث ويظهر هذا جليا في رتباتها وعدم توظيفها للصور. وقد صدر منها حتى الان ١٤ عددا.

الجمعيات السياسية والانتخابات القادمة

انتهت فترة رؤساء البلديات والولايات في ديسمبر من سنة ١٩٨٩ وبقيت منذ ذلك التاريخ البلديات والولايات يترأسها مندوبين تعينهم الدولة يتولون الاعمال في هذه الفترة الانتقالية الى حين الانتخابات لكن الملفت للنظر هو انه رغم التمديد في المدة من ديسمبر حتى يونيو الا ان هناك الكثير من الاحزاب تطالب بتأجيل ثان للانتخابات، لانها تعتبرها اذا بقيت في نفس التاريخ غير قانونية وغير ديمقراطية لانها تخدّم الحزب الحاكم اكثر مما تخدّم الاحزاب الناشئة، وتظهر هذه المطالبة واضحة في اللقاء الاخير الذي حضره ممثلون عن عشرة احزاب بأحد الفنادق من اجل الخروج بوقف موحد تجاه الانتخابات القادمة، ومن ثم طلبوا مقابلة رئيس الدولة ليطعموه على رغبتهم فسلموا له مذكرة يطلبون فيها التأجيل. ولم يتوقف الامر لبعض الاحزاب على الاجتماع فقط بل تعداه الى تصريحات بمقاطعة رسمية للانتخابات ان لم يؤجل الشايرخ ومن هذه الاحزاب جبهة القوى الاشتراكية التي يتزعمها حسين آيت احمد العائد من المنفى بعد ٢٣ سنة قضاه ببلجيكا، وكذلك الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر التي يتزعمها الرئيس السابق احمد بن بيللا الذي ما زال بمنفاه.

وهناك بعض الاحزاب تتبنى نفس الموقف غير انها لم تجتمع ولم تقرر المقاطعة وهناك من تنتقد الانتخابات او تتحفظ بشأنها.

ومن هذه العجالة يظهر بان الانتخابات لحد الان ستجري بدون مشاركة كل الاحزاب المعتمدة فلم يسبق سوى عدد قليل فقط سيشارك بصفة عادية واكثرها حضورا حزب جبهة التحرير (الحزب الحاكم) والجبهة الاسلامية للانتقاد التي تواصل حملتها غير عابثة بما يجري على مستوى الاحزاب.

اما فيما يخص المشاركة الرسمية للجبهة الاسلامية للانتقاد فانها تأكدت، وهذا في اخر عدد لجريدتها «المنقذ» العدد ١٤ الصادر يوم الخميس ١٠ رمضان ١٤١٠ على لسان احد مؤسسيها حيث

الانتفاضة وأجهزة التجسس الصهيونية

اعداد مؤسسة البيرق - عمان:

تتناقل وسائل الاعلام العربية والاعلامية بصورة مستمرة اخبار العملاء والمتعاونين مع سلطات الاحتلال الذين تتولى فعاليات الانتفاضة تصفيتهم كما تتناقل هذه الوسائل اخبار نشاطات اجهزة المخابرات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة واساليبها المتنوعة ضد عرب فلسطين مثل نشر المخدرات، والاحتلال الخلفي والحرب النفسية وغير ذلك من الاساليب. وليس هذا بالامر المستغرب ذلك ان التجسس والتخريب جزء من النفسية اليهودية التي جبلت على التخريب والافساد كما انه ليس من المستغرب ان تولي سلطات الاحتلال اهتماما خاصا لاجهزة التجسس لديها حتى تعددت هذه الاجهزة وتنوعت، فقد نشأت اجهزة التجسس الاسرائيلية قبل قيام الكيان الصهيوني على ارض فلسطين عام ١٩٤٨ وتطورت مع تطورها فاصبحت تقسم الى اقسام اهمها:

تعدد اجهزة

التجسس الصهيوني

١ - الموساد ويعمل فيه حوالي ٢٠٠٠ رجل وامرأة ومسؤوليته خارج حدود كيان العدو ومن مهامه القتل وممارسة الارهاب ضد رجالات الفكر والفعاليات العربية.

٢ - جهاز المخابرات العامة «شين - بيت» ومهمته اكتشاف اجهزة الاستخبارات الاجنبية والعربية الموجهة الى داخل الكيان الاسرائيلي والحد من العمليات الغذائية داخل فلسطين المحتلة بالاضافة الى التجسس على عرب فلسطين ومحاولة تجنيد العملاء ووضع برامج الافساد والتخريب.

٣ - الاستخبارات العسكرية ومهمتها محاربة التجسس العسكري المضاد والموجه الى الجيش الاسرائيلي والحصول على معلومات سرية عن جيوش الدول العربية وحركة المقاومة الفلسطينية.

٤ - جهاز الاستخبارات التابع لليهود خارج فلسطين او من يطلق عليهم «يهود المهجر» ومهمته

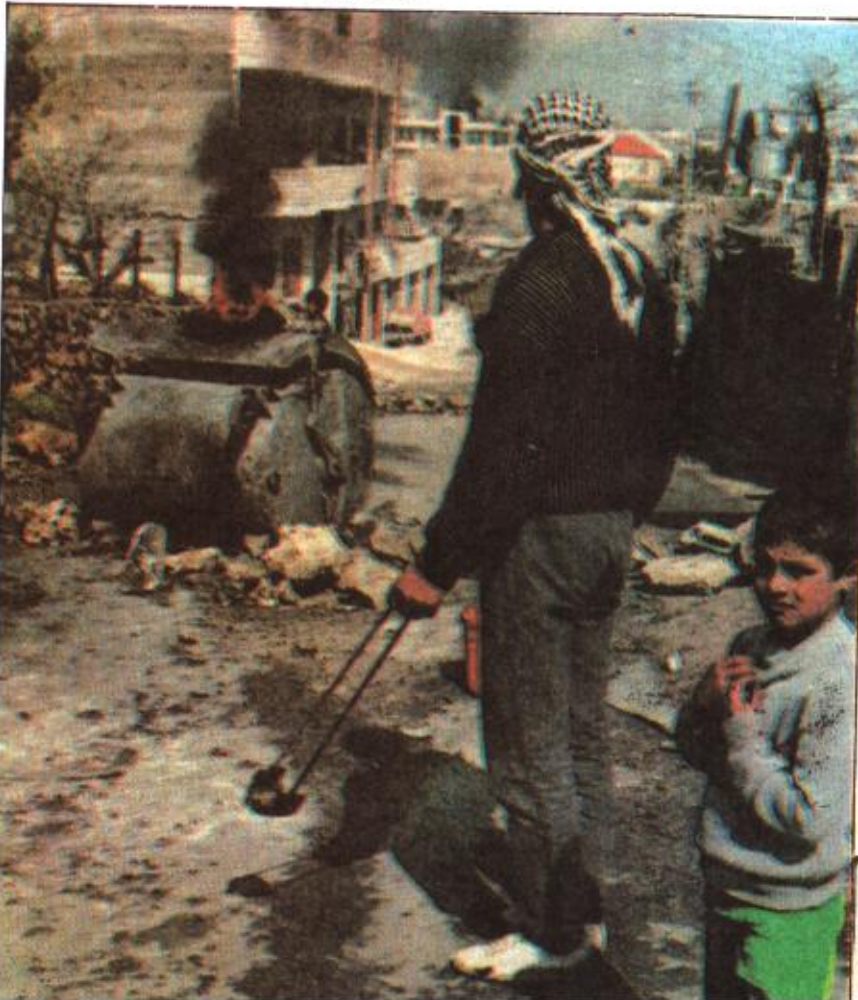
تقديم بحث دوري حول وضع اليهود في العالم. ويتصف عمل هذه الاجهزة بالقذارة المفرطة خاصة الشين بيت الذي يلجأ الى اساليب في غاية القذارة والهمجية لتحقيق اهدافه، مثل استخدام الشباب العربي المدمنين على المخدرات او اجبار بعض الساقطات لاستخدام اجسادهن للايقاع بالشباب العربي، كذلك اسلوب التصوير السينمائي لافلام بعيدة عن الواقع بقصد التأثير السلبي على نفسية المواطن في الاراضي المحتلة كما يتبع هذا الجهاز اساليب قمع وارهاب وخاصة ضد المعتقلين العرب الذين ابدعوا اساليب رافعة في التصدي لاساليب الشين بيت حيث شكل المعتقلون لجانا خاصة للتحقيق مع المتعاونين والجواسيس لصالح ادارة السجون بهدف اعادتهم الى احضان زملائهم

والتخلي عن خدمة ادارة السجون او الحكم عليهم بالاعدام وتنفيذ هذا الحكم من قبل هذه اللجان.

اهمية الحرب النفسية وتأثيراتها

هذا وتحتل الحرب النفسية مكانة متقدمة في عمل الاجهزة الاسرائيلية ومعروف ان الحرب النفسية هي «الحرب الباردة، بين قوتين، او معسكرين، او جهتين متصارعتين وهي اما ان تأتي قبل المعارك الحقيقية التي يخوضها المتصارعون بالاسلحة القتالية وهنا يكون دور الحرب النفسية ممهدا لها، او انها تأتي في فترة حصول هدنة بين القوتين المتصارعتين وهنا يكون دور الحرب النفسية محركا اساسيا لاستئنافها».

o بالبحر البسيط تنصدي الانتفاضة لاجهزة التجسس الصهيونية



الأنفسي اليهودية... في الصحافة الفرنسية



وجهة النظر الصهيونية، وهي مجلة اجتماعية تسمى بشؤون العمال، وهي تبدي تركيزاً شديداً في بث سموم الحقد ضد الاسلام.

ولم تنج صحيفة «فرانس سوار» من اذرع الاضطبوط الصهيوني، فهي تفتح صدرها لوجهة النظر الصهيونية في تحريض الاوروبيين ضد العرب، من خلال تركيزها على اثاره غافهم من امكانية قيام العرب بقطع النفط عن اوروبا.

وتعتبر صحيفة «الشعب» التي يملكها «ليون بلوم» وصحيفة «العصر» التي يشرف عليها «دوكيريليس» من اشد الصحف الفرنسية حماساً للصهيونية العالمية ابان الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية، في التأثير في مجرى احداث الحياة السياسية في فرنسا. والجدير بالذكر ان «ليون بلوم» هذا من مواليد بلغاريا، وكان يسمى باسم يهودي صريح هو «بليو كارنو»، وقد اوصلته قوى الضغط الصهيونية الى منصب رئاسة الوزارة الفرنسية عام ١٩٣٧ م.

ولم يصل الامر الى هذا الحد فقد قادى اليهود ووصل غرورهم الى ان اصدروا صحيفة تحمل اسم «الشعب اليهودي»، وقد كتب في احد اعدادها اليهودي «ماكس نوردو» مقولة تكشف عن حقيقتهم لشعوب اوروبا التي اخفوها حتى تسنى لهم السيطرة على وسائل الاعلام العالمية، فاصبحت قوى لا تقاوم.

ولا يفوتني ان اذكر ان «ليون بلوم» او «بليو كارنو» هذا الخبيث من رواد الكتاب الاباحيين في العصر الحديث، فقد طبع من كتابه «الزواج» اكثر من سبعة ملايين نسخة في فرنسا وحدها، وهو كتاب خليع يدعو فيه الفتاة للانطلاق في متاهات التحلل والاباحية.

ولقد بلغ النفوذ الصهيوني الى ان تمكن من اغلاق صحيفة «فرنسا المقيدة» وسجن صاحبها «بللو بوكس» لانه تجرأ فنشر مقالاً هاجم فيه يهود فرنسا وكان ذلك في ١٢ من ديسمبر عام ١٩٣٩.

● احمد عبدالعزيز الغوينم

جاء في البروتوكول الثاني عشر من بروتوكولات حكماء صهيون ما يلي:

— سنمتطي صهوة الصحافة وتكبح جاحها.

— يجب ان نكون قادرين على اثاره عقل الشعب عندما نريد... وتهذته عندما نريد..

يعمل اليهود على تنفيذ كل ما جاء في بروتوكولاتهم بشتى السبل، لان ما جاء في البروتوكولات اهم في متقدمهم مما جاء من احكام ونظم وتشريعات في التوراة والانجيل، وستلحظ فيما يأتي — خيوط العنكبوت — خيوط الصهيونية — وهي توقع الصحافة الفرنسية في المصيدة.

من اشهر المجلات اليهودية مجلة «نوفوكايه» وكذلك مجلة «الدفاتر الجديدة»، وهناك مجلة «الاكسبريس» التي يملكها اليهودي «جيمس غنولد سميت» البريطاني الجنسية وقد لعبت الاكسبريس دوراً بارزاً في الحملة الاعلامية التي شنتها «جامعة الضغط الصهيونية» في فرنسا ضد الرئيس الفرنسي الاسبق «فاليري جيسكار ديستان» واحداث احد اعدادها ضجة سياسية واعلامية عندما وضعت على الغلاف صورة الرئيس «ديستان» بوجه مترهل، كأنه اصابه الهرم، يقف في مواجهة الرئيس الحالي «فرانسوا ميتران» الذي يظهر بوجه ممتلئ بالشباب والحيوية، والغرض من وراء ذلك الايماء بعدم صلاحية من اصابه الهرم للحكم، ولكن من يصلح ليمثل فرنسا رجل في الشباب والحيوية مثل «ميتران».

ويبرز النفوذ الصهيوني على الصحافة الفرنسية بوضوح في صحيفتي «لوفيغارو» و«لوكونديان» تبنت هاتان الصحيفتان بكل حاس وجهة النظر الصهيونية اثناء الغزو على لبنان، ودافعتا بشدة عن موقف الكيان الصهيوني ازاء مجزرة الفلسطينيين في غمي «صبرا» و«شاتيلا».

ولم تقتصر السيطرة الصهيونية على الصحافة السياسية، بل تعدتها الى الصحافة الاقتصادية والفنية، وقد تبنت وتبنت مجلة «عائلة العامل»

ولا يغيب عن ذهن القارئ مدى اهمية هذه الحرب لما لها من تأثير على نفسية الانسان وعلى ثقته بقيادته وسلاحه ومن هنا فان الاجهزة الاسرائيلية لم تتترك وسيلة من وسائل الحرب النفسية ضد امتنا الا واستخدمتها سواء عبر الكلمة المسموعة او المرئية تلفزيونيا او نشر الشائعات، واختلاق الاكاذيب والانباء المشيرة لاضعاف معنويات المواطن العربي كذلك تزوير الوثائق والصور لاثارة فضائح معينة تخص مسؤولين في بلد عربي معين بالاضافة الى اثاره النزاعات الطائفية في المجتمع العربي لتمزيق البنية الاجتماعية فيه.

هذا وتحرص الصهيونية على احاطة اجهزة الجاسوسية لديها بهالة عظيمة رغم ما منيت به هذه الاجهزة من فشل وتضليل على ايدي رجالات اجهزة الامن العربية كما حدث في حرب ٧٣ او في اكتشاف كوهين بسوريا او من خلال زرع رجال المخابرات العربية في قلب الكيان الصهيوني.

اننا اذ نتناول هذا الموضوع في هذه المجلة فاننا نسنهدف القاء ضوء بسيط على واحد من مجالات الصراع العربي الصهيوني وهو مجال المعلومات والحرب النفسية بهدف توعية الانسان العربي الى حقيقة الاجهزة الصهيونية واساليبها التضليلية لكي نزيل اي لبس في ذهن هذا الانسان حول نبوغ وتفوق هذه الاجهزة كما تزعم الدعاية الصهيونية. خاصة وان هذه الاجهزة تضع كل امكانياتها في مواجهة الفعاليات اليومية للانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة دوماً جدوى، ففي كل يوم يعلن متعاون مع هذه الاجهزة توبته وفي كل يوم ايضا تكتشف قوات جيل الغضب العربي في فلسطين متعاوناً تحرس هذه الاجهزة على حمايته واحاطته بالسرية غير ان كل اساليبها لا تصمد امام اصرار شباب الانتفاضة.

ان اجهزة التجسس الاسرائيلية تشن حملة واسعة النطاق تستخدم فيها كل الاساليب القذرة ضد الانتفاضة لعل في طليعتها حرب الجرائم وحرب المخدرات ومع ذلك تشهدى لها الانتفاضة بقوة وحزم... وهكذا تخوض الانتفاضة المباركة حروبها ضد العدو على كل الجبهات معلنة اصرارها على الاستمرار حتى النصر.



التلوث الثقافي أت عبر الأقمار الصناعية

الثورة التكنولوجية الكبرى في مجال الاتصالات والاعلام عبر الأقمار الصناعية أصبحت حقيقة وواقعا لا مجال لتكباره أو تجاهله، وفي إطار هذه الثورة يعمل مهندسو الالكترونيات في أمريكا وأوروبا واليابان من أجل جعل الالتقاط المباشر للبث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية أمرا سهلا وميسورا ومتاحا للجميع كما هو الحال بالنسبة لالتقاط البث الاذاعي عبر العالم ويقول المختصون في هذا الميدان ستغزو الاسواق العالمية اجهزة استقبال (تلفزيونات) قادرة على الالتقاط المباشر بهوائيات صغيرة الحجم وغير مكلفة لاكثر من ١٢٠ محطة ارسال تلفزيوني في العالم في غضون ثلاث سنوات على أقصى تقدير.

بقلم: محمد ابراهيم

التلفزيوني المباشر عبر الأقمار الصناعية المخصص للدول العربية في شمال إفريقيا وبعض دول إفريقيا السوداء بوضعها للساتل «TDFD I» على ارتفاع ٣٦ ألف كيلومتر فوق السماء العربية الافريقية وبعمق افتراضي يقدر بتسع سنوات وقد أصبح من الشايت ان اشاراته تلتقط في تونس والجزائر بهوائي قطره (٦٠ سم) كما يمكن التقاطها في أماكن ابعد بهوائيات ذات قطر اكبر ولن يطول مقام هذا الساتل الاجنبي في السماء العربية بمفرده لان هناك اعدادا كبيرة من السواتل المخصصة للبث التلفزيوني المباشر تنتظر دورها لاختد مكانها في السماء العربية ورزمة الرحلات الفضائية لوضع سواتل من هذا القبيل تعج بالمواعيد في السنتين القادمتين حيث سيتم تركيز الساتل الانجليزي ب س ب والساتل الألماني ت في ٢ والساتل الاسكندنافي كما تستعد اليابان هي

والمعروف ان الالتقاط المباشر من الأقمار الصناعية هو متاح حاليا للذين نصبوا هوائيات خاصة على شكل اطباق على اسطح بيوتهم وان هذه الهوائيات الاطباق آخذة في الانتشار بصورة كبيرة وسريعة في كثير من المدن العربية، وهذا يعني باختصار ان هذه الثورة في مجال البث والالتقاط التلفزيوني لم تعد تعترف بالحدود السياسية والجغرافية وقد استطاعت ومنذ الثمانينيات ان تجعل من عالمنا مجرد قرية الكترونية تلفزيونية صغيرة تذوب فيها الفوارق الثقافية وتنتهك فيها الخصوصيات ويلغى فيها دور الرقابات، فماذا نحن فاعلون ازاء هذا الواقع الذي يهدد وجودنا الثقافي وثوابتنا ومعتقداتنا ويفرض على شبابنا رؤى ومفاهيم جديدة بعضها لا يتلاءم بالتاكيد مع رؤانا ومفاهيمنا بل انه ينقض طرقنا في التربية والتنشئة ؟

سواتل بالجملة

في اواخر السنة الماضية دشنت فرنسا عهد البث

الاخرى لاطلاق سواتلها الى الفضاء وتوجيهها الى المنطقة العربية المطلة على المحيط الهاديء في مستقبل قريب، وكل هذا يدل على ان العالم العربي في التسمينيات سيكون مجال تنافس اعلامي تلفزيوني مكثف وان غزوا اعلاميا وتلونا ثقافيا ينتظر ابنائه وهو قادم اليهم عبر هذه السواتل التي ستكون بمثابة الصنابير التي تندفق منها البرامج المشبوهة من دون ان تمر على مرشحات وفلاتر للتنقية.

ويمكن خطر هذا البث المباشر في اهمية التلفزيون كأداة اعلام ودعاية وثقافة من جهة وفي كون بعض الباحثين هم من الاعداء التقليديين للعرب الذين لا هدف لهم سوى ابقاء الامة العربية في حالة تخلفها وارتهانها لهم حتى يواصلوا هيمنتهم عليها وتحقيق مصالحهم الاقتصادية فيها. وحتى قبل ان يبدأ البث التلفزيوني المباشر عبر الأقمار الصناعية فان لدينا عينات لمخاطر الغزو الاعلامي والتلوث الفكري متمثلة مثلا في تحول المشاهدين المصريين عن مشاهدة التلفزيون الوطني الى مشاهدة التلفزيون الاسرائيلي او القبرصي او غيرها في المناطق التي تلتقط فيها اشاراتها بوضوح وكذلك الشأن بالنسبة لعرب شمال إفريقيا الذين يحرصون على مشاهدة التلفزيونات الايطالية والفرنسية التي يستطيعون التقاطها في مناطقهم وانسحاب المواطن عن مشاهدة القنوات الوطنية يعزى دائما الى رداة البرامج المحلية او عدم

* المطلوب انتاج تلفزيوني عربي موحد ارفع مستوى واكثر ثراء وافر مصداقية.

او في الارض يمكن ان ترد عنا وابل الاشارات التلفزيونية الاتية من الاقمار الصناعية الاجنبية والحلول الساذجة التي لجأ اليها بعضنا من قبل تبين بالتجربة انها لا تسمن ولا تغني من جوع ولا مفر لنا من المواجهة الحقيقية والصعبة للمشكلة.

ان التشويش على الارسل التلفزيوني على غرار التشويش على الارسل الاذاعي الذي جربه بعضنا ليس بالامر السهل علاوة على كونه باهظ التكاليف ولا قبل لبعض الدول اما استعمال سلاح المنع او القمع الذي يحل بعض الانظمة اللجوء اليه كما هو الشأن بالنسبة لنصب هوائيات الاقمار الصناعية، فانه سرعان ما يسقط بانتشار الظاهرة وباتساع الفتق على الرائق وقد فهمت دول عربية ان المرحلة القادمة هي مرحلة انفتاح السموات على بعضها البعض وانه ليس من الحكمة - بل رجا من الغباء - الوقوف في وجه التيار لذلك سبقت الاحداث واخذت تبني بنفسها جسورا مع التلفزيونات الاجنبية واخذت تضع هوائيات الاقمار الصناعية قبل ان يصبح بمقدور الفرد ان يضمها بنفسه في بيته وتجربة اجهزة الفيديو التي احتارت امامها بعض الحكومات لا زالت ماثلة امام العيان بعد ان غزا الفيديو كل الاسواق.

اذن لا يبقى امامنا سوى ان ندخل ساحة المنافسة والمبارزة بتطوير انتاجنا التلفزيوني وبتغيير طرقتنا في مخاطبة جماهير المشاهدين بحيث نوسع دائرة الحرية ونرضي كل الاتجاهات السياسية والثقافية وكل الميول والاذواق في اطار ثقافتنا وقيمنا واذا كان عصرنا عصر تكتلات وشركات عملاقة واذا كان الانتاج التلفزيوني يشطب اموالا ضخمة وجهودا كبيرة ومواهب متعددة قد لا تتوفر لكل قطر بمفرده فانه يصبح لا مفر لنا من التعاون والتشسيق في هذا المجال بل لا بد من تجميع مواردنا العربية التلفزيونية والعمل على تكاملها في اطار عربي واحد يساعد بدوره على تقريب العرب بعضهم من بعض والخطوبهم على طريق الوحدة المنشودة

اننا مقبلون على عصر التلفزيون العالمي بلا حدود، وليس امامنا سوى العمل المشترك للحيلولة دون تلوث ثقافتنا من جهة ولاعطاء المواطن العربي حقه في اعلام ارفع مستوى واكثر ثراء وافر مصداقية من جهة اخرى.

علقت على وضع القمر الفرنسي TDF I في مداره بقولها ان المرحلة القادمة سوف تشهد اختراقا خطيرا من جانب فرنسا للحضارة العربية الاسلامية بواسطة هذا القمر الذي سوف يسحب البساط هو وامثاله من الاقمار من تحت الاجهزة الاعلامية العربية والاسلامية التي تديرها الحكومات.

فاعلية اقوى

لم يعد احد ينكر ان التلفزيون اصبح جزءا لا يتجزأ من حياة الناس في كل مكان وانه امضى وسائل الاتصال والاعلام (اذاعة - صحافة - تلفزيون) واقواها تأثيرا في النفوس وتوجيها للرأي العام، فاذا كان قراء الصحف والمجلات يعدون بالآلاف او عشرات الآلاف فان مشاهدي التلفزيون يعدون بالملايين وقد خطف التلفزيون من الاذاعة بريقتها وسحرها الاول والمشاهدون الذين صاروا في بعض البلاد العربية مدمني تلفزيون هم من الصغار والكبار ومن مختلف المستويات الثقافية وفيهم كثير من الشيخ الذين يصدقون كل ما يشاهدونه ويتقبلون بسهولة كل ما يقال في التلفزيون ذلك ان المعلومات التلفزيونية تكسب حيوية واثرا من حيوية التلفزيون نظرا لوجود الصورة والحركة والصوت التي تخدما وبناء على ذلك فاننا نفهم لماذا تكون للمعلومات او الاخبار التلفزيونية فاعلية وتأثير كبير على المشاهدين والذي نخشاه في وطننا العربي الذي لا يزال يعد الكثير من الاميين وذوي المستوى الثقافي المحدود هو ان تعتمد الجهات الغربية المعادية بما امتلكته من قدرات تقنية وعلمية الى تشويه تاريخنا وثقافتنا وزعزعة القيم في نفوس ابنائنا. فاذا كان الهدف الاساسي من بث المعلومات هو محاولة تفسير وقوع الحوادث والتغيرات فان التلفزيون يمكن ان يعمل المشاهد الحقيقية او الحدث عاريا ولكنه غالبا ما يعطي تفسيراً و يبين وجهة نظر وفي احيان اخرى يحجب بعض الحقائق والاحداث خدمة لاهداف مشبوهة وليس مستبعدا ان تعتمد التلفزيونات الغربية الموجهة عبر الاقمار الصناعية الى بلادنا العربية علاوة على نقل ثقافات اجنبية عنا الى تلويث ثقافتنا العربية الاسلامية بعد ان تكون قد اكتسبت مصداقية لدى مشاهديننا.

حماية ام مواجهة؟

ليس هنالك من سدود يمكن اقامتها في السماء

ارتفاعها الى مستوى البرامج الاجنبية وهذا يدل ان المواطن العربي لم ينتظر حتى تركز سواتل البث المباشر في مداراتها ليشاهد البرامج الاجنبية على الشاشة الصغيرة ولكن ما نخشاه في عهد هذه السواتل هو طوفان هذه البرامج الاجنبية وانفتاح كل الابواب على مصراعها امام كل المشاهدين غير المحصنين ازاء الغزو الاعلامي والتلوث الثقافي المتوقع.

ان التغيير الجوهري الذي ستحدثه هذه السواتل وهو اتاحة الفرصة كاملة للجميع ودون استثناء للاختيار ضمن تعددية المصادر حيث سيكون المواطن العربي امام العديد من القنوات وبالتالي سيكون مجال الاختيار امامه اوسع واكبر. ان المواطن العربي يشاهد الان الكثير من البرامج الاجنبية ولكن عبر القنوات الوطنية اي من مصدر واحد وبعد ان يتم انتقاؤها واختيارها على أسس معينة وحسب معايير محددة اما في المستقبل فان الوضع سيختلف تماما وعندئذ سيكون عهد احتكار البث التلفزيوني في القطر الواحد قد ولى وانقضى وعلى السلطات المحلية ان تفكر جديا في كيفية التأقلم مع هذا الوضع الجديد وقد تعالت منذ مدة ليست بالقصيرة العديد من الاصوات المنتبهة لهذا الخطر والمحدرة من عدم الاستعداد للمرحلة القادمة.

يقول مثلا مدير ادارة الاعلام «بالالكسو» ان المنظمة العربية ترى ضرورة الاستعداد بسرعة لمواجهة هذا الوضع وكسب ثقة المشاهدين العرب بتقديس برامج تلفزيونية ذات مصداقية والا سيكون من الصعب فيما بعد انتشال المشاهد العربي مما قد يهوي اليه بسبب ما يقدم اليه من برامج اجنبية مغرية بعضها موجه خصيصا للبلاد العربية لطمس معالم ثقافتنا وهويتنا الاسلامية. اما الدكتور انشراح الشال استاذة الاعلام بجامعة القاهرة فقد





د. المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة

تسعة أحزاب لا جذور لها

احزاب ضعيفة

اما حزب الحضر فهو يبنّي منهجه الاساسي على الحفاظ على البيئة ومنع التلوث ونشر المساحات الخضراء داخل المدن وبالثالي فدوره السياسي محدود ومنافسته للأحزاب الاخرى غير واردة، ايضا شخصية رئيسه لا تتمتع بالجماهيرية ونفس الشيء ينطبق على الحزب الاتحادي الديمقراطي، الذي يعتبر نفسه امتدادا لنفس الحزب في السودان وليس هناك ما يجعل له الصفة الذاتية التي تمكنه من مخاطبة الجماهير واقتناعها ببدائله وبرامجه واساليبه.

اذن يمكن وضع الاحزاب الجديدة في نفس المربع الذي يتواجد فيه حزب الامة الذي يرأسه احمد الصباحي، وهي احزاب بلا مستقبل، كما انها بلا تأثير، فبالرغم من ان حزب الامة ظهر قبل نحو سبع سنوات الا ان تأثيره ودوره يكاد يتعدم، ونشير هنا الى حصوله على ١٣٠٠٠٠ صوت فقط من بين اكثر من سبعة ملايين في الانتخابات التي جرت في مايو ١٩٨٤.

واذا استثنينا حزب الحكومة من الحديث، فان الاحزاب الاربعة الاخرى - الوفد - العمل - التجمع - الاحرار، لها نشاط جماهيري، ويعتبر حزب العمل اكشورها من ناحية التأثير الشعبي والانتشار ويأتي بعده حزب الوفد، الذي يمتلك صحيفة يومية، ويتمتع عدد من قياداته بالثراء، ولكنه في النهاية لم يحقق ما كان متوقعا له من الانتشار والتأثير، اما حزب التجمع الوحدوي فقد تراجعت جماهيرته بصورة واضحة، فقد حصل في انتخابات مايو ١٩٨٤ على ٤.٢٪ من جملة الاصوات وتراجع في ابريل ١٩٨٧ الى ٢.٢٪ من الاصوات، ويأتي حزب الاحرار في مؤخرة الاحزاب الاربعة التي لها نشاط جماهيري.

اكبر الاحزاب المصرية

اما اكبر الاحزاب المصرية على الاطلاق واوسعها.

● ماذا سيفعل الأخوان المسلمون إذا منعتهم السلطة من أن يكون لهم منابرهم.

● أكبر الأحزاب المصرية على الاطلاق وأوسعها انتشاراً حزب أبناء الصمت!!

القاهرة - من مراسل المجتمع:

اضافت محكمة الاحزاب السياسية خلال الايام الماضية ثلاثة احزاب جديدة، تخوض العمل السياسي والبرلماني لأول مرة من موقع المعارضة وهي احزاب: مصر الفتاة، الحضر، الاتحادي الديمقراطي، بينما قضيت نفس المحكمة الموافقة على تأسيس واشهار الحزب الناصري، وتنتظر يوم (٩ مايو) في امر حزب «الصحة» وبذلك اصبح عدد الاحزاب المشهورة، تسعة منذ ان اخذت مصر بنظام التعدد الحزبي في عام ١٩٧٦، اشهر خمسة منها يحكم القضاء.

واذا كان الاعلان عن اشهار الاحزاب الثلاثة الاخيرة لم يلق الاهتمام الكافي لا على المستوى السياسي او الشعبي او حتى الاعلامي فان لذلك اسبابا مؤداها ان هذه الاحزاب لا تعبر عن قوى شعبية لها وجودها وتأثيرها في الشارع السياسي بمعنى انها احزاب مثل سابقتها - لا بدور لها في ارض الواقع، بل تتميز عنها بعدم وجود الشخصية الرئيسية المعروفة التي يقوم عليها الحزب، فاذا كان حزب الوفد الجديد مثلا، يستمد قوته ونظرة

الجماهير له من خلال رئاسة فؤاد باشا سراج الدين له، وكذلك حزب التجمع الوحدوي، فان الاحزاب الجديدة ليست لها هذه الصفة، مما يزيدها ضعفا - كما ان البرامج التي تتبناها الاحزاب الثلاثة الجديدة ليست بذات موضوع، فحزب مصر الفتاة يستمد اسمه من الحزب الذي اقامه الاستاذ احمد حسين في الثلاثينيات بنفس الاسم، بينما ليست له رؤية اجتماعية واقتصادية وسياسية واضحة، ولعل الدولة ارادت ان يكون هذا الحزب، مسببا لقلق قيادات حزب العمل

* ثلاثة احزاب جديدة ليس لها تأثير.

الذي يعتبر نفسه الوريث الشرعي لحزب احمد حسين ولبداية مصر الفتاة، باعتبار ان المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة الحالي وزميل كفاح للاستاذ احمد حسين وظهور حزب مصر الفتاة الجديد، يزيد من احتمالات الانشقاق والتوتر والقلق داخل الاتجاهات لاشترائه في صفوف حزب العمل.



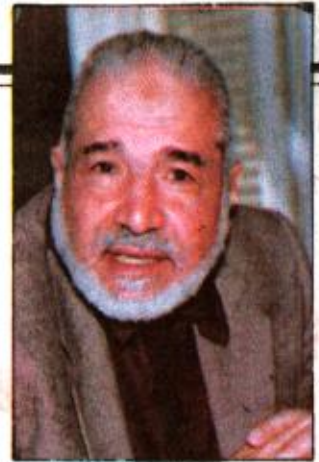
○ المقيبر أنور السادات انتهج سياسة المراقبة



○ وزير الداخلية محمد عبد الحليم موسى



○ الأستاذ فؤاد سراج الدين زعيم حزب الوفد



○ المستشار مأمون الهضيبي

تأميم صلاة العيد في مسجد محمود!

ساد التوتر والقلق ساحة ميدان مسجد مصطفى محمود بالهندسين بالجيزة أثناء صلاة عيد الفطر المبارك، بعد أن تدخلت أجهزة الأمن ومباحث أمن الدولة بكل ثقلها لمنع شباب الإخوان المسلمين من تنظيم الصلاة كما اعتادوا منذ أكثر من خمس سنوات... كان شباب الإخوان يتولون أعداد المكان للصلاة وتوزيع هدايا للأطفال والاشرف على حسن سير الصلاة التي يشارك فيها أكثر من مائة ألف من مختلف أنحاء القاهرة والجيزة... هددت أجهزة الأمن كل من يتدخل لتنظيم الصلاة باعتقاله... رفض الإخوان التهديد، وأكدوا أن سياستهم ليست الصدام، فهل يذهب الناس لصلاة العيد، أم يذهبون إلى السجون والمعتقلات!

الجدير بالذكر أن هذه هي المرة الأولى التي تتدخل فيها السلطة لتنظيم الصلاة بالقوة، ويبدو أن ما حدث في مسجد محمود سوف يتكرر في أماكن الصلاة الأخرى.. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

«الإخوان» في جريدة «النور»

استجابت قيادات الإخوان المسلمين لطلب الأستاذ الحمزة ديس رئيس مجلس إدارة جريدة النور الإسلامية الأسبوعية المصرية، باشتراكهم في تحرير الجريدة، وقد تم تخصيص صفحتين أسبوعياً داخل العدد تحت اسم «الإخوان» لتكون نافذة جديدة للحركة بالإضافة إلى مجلة لواء الإسلام الشهرية والمشاركة في جريدة الشعب الأسبوعية... نفذت أعداد «النور» التي شارك فيها الإخوان بسرعة، مما دفع إدارة الجريدة لطبع المزيد... ظهر العدد الأول من النور الذي يحمل صفحتي الإخوان في منتصف شهر رمضان المبارك.

العمل السياسي من خلال تنظيمهم إذا أرادوا أن يكون لهم عملهم القانوني المعترف به من الدولة، وهم أصحاب التأثير الشعبي والتواجد الجماهيري الواسع في كل محافظات مصر، ماذا يفعل الإخوان المسلمون إذا منعتهم السلطة من أن يكون لهم منابرهم السياسية والإعلامية المستقلة في الوقت الذي تتيح فيه السلطة الفرصة لأحزاب أخرى لا يعرف عنها أحد شيئا، بالتواجد الرسمي، وبالتالي تسمح لها بحق إصدار ما شاءت من الصحف والمجلات وإقامة المؤتمرات! وهل يمكن أن يقدم الإخوان على الخطوة التي أعلنها المستشار الهضيبي رئيس المجموعة البرلمانية للإخوان، وهي أنه لا حاجة - قانونياً ودستورياً - للذهاب إلى لجنة الأحزاب السياسية لعرض حزب الإخوان عليها، وبالتالي فاعلان الحزب لا يحتاج لأكثر من مؤتمر صحفي... ذلك ما سنكشف عنه الأيام القادمة!

انتشاراً وامتداداً، بل لم يترك أرضاً إلا دخلها وامتلك أغلب أهلها، وفتح مكاتب له فيها فهو حزب «إبناء الصمت»! الذي يشبى منهج السلبية كسياسة ثابتة له! يكفي أن نعلم أن اتباع هذا الحزب يزيدون على ٨٥% من جلة السكان... فقد شارك في الانتخابات التي جرت في أبريل ١٩٨٧ حوالي سبعة ملايين من بين أكثر من خمسين مليوناً، فهو يضم إذن أكثر من أربعين مليوناً من السكان وحزب «السليون الصامتون» هو نتيجة طبيعية لممارسات السلطة منذ يوليو ١٩٥٢ وحتى الآن وقدرتها الفائقة وخبرتها العريضة في تزوير الانتخابات، وهو ما يدفع الغالبية لعدم المشاركة وإبداء الآراء.

ولكن ماذا عن حزب الإخوان المسلمين الذي أعلن المستشار مأمون الهضيبي عن قرب إعلان قيامه وانتظر فقط ملاءمة الظروف السياسية وإعطاء القيادة الرسمية فرصة أخرى لمنع الإخوان حق

* متى يعلن
الإخوان عن
إقامة
حزبهم
السياسي؟



قضايا يمنية

لماذا يريد الحزب الاشتراكي اليمني نزع سلاح القبائل؟

السلاح ليس مدعاة لحدوث الجرائم بقوله: رغم وجود الاسلحة في ايدي المواطنين فانه لم يحدث ان ارتكبت فيه اية مجازر او جرائم كالتى تحدث في غيرها من المجتمعات التي لا تنتشر فيها الاسلحة

ويذكر الشيخ الزنداني بعواقب تفكيك التركيبة القبلية في شمال اليمن ويوضح الشيخ الزنداني مبررات حل اليمنيين للسلاح الشخصي من خلال رسالة وجهها عبر جريدة الحياة التي تصدر في لندن ١٩٩٠/٤/١٠ بقوله: ان اليمنيين يؤمنون بحمل سلاحهم الشخصي تشبها بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو امر مستمر طوال التاريخ الاسلامي الزاهر، ويرى الزنداني ان مثل هذا الموضوع تدركه وتقره الحكومة في اليمن الشمالي لان الشعب اليمني لديه حساسية في هذا الموضوع وهي تعلم ان المواطن اليمني ترسخ في ذهنه ان كرامته سنداس وتنتهك ان لم يكن معه سلاح، ونقول ان هناك شعباً ينظر اليه على أنه في قمة الحضارة المادية «شعب الولايات المتحدة الامريكية» وحمل السلاح مباح لديه ولا يجرؤ احد على المطالبة بالملاس بهذا الحق فلماذا يحرم على الشعب اليمني حمل السلاح؟

اما الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر شيخ مشايخ قبيلة حاشد وعضو المجلس الاستشاري في اليمن الشمالي «هيئة استشارية لرئيس الجمهورية» فقد اجاب على سؤال وجهته له صحيفة ٢٦ سبتمبر الصناعية التي تصدرها مديرية التوجيه السياسي والمعنوي للقوات المسلحة في ١٩٩٠/٤/١٩ حول ضرورة امتلاك القبائل اليمنية للأسلحة بعد ان تحقق لليمن مكاسب عظيمة في مقدمتها الامن والاستقرار خلال السنوات الاخيرة قائلا: ان القبائل اليمنية تمتلك الاسلحة الشخصية والتي يعتبرها المواطن اليمني جزءا من مظهره وعاداته التي يعتز بها ويشير الشيخ الاحمر الى ان هذا

من الامور التي يشير بها قادة الشطر الجنوبي لليمن «الحزب الاشتراكي اليمني» في اطار الاجتماعات التي تعقد لتحقيق الوحدة اليمنية مسألة التركيبة القبلية القائمة في الشمال وامتلاك هذه القبائل للأسلحة، فقد اعتبر الحزب الاشتراكي الجنوبي دعوة الشيخ الزنداني للقبائل بعدم التفريط او التنازل عن سلاحها دعوة للتمرد وحمل السلاح في وجه الوحدة، وقد رد الشيخ على هذا الاتهام في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الصحوة» الاسلامية الصادرة في صنعاء - مؤخرا - بقوله: الحمد لله ما قلته مسجل استمع اليه كثير من ابناء الشعب. لقد قلت: ان على الشعب اليمني ان يحتفظ بسلاحه وان يحذر من الدعوة التي يسعى لها الحزب الاشتراكي واحلافه في الشمال والتي تدعو الى نزع سلاح الشعب اليمني قبل ان تتم الوحدة.



ظهور الأحزاب الخفية

في اليمن الشمالي

قبل عشرين سنة قال صاحبي وهو يحاورني هل تعلم ماذا يجري في بلادنا؟ قلت خيرا.

قال: اي خير؟

قلت: ماذا حدث اخبرني؟

قال: يوجد في بلادنا احزاب.

قلت: ما هي الاحزاب؟

قال: عملاء لليهود والنصارى والشيوعيين.

قلت: هل هم يعلمون انهم عملاء؟

قال: كبارهم فقط.

قلت: وصغارهم.

قال: لا يعلمون الا انهم يعدونهم ويتوهمهم بالاموال والمناصب فيوافقونهم على الفكرة.

قلت لصاحبي انت مبالغ، نحن شعب مسلم اصيل في اسلامه ولا يمكن ان يوجد في بلادنا



○ الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر عضو المجلس الاستشاري

القبيلة لا تزال سائدة في اليمن ومعترف بها رسمياً في الشطر الشمالي، وأن أبرز وأكبر قبائل اليمن قبيلتي «حاشد» و«بكيل» وينتمي الرئيس علي عبدالله صالح لسحان أحد بطون «حاشد».



○ الشيخ الزيداني: مبررات حمل اليمنيين السلاح الشعبي

والاسلام يجب ان يحتفظا باهميتهما في ظل تعدد الاحزاب وان رجال القبائل يجب ان يكون لهم حق تقليدي في حل الاسلحة. الجدير بالذكر ان كثيرا من الاعراف والقوانين

او التي تسمى نفسها متحضرة لان اخلاق اليمنيين وجذورهم الحضارية وقيمهم النابعة من عقيدتهم الاسلامية تحول بينهم وبين ما يحدث في كثير من البلدان، وقد اوضح الشيخ ابن حسين الاحمر في نفس المقابلة تصوره لدولة الوحدة قائلا: لا شك انها وبحكم طبيعة الشعب اليمني ستكون دولة اسلامية تحكمها الشريعة السمحاء... ويظلها الدين الاسلامي الحنيف ولن يخرج دستورهما عن القرآن الكريم الذي تستمد منه كل قوانينها وذلك لان الشعب اليمني بشماله وجنوبه شعب مسلم لا يرضى بغير الشريعة بديلاً، كما زاوج زعيم قبيلة حاشد - في تصريح نقلته وكالة «رويت» - بين القبيلة والاسلام فقال ان القبيلة

هذا النوع من الدجالين.

قال صاحبي انت انسان على نيتك وملايين من ابناء الشعب مثلك.

قلت لصاحبي لقد رأيت من يشير الى المصلين انهم عملاء «اعني المحافظين عليها في اوقاتها».

قال هذه ادعاءات كاذبة من مخططات العملاء الحقيقيين «رمتني بدائها وانسلت» ومقصدهم ان يتخلل الناس عن دينهم.

تركت صاحبي وانا مصدق بعض ما يقول الا انه راودني شك في بعض كلامه. وقدر الله ان التقي بصاحبي هذه الايام وذكرني ذلك الحوار الذي دار بيننا.

فقلت والله لقد تحقق كل ما قلته والان لهم صحف جديدة.

فقال صاحبي وقديمه

قلت لا حول ولا قوة الا بالله... وما يصنعون بكل هذه الصحف؟

قال كل صحيفة تدعو الى حزبها وتحذر الناس من الانتماء الى غير حزبها.

قلت اذاً ستقوم في بلادنا حرب باردة

قال صاحبي وحامية ايضا.

قلت يا دافع البلاء، هذا مصداق قول الله تعالى «قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا ويذيقكم بعضكم بأس بعض» الانعام ٦٥.

قال صاحبي هذا ما نحن خائفون منه، فالشعب لا يعرف ان يتكلم او يعبر الا بالسلاح.

قلت: الان عرفت السر.

قال صاحبي ما هو السر؟

قلت: يريدون منا تسليم السلاح.

قلت لصاحبي: والان كيف نخرج من هذه الفتنة؟

قال الحل بيد الشعب.

قلت الشعب... الشعب فماذا يصنع الشعب؟ قال: لا بد ان يلتزم بالامور التالية:

١ - التمسك بكتاب الله وسنة رسوله حتى يلقي الله.

٢ - نبذ الصحف العميلة وتحذير الناس منها.

٣ - السوفوف في وجه الاعلام الذي ينشر

الفساد الخلقى والاجتماعي بكل وسائله حتى يستبدله بتوجيه الناس الى الله بدلا من تضییع اوقات الامة فيما يضر دينهم ودنياهم. قال الله تعالى «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض» الاعراف ٩٦.

٤ - الالتفاف حول العلماء المخلصين ونبذ الذين يريدون المناصب بالتعاس الميراث لاهل الشهوات ممن ينتسبون الى العلم والعلماء.

٥ - الوقوف في وجه من يريد عرقلة الوحدة بوضع شروط مغالطة لكتاب الله وسنة رسوله.

٦ - الاصرار على وحدة اليمن ولو كلفنا ذلك اعلان الجهاد لا سمح الله.

قلت لصاحبي مقاطعا حبك فوالله لقد سمعت كلاما منك ما سمعت مثله في حياتي، وانا على اتم استعداد لتنفيذ ما قلته وحسبنا الله ونعم الوكيل.

عبد اللطيف العنسي / جدة
يمني مقيم بالسعودية



○ الزرقاء هل تشهد قريباً نجاحاً ساحقاً للحركة الإسلامية في الانتخابات البلدية ؟

الحركة الإسلامية تشارك في الانتخابات البلدية

المحلات الاعلانات باسماء الكتل.
عدد المرشحين المعلن حتى الان حوالي (٦٠)
مرشحا يتنافسون لشغل مقاعد المجلس البلدي
العشرة، يضاف اليهم عضوان تعينهم الحكومة.

الكتل الانتخابية

الكتل الانتخابية التي استقرت واعلنت عن
نفسها خمس كتل هي:
— كتلة العمل الإسلامية: وهي الكتلة التي
تدعمها الحركة الإسلامية ويشترك عدد من
اعضاؤها مع آخرين في تشكيلها.
— كتلة الزرقاء الإسلامية: تضم عددا من
المرشحين لا يجمعهم اي تجاه، وتشكلت بعد
الاعلان عن كتلة العمل الإسلامية.
— كتلة العمل والاصلاح، وكتلة الوحدة: وليس
لهاتين الكتلتين تجاه واضح، وانما يجمع اعضاء كل
منها الرغبة في الفوز والمشاركة في العمل من خلال
المجلس البلدي.
— الكتلة الوطنية: تمثل هذه الكتلة اليسار وقد
انهارت اربع مرات منذ تشكيلها نظرا لانسحاب
الرموز الحزبية لليسار فيها في اول مراحل
التشكيل.

الى بداية عام ١٩٨٢، ثم تلا ذلك تعيين لجان من
قبل الحكومة لادارة العمل في البلد.

حملة انتخابية مبكرة

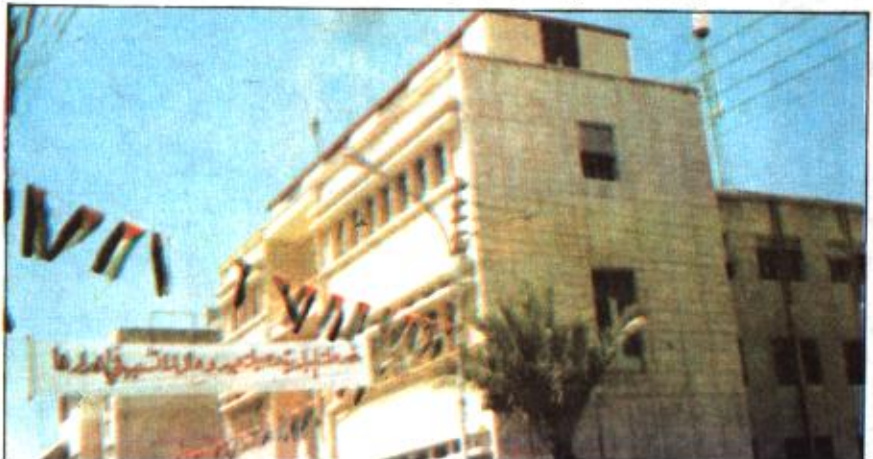
مدينة الزرقاء بدأت الحملة الانتخابية قبل شهر
من افتتاح باب الترشيح في ٨/٥ فقد اعلنت خمس
كتل انتخابية استعدادها وعزمها على خوض
الانتخابات البلدية وحددت اسماء مرشحيها، هذا
بالاضافة الى عدد محدود من المستقلين، وقد
امتلأت الشوارع والاماكن العامة باللافتات
والاعلانات الانتخابية وعلقت على واجهات

عمان — المجتمع — من محمد رشيد:

بعد النجاحات التي حققتها الحركة الإسلامية في
الأردن في الانتخابات النيابية الأخيرة وبعض
مجالس النقابات تشارك يوم ١٥/٥ في الانتخابات
البلدية لمدينة الزرقاء ثانية اكبر المحافظات من
حيث عدد السكان.

ومع اجواء الانفراج ورفع معظم الاحكام العرفية
قامت الحكومة الاردنية باعادة العمل في
الانتخابات لاختيار المجلس البلدي في مدينة
الزرقاء، وكانت اخر انتخابات بلدية في المدينة
جرت في ٢٧/١١/١٩٧٨ واستمر المجلس المنتخب

○ اعضاء كتلة العمل الإسلامية المرشحين لعضوية المجلس البلدي في مدينة الزرقاء — الأردن



● اشاعات وهجمات دعائية ضد كتلة العمل الاسلامي من أجل شق الكتلة وتبديد الأصوات.

الفساد الذي حصل اثناء عمل بعض اللجان المعنية السابقة للبلدية ونشرت جريدة الدستور الاردنية ٩٠/٥/٣ انباء انتهاء التحقيقات فيه، واهم نقاط البرنامج:

○ في الجانب الاداري: تطوير الجهاز الاداري والفني والمهني للبلدية.

○ في الجانب التنظيمي: تحديث المخطط التنظيمي للبلدية واعادة النظر في قوانين ترخيص الابنية ورسومها، والتنسيق مع الجهات الحكومية لتقديم الخدمات اللازمة للمواطنين.

○ في الجانب الصحي والبيئي: إيجاد حلول جذرية لمشاكل تلوث البيئة والصحة العامة، ومتابعة تنفيذ واقامة المشاريع الخدمية.

○ في الجانب الشبابي والثقافي: متابعة انشاء المدينة الرياضية وإيجاد قاعة اجتماعات ومكتبة عامة وشارك الفعاليات الشبابية في العمل التطوعي.

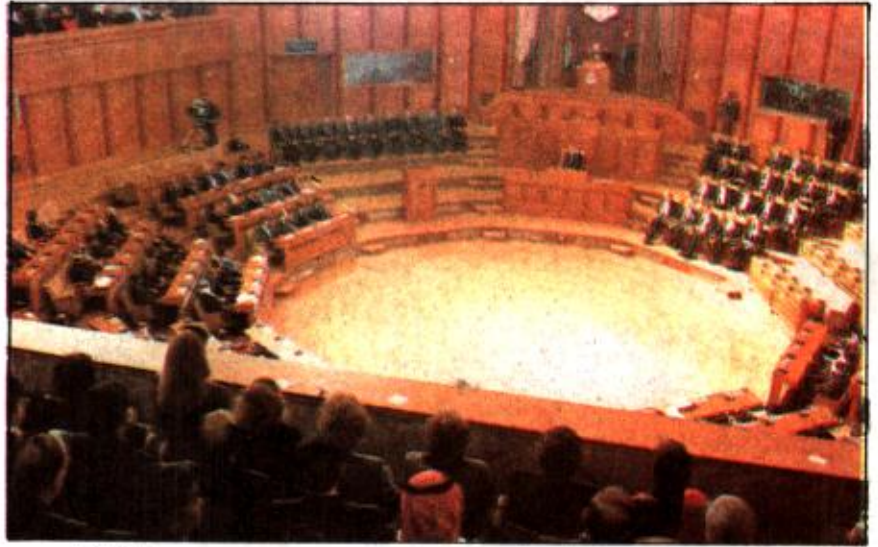
○ في الجانب الخدمي: العمل على ان تكون المدينة نظيفة وخضراء، مع إيجاد ملاعب وحدائق وتوفير المرافق العامة اللازمة، وحل مشكلات الاسواق ومناطق الازدحام والمناطق الحرفية.

حلة تشويش واشاعات

الموقع المتقدم الذي بدت فيه كتلة العمل الاسلامي جعلها هدفا لحملة مركزة من الاشاعات والحملات الدعائية ضدها، فقد وزع في مدينة الزرقاء منشور وجه الى (اعضاء جماعة الاخوان المسلمين) ومحتوى بـ (سري وللاعضاء فقط) يحثهم على انتخاب اعضاء الجماعة المرشحين ثم اختيار اعضاء آخرين من نفس الكتلة او كتل انتخابية اخرى حسب ما يرونه.

وهدف هذا المنشور كما يبدو شق الكتلة نفسها، وتبديد الاصوات وتوزيعها على جميع الكتل الانتخابية، هذا اضافة الى اشاعات متفرقة عن بعض اعضاء الكتلة.

وعلى اي حال فبقي افراد الحركة الاسلامية ومرشحوها والقطاع الشعبي متفائلون جدا، بل واثقون من تحقيق نجاح جديد في هذه الانتخابات، ويبقى موعد الاعلان عن النتائج ليس بعيدا وهو القيص.



○ البرلمان الاردني

خبرات متعددة وقديمة في مجال العمل البلدي، فائنين من اعضائها كانوا في مجلس البلدية منذ عشرين عاما، وفيهم المهندس والطبيب والرياضي وبمجموعة ممن لهم خبرة في مجال العمل التطوعي والاجتماعي والاسلامي والاداري وهم: الشيخ ياسر العمري رئيس الكتلة والشيخ ممدوح المحيسن والدكتور موسى الزغول والمهندس احمد ابو خرمه والسادة: عبدالباري الحمدان وخالد الشروف ومحمد عقله الغوييري ونبيل الشثاني وغازي الدبك وصالح ضيف الله الخلايلة.

كما روعي في تشكيل الكتلة على ما يبدو تمثيل كافة الشرائح الاجتماعية لسكان مدينة الزرقاء بمختلف اصولهم وطبقاتهم.

البرنامج الانتخابي

ركزت الكتلة في برنامجها الانتخابي على القضايا التي تهم شؤون المواطن اليومية، وعلى العمل في البلدية بجهاز اداري نظيف بعيدا عن

كتلة العمل الاسلامية

لقد بدا واضحا من خلال توقعات المراقبين والمهتمين ان كتلة العمل الاسلامية التي دعمتها وشاركت فيها بشكل رئيسي وفاعل الحركة الاسلامية تنصدر الكتل الانتخابية، وهي المرشحة للفوز في هذه الانتخابات، وهي الكتلة الاولى التي اعلنت عن برنامج انتخابي متكامل ان لم نقل انها الوحيدة في ذلك.

ضمت الكتلة مجموعة من المرشحين الذين يملكون

الزرقاء في سطور

- تعتبر ثاني اكبر محافظة في الاردن من حيث عدد السكان.
- اذ يبلغ عددهم اكثر من نصف مليون نسمة.
- مساحتها ٤٥٩٥ كيلو مترا مربعا اي ما نسبته ٤,٨% من مساحة الاردن.
- ١٩٠٣ استوطنها الشيشان.
- ١٩٢٢ أصبحت مديرية تابعة لجرش
- ١٩٢٥ أصبحت تابعة لعمان
- ١٩٢٨ تشكل فيها اول مجلس بلدي.
- ١٩٦٥ أصبحت متصرفية
- ١٩٨٥ أصبحت محافظة
- عدد المساجد فيها ٨١ مسجدا
- عدد الكليات الجامعية المتوسطة ٥ كليات.
- عدد المستشفيات ٩ مستشفيات.

● كتلة العمل الاسلامي ستعمل

على إيجاد حلول جذرية لمشاكل المواطن اليومية.

من التبعية الاقتصادية إلى مرحلة الاعتماد على الذات

انجاز التصورات التي اقراها مؤتمر الانقاذ الاقتصادي.

ويمكننا تلخيص اهم الاجراءات التي اتبعتها السودان لتحقيق نموه الاقتصادي والتكامل مع الدول العربية والاسلامية قبل ثمانية اشهر بما يلي:

١ - الاكتفاء الذاتي والسعي لتحقيق الامن الغذائي:

فقد انتجت الجزيرة ٤٠٪ من حاجة السودان للقمح واذا جمع الحصاد كله شمالا وشرقا وغربا وجنوبا فيتوقع المراقبون ان يغطي ٧٥٪ من القمح الذي كان يستورده السودان من الخارج، وقد ذكرنا ان ١٤ مليون دولار من المساعدات الامريكية كان مخصصا لشراء القمح الامريكي، اما في مجال السكر فقد امكن السودان تحقيق الاكتفاء الذاتي حيث انتهت مؤخرا شركة كنانة موسمها الانتاجي للعام ١٩٩٠/٨٩ بعد اكتمال حصاد وطحن محصول القصب المدد للموسم وذلك بانتاج ٢٣٢ الف طن سكر يمثل ٩٥٪ من الهدف المرسوم للانتاج وقد ارتفعت انتاجية الفدان الواحد لهذا العام الى ٢٧ طناً للفدان مقارنة بـ ٢٥ طناً للموسم السابق ونتيجة تطبيق برنامج التقشف وخفض تكلفة الانتاج فقد امكن شركة كنانة ان تصل الى تكلفة انتاج تعادل حوالي ٥٠٪ من متوسط تكلفة الانتاج العالمي للسكر وقد اكد العقيد صلاح الكرار رئيس اللجنة الاقتصادية لثورة الانقاذ في مؤتمر صحفي امام المستثمرين العرب والاجانب على ان الواقع الذي يعيشه السودان لا ينكافأ وامكاناته الحقيقية لذا عزمنا على ان نهض ونهيء للشعب كل السبل للانطلاق نحو تأمين الغذاء لنا ولامتنا العربية.

اما على صعيد استغلال الثروات الطبيعية فقد باشرت بعض الشركات للتنقيب في وسط السودان وعلى الساحل الاحمر وقرب الحدود الليبية المصرية عن البترول والنتائج الاولية مبشرة فيما صرح الفريق البشير ان هناك خطوات جادة لاستغلال كميات من الغاز الطبيعي تم اكتشافها عند ساحل البحر الاحمر بمنطقة «سواكن» لمساعدة السودان في تنفيذ خطته التنموية.

٢ - فتح بوابة الاستثمار:

ولان الاستثمار يمثل العمود الفقري للنمو

بقلم: علي ابو النصر الرشيد

الى ان الحلول التي طرحتها باتت اكثر خطرا على الامن السياسي والاقتصادي من المشكلات نفسها. وبعيدا عن تنفيذ دعاوي الحكومة الامريكية التي دعت لوقف مساعداتها او مناقشة ملاسبات المهلة النهائية التي حددها صندوق النقد لحسم ديون السودان والتي ترتبط - اذا لم يذعن السودان لها - بفقدته لتسهيلات ومعونات الدول الكبرى، فانه من المعروف ان السودان مر في الفترة الماضية بظروف صعبة وخير شاهد على ذلك العلاقة المعقدة بين التدهور البيئي وانخفاض الانتاج الغذائي لكل فرد وارتفاع الدين الخارجي حيث يعتبر كواحد من الاربعة عشر بلدا التي تقل انتاجية الارض فيها عما كانت عليه قبل عقد من الزمان.

اجراءات لحل المعضلة الاقتصادية

من هنا فان ثورة الانقاذ قد فطنت الى ضرورة حل المعضلة الاقتصادية من خلال الاعتماد على الذات في اطار الاكتفاء الذاتي وتحقيق الامن الغذائي واستغلال ثرواته الطبيعية ثم فتحت ابوابها للاستثمار العربي المستفيد من المال العربي والاسلامي في مشاريعها التنموية اضافة الى استعاضتها للتكامل الاقتصادي مع الدول العربية والاسلامية تمهيدا لوقف عربي واسلامي يواجه الضغوطات التي تمارسها الدول الكبرى، وبعد فترة وجيزة من قيام ثورة الانقاذ دعت الى مؤتمر للانقاذ الاقتصادي وضع كثيرا من التصورات على صعيد التخطيط العام لبناء السودان الجديد وتنمية اقتصادياته ثم تفرعت عنه مؤتمرات اخرى تصب في

● من أجل احراج السودان
صندوق النقد الدولي أعطى
السودان مهلة حتى منتصف يوليو
القاد.

اعلنت الحكومة الامريكية مؤخرا وقف مساعداتها السنوية، وتعتبر هذه السابقة الاولى من نوعها منذ استقلال السودان معتقدة ان هذا الايقاف يضعف الوضع السياسي الحالي لثورة الانقاذ او يشكل ضغطا سياسيا ومعنويا للحكومة لتستجيب لكل الشروط الغربية ولحركة التمرد التي تستمد دعمها المادي من تحالف صليبي - يهودي معاد في اصله لعروبة وهوية السودان الحضارية، وجاء في حيثيات قطع المعونة ان واشنطن اوقفت مساعداتها العسكرية والاقتصادية للسودان بموجب قانون يحظر تقديم مساعدات للحكومات التي تتولى السلطة عن طريق الانقلاب وتفشل في اعادة الديمقراطية خلال ثمانية اشهر وللخلفية الاصولية لثورة الانقاذ التي لم تستطع معالجة مشكلة الجنوب عبر مبادرات سلمية، وقد رد وزير المال السوداني حينئذ في مؤتمر صحفي ان القرار الامريكي لن يكون له اي اثر على السودان لان المساعدات تمثل جزءا صغيرا من موارد السودان وقال ان المساعدات الامريكية كانت اقل من ٢٠ مليون دولار عام ١٩٨٩ وان ١٤ مليونا من هذا المبلغ استخدمت في شراء القمح وازداد بان بلاده ستسعى للحصول على موارد اخرى لتعويض وقف المساعدات الامريكية.

صندوق النقد يهل

وجاءت المحاولة الثانية لاجراج السودان بواسطة صندوق النقد الدولي الذي اعطى السودان مهلة حتى منتصف يوليو القادم لحسم امر ديون السودان للصندوق البالغة حوالي ١٨٣ بليون دولار وتبني برنامج اصلاحات للاقتصاد السوداني المتمثلة برفع قيمة الدولار مقابل الجنيه السوداني وتجميد الرواتب والاجور ولكن الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ صرح بان الحكومة لن تستجيب لشروط النقد الدولي وستضفي في برنامج الاصلاحات الذي وضعت، ولم يعد خافيا ان سياسات مؤسسات التمويل الدولية (البنك وصندوق النقد الدولي) هي نموذج للسلط ووسيلة لفرض فلسفات اقتصادية الشمال الغربي الدائن على الجنوب (الفقر) المتختم بالمشكلات، بالاضافة

• السودان متاح لكل
المستثمرين في أي مجال
من مجالات النشاط الاقتصادي.

الاستثمار السوداني في ارقام

- أهم قطاعات الاستثمار في السودان هي قطاع الزراعة وتربية الماشية.
- تبلغ مساحة الاراضي القابلة للزراعة نحو ٢٠٠ مليون فدان وهي تمثل ٣٢ ٪ من مساحة السودان غير ان المساحة المزروعة منها بلغت نحو ١٨ مليون فدان فقط اي ما يعادل اقل من ١٠ ٪ من المساحة القابلة للزراعة.
- رغم الموارد المائية الهائلة في السودان فان ١٠ ٪ من الاراضي المزروعة تعتمد على الامطار بينما تبلغ المساحة التي تعتمد على الري المنتظم نحو ١٧ ٪ فقط و ٣ ٪ تسقى بمياه الفيضانات ويرجع ذلك لعدم توفر وسائل الري الحديثة والحاجة لشق القنوات والترع.
- تبلغ مساحة الاراضي الرعوية نحو ٦٠٠ مليون فدان وهي اذا ما تم تحسينها واحسن استخدامها لتمكن توفير اعداد هائلة من الثروة الحيوانية تقدر بنحو ٦٠ مليون رأس من الماشية.



في حالة التصفية للمشروع او بيعه كليا او جزئيا بالعملة التي استورد بها وبافضل سعر عند التصفية، وشملت الضمانات ايضا عدم اخضاع منتوجات المشروع للتسعير الجبري وتحديد الارباح ولكن يجوز للمجلس الوزاري تحديد اسعار المواد الاساسية مع مراعاة التكلفة الاقتصادية لها، ونص المشروع ايضا على اعفاء المشاريع الاستثمارية بالسودان من ضريبة ارباح الاعمال لمدة خمس سنوات اعتبارا من السنة التي تلي الانتاج التجاري، والاعفاء من الرسوم الجمركية يشمل الآلات والمعدات والاجهزة وقطع الغيار ومعدات الانتاج الاولى والوسيلة والهيكل الاساسية، وكل الاجراءات والضمانات السابقة تشيع جوا من الطمأنينة للمال العربي والاسلامي ليبدأ مشوار الاستثمار في الاراضي السودانية. وقد اتاحت ندوة تحسين مناخ الاستثمار في السودان التي دعي اليها مجموعة من خيرة المستثمرين العرب والمسلمين والاجانب مراجعة قوانين الاستثمار السودانية والتطلبات اللازمة في قانون الاستثمار الجديد

مجال من مجالات النشاط الاقتصادي وستكفل الدولة بتوفير الامن والاستقرار للنشاطات الاستثمارية كما تلتزم بالضمانات لحفظ الاموال وتأمين الحقوق.

المشروع الجديد للاستثمار

وقد صدر مشروع قانون للاستثمار الجديد في السودان اشتمل على عدة ضمانات لحماية رأسمال المستثمر في البلاد وعلى رأسها عدم فرض الحراسة على رأس المال او مصادرته او تأميمه الا بقرار من محكمة مختصة والسماح بتحويل رأس المال المستثمر

• السودان يبذل قصارى جهده
ويستنفر أشقائه العرب لمواجهة
التحدي.

الاقتصادي والاجتماعي للدول كما يعمل على تحقيق الاستقلال الوطني الحقيقي وهو الطريق المؤدي لتعبئة وتسخير الموارد المادية والبشرية وتحقيق الرخاء الاقتصادي وصياغة وتجديد طاقات الامة فقد شجبت ثورة الانقاذ الاستثمار المحلي والعربي والاسلامي بالاضافة للاستثمار الاجنبي وكانت المقدمة الى ذلك فتح الحدود لجميع ابناء الدول العربية دون تأشيرة دخول فقد اكد الفريق عمر البشر في اقتراح ندوة ترقية الاستثمار العربي والاجنبي التي عقدت في السودان يوم ١٣/٣/١٩٩٠ على فتح حدود السودان لجميع افراد الامة العربية دون قيود او اجراءات تشعلق بتأشيرات الدخول واثار الى ان كثيرا من القوى الاجنبية تسعى لبطء نفوذها على السودان بحكم موقعه ودوره المأمول في تحقيق الامن الغذائي العربي والافريقي. وان السودان يبذل قصارى جهده ويستنفر أشقائه العرب لمواجهة هذا التحدي ليس بطلب العون وانما بتشجيع العمل الاستثماري وازاد ان السودان متاح لكل المستثمرين في أي

القارة والعالم على اساس من السلام والعدل والتعاون والعمل في دائرة العلاقات العربية والاسلامية والافريقية مع اتحاد المغرب العربي ومجلس التعاون العربي والخليجي والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي... والتبشير بمعاني التعاون والوحدة والسعي العملي نحوها في دائرة البلاد العربية والاسلامية والافريقية.

ان التسعينيات تؤكد كما جاء في ندوة آفاق استمرارية التنمية في التسعينات التي عقدت في عمان من ١٧ - ١٩ مارس ١٩٩٠ ان وجوب الاخذ بمنهج ايماني يعتمد على تمكين التعاون وزيادة التماسك الاقتصادي وابتداع الاساليب العملية المؤدية الى مزيد من التلاحم العربي.

انقلب السحر على الساحر

لقد ظن الشامتون ان وقف الدعم الامريكي او قروض صندوق النقد والبنك الدوليين سيضع السودان في مأزق حرج يضطره في النهاية للرضوخ للابتزاز السياسي من القوى الغربية، بينما الواقع يشير الى ان السحر قد انقلب على الساحر حيث يعتبر القرار الامريكي بمثابة اعظم هدية قدمت للسودان في عصره الحديث ليعتمد على ذاته وسواعد ابنائه وثوراته البكر بدلا من الالتجاء الى التسول الدولي اعطوه او منعه... لان المعونات الاجنبية - كما يشير احد المحللين السودانيين - اصحت كالايذر الاقتصادي والسياسي هددت مناعات الجسم الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع السوداني واستهدفت دفاعاته وهو الذي يعتبر سلة الغذاء العربي ولديه امكانات هائلة لا سيما في قطاعي تربية الماشية والزراعة (توجد فيه اكثر من ٢٠٠ مليون فدان قابلة للزراعة) وهكذا فان السودان اليوم يوظف طاقة مجتمعه لتحقيق التنمية والتي تجمل اولوياتها في الاتي: تحديد هوية الامة ووجهتها الحضارية وتحقيق الاستقرار والامن والسلام واناقة الاقتصاد الوطني السوداني من التمدن والتدني واعادة اعمار المدن... الانطلاق من مرحلة الانقاذ والاصلاح لمرحلة التنمية والارتقاء والقصد من ذلك تحقيق المنعة والقدرة للسودان وتحقيق الامن الغذائي للامة العربية والاسلامية.



بناء الانسان السوداني وتنمية قدراته الذاتية امر مطلوب.

٣ - التكامل العربي على الصعيد الاقتصادي والسياسي:

وقد جندها السودان بالتكامل مع القطر الليبي في شهر مارس الماضي وجاء في حيثيات هذا التكامل انه نابع من ادراك البلدين للاوضاع والمستجدات العالمية المعاشة حيث تتعزز بشكل متواصل هيمنة الكيانات الكبيرة والتكتلات الدولية بمختلف صيغها على حساب الشعوب والامم الصغيرة وامانا منها بان الاخطار التي تتعرض لها الامة العربية والعالم الاسلامي وفلسطين السليبة بشكل خاص وما يمارس ضدهم من مؤامرات وعدوان ما كان لها ان توجه نحو هذه الامة لو لم يكن التشتت والتباعد سمة من سمات الحياة المعاشة، وقد تقرر اقامة هذا التكامل وفقا للعمل المشترك من اجل بعث نهضة عربية اسلامية افريقية على مستوى

نداء عربي اسلامي لدعم السودان

وفي ختام هذه الندوة اقترح الشيخ احمد الزبيح الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي ان يصدر عن الندوة النداء التالي: «بناء على المناخ الاستثماري الجديد بالسودان في ظل التوجهات الجديدة لثورة الانقاذ الوطني وتاسيسا على ما اكده الفريق البشير من جدية في انقاذ البلاد وتقديرا لدعوته للمشاركة في وضع استراتيجية الاستثمار واولوياته نصدر نداء لدول العالم العربي والاسلامي وشعوبها والمؤسسات والمصارف المالية العربية والاسلامية بدعم السودان ومؤازرته اقتصاديا اذ ان السودان قد اصبح اكثر من اي وقت مضى مجالا مناسباً ومشجعاً للاستثمار فيه».

وقد اشار بعض المستثمرين الى وجوب ادخال الاسلوب الاسلامي في قانون الاستثمار بالنص على عدم التعامل بالعوائد الربحية لانها ربا، واعادة النظر في رسوم الجمارك وفق منظور اسلامي لانها تؤدي لرفع اسعار السلع وتؤثر بالتالي على الطبقة الفقيرة والغاء التأميم والمصادرة لتعارضها مع الاسلام من حيث حرية الملكية وضرورة النص موضوع اخذ الزكاة على الاموال المستثمرة معتقد المراقبون ان تكون هذه الندوة فاتحة خير للسودان.

● ظن الشامتون أن وقف الدعم الأمريكي سيضع السودان في مأزق؟!



**أحمد
شاه
مسعود
للمجتمع:**

الحل العسكري هو الطريق الوحيد

للخروج من المأزق الأفغاني

رسالة أفغانستان — أحمد منصور:

مع التطورات السريعة التي تعيشها القضية الأفغانية خلال هذه المرحلة فإن رأي قادة المجاهدين الميدانيين المقيمين داخل أفغانستان يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار إزاء ما يدور على الساحة من أحداث، إذ أن معظم هؤلاء الذين قاموا بدور رئيسي وفعال طوال سنوات الجهاد الماضية، لا بد وأن يكون لهم دور أساسي كذلك بالنسبة لاطروحات وتصورات المستقبل الأفغاني، لذلك فقد قامت «المجتمع» من خلال الرؤية الشاملة التي تسعى لتقديمها إلى قرائها عن القضية الأفغانية، بمحاولة الاتصال مع أبرز قادة المجاهدين الميدانيين داخل أفغانستان لاستطلاع آرائهم حول التطورات والأحداث التي تعيشها القضية الأفغانية خلال هذه المرحلة، وقام مراسل «المجتمع» في أفغانستان بإجراء هذا الحوار بواسطة جهاز لاسلكي من أحد المكاتب العسكرية التابعة للجمعية الإسلامية الأفغانية مع القائد أحمد شاه مسعود أمير شوري نظام الشمال في الجمعية الإسلامية الأفغانية وأشهر قادة المجاهدين العسكريين في شمال أفغانستان.

التعظيم الاعلامي على معارك المجاهدين في الشمال

المجتمع: منذ عدة اشهر ونحن لم نسمع عن قيام اية معارك في الشمال.. خاصة في الجهات التابعة لمجلس شوري النظار... فما هي اسباب ذلك؟

مسعود: رغم الشائعات الموجودة في بيشاور والتي تركز على عدم قيام عمليات عسكرية في الجهات التابعة لمجلس شوري نظار الشمال، فقد شهدت الشهور القليلة الماضية عشرات العمليات العسكرية التي نفذها المجاهدون التابعون لشوري نظار الشمال في كثير من الولايات الافغانية واستطاع هنا ان اذكر بعض هذه العمليات على سبيل المثال لا الحصر منها:

في الرابع من شهر «دلو» الماضي الموافق ٢٤ يناير ١٩٩٠ قام بعض الضباط المرتبطين معنا بتفجير مستودعات الذخيرة التابعة لنظام كابل في منطقة «قلعة سرخ» في ولاية پروان والتي تعد من اضخم مستودعات الذخيرة التابعة لنظام كابل في المنطقة وكان هناك في نفس الوقت ما يقرب من ١٥ شاحنة عملة بالاسلحة والذخائر وصلت لتوها الى منطقة المستودعات، فحدثت عدة انفجارات ضخمة دمرت على اثرها بعض المستودعات وكذلك معظم الشاحنات التي كانت تحمل الذخيرة وقتل وجرح ما يزيد عن ١٢٨ من جنود وضباط نظام كابل.

وفي الثامن والعشرين من شهر «دلو» الموافق ١٧ فبراير ١٩٩٠ اغلق المجاهدون التابعون لمجلس شوري النظار طريق «حيراتن - سالانج» الذي يربط كابل بالاتحاد السوفياتي وذلك عند مضيق «كامش قرخان» في ولاية سرخان واستمر اغلاق الطريق لمدة خمسة ايام تكبد نظام كابل خلالها خسائر فادحة واثر هذا قام النظام بقصف جوي عشوائي على مواقع المجاهدين والمدنيين في المنطقة فاستشهد عدد كبير من المدنيين وجرح عدد اخر.

وفي اول «حوت» الموافق ٢٠ فبراير ١٩٩٠ قام المجاهدون التابعون للكتيبة الخامسة من الجيش الاسلامي التابع لشوري نظار الشمال باهجوم على قافلة كبيرة لنظام كابل كانت متجهة من ولاية «قندز» الى مركز ولاية «نغار» الموقت الذي اتخذته النظام في مديرية «خوجه غار» بعد استيلاء المجاهدين على مركز الولاية في العام الماضي، وكانت القافلة تحتوي على امدادات عسكرية وقوية ايضا للفرقة ٥٥ التابعة لنظام كابل في المنطقة، وقد استمر القتال بين المجاهدين والقافلة العسكرية والقوات الحكومية الاخرى يومين وليلتين متواصلتين اضطر العدو بعدها الى التراجع بالقافلة من حيث أتت مرة اخرى بعدما تكبدوا خسائر فادحة في الارواح والمعدات، وكان من ابرز قتل النظام في هذه العملية، الجنرال الياس الذي كان قد عين

● الانقلابات
العسكرية لم
تكن أبداً في
صالح الشعوب
المسلمة.

● نحن ضد أي
مخطط أو مؤامرة
تستهدف تقسيم
أفغانستان أو
تجزئتها.

واليا «لتخار» وكان في طريقه لتسلم مهام منصبه وكذلك الجنرال عبدالمجيد قائد الامن الحكومي في الولاية وذلك علاوة على اكثر من اربعين جنديا وضابطا اخرين كما دمر المجاهدون في نفس العملية ١٤ مدرعة وآلية.

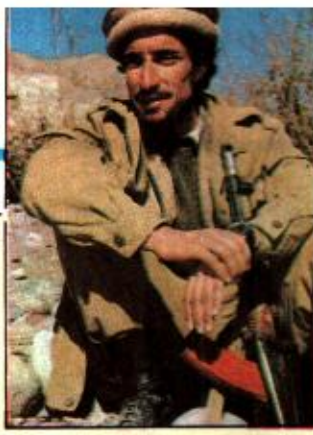
وفي ٨ «حوت» الموافق ٢٧ فبراير ١٩٩٠ قام المجاهدون التابعون لشوري نظار الشمال باغلاق طريق سالانج عند منطقة «تتمدر» الواقعة في ولاية «بروان» وذلك طوال اسبوع كامل كبدوا خلاله قوات نظام كابل خسائر فادحة فدمروا لهم ٦٦ آلية ودبابات وشاحنات، وقتلوا وجرحوا منهم ما يزيد عن مائة جندي وضابط، كما غنم المجاهدون اربع سيارات سليمة، واثر هذه المعارك قامت قوات النظام بقصف مواقع المجاهدين والمدنيين في المنطقة بواسطة الطيران وصواريخ سكود مما ادى الى استشهاد ٤١ مجاهدا ومدنيا وجرح عدد مقارب لهذا.

وفي ٢٣ «حوت» الموافق ١٤ مارس ١٩٩٠ قام المجاهدون التابعون لشوري النظار باهجوم على مواقع نظام كابل في منطقة «شرين نجاب» في ولاية فارياب فتمكنوا من الاستيلاء على دبابة سليمة، وثلاثين قطعة سلاح خفيف وثقيل وكمية من الذخيرة كما تمكنوا من اسقاط احدى طائرات الهليكوبتر التي حاولت مهاجمتهم في نفس المنطقة.

وفي الثالث من شهر حمل الموافق ٢٣ مارس ١٩٩٠ قام المجاهدون التابعون لشوري النظار في ولاية «مزار شريف» باهجوم على مواقع نظام كابل في مديرية «دولة آباد» فاستولوا على عدة قرى وغنموا كمية كبيرة من الذخيرة والعتاد كان من بينها ٣٠٠ قطعة سلاح خفيف وثقيل وعدة سيارات، وقد حاول العدو استعادة هذه المناطق مرة اخرى من ايدي المجاهدين الا انه فشل في ذلك، وخلال الهجمات المتكررة للطيران تمكن المجاهدون من اسقاط طائرتين مقاتلتين في نفس المنطقة.

وفي الوقت الذي نتحدث فيه معكم الان هناك معارك ضارية بين المجاهدين وقوات نظام كابل في منطقة «بغمان» الواقعة غرب كابل يسعى النظام من خلالها الى الاستيلاء على مرتفعات بغمان التي تقع تحت ايدي المجاهدين الا انه يواجه مقاومة عنيفة من قبل المجاهدين ويقوم المجاهدون التابعون لشوري نظار الشمال بالمشاركة بصورة فعالة في هذه المعارك.

وما ذكرته هنا هو نماذج فقط لبعض العمليات التي قام بتنفيذها مجاهدو شوري نظار الشمال في المناطق التي تقع فيها مواقعهم في الولايات الشمالية، وهناك عمليات اخرى كثيرة منها ما هو كبير ومنها ما هو صغير قائمة في مناطق مختلفة، الا ان الصمت الاعلامي الذي نعاني منه له دور كبير في عدم نشر اخبار هذه المعارك، ومع ذلك فاننا نشعر بنوع من عدم الرضى عن هذه العمليات التي قمنا بها، ونحن نسعى الان لان تكون



بطاقة شخصية

احمد شاه مسعود

ولد احمد شاه مسعود في منطقة بازارك في وادي بنجشير الاستراتيجي في ولاية كابيسا سنة ١٩٥٣ لاسرة عريقة في العمل العسكري حيث كان والده دوست محمد خان عقيدا في الجيش الافغاني، كما شاركت أسرته في الجهاد ضد الاحتلال البريطاني اثناء محاولته احتلال افغانستان خلال القرن التاسع عشر واول القرن العشرين، ومن اشهر اجداده الذين قادوا المعارك ضد الانجليز سلطان محمد خان وزمرد شاه.

انتقل احمد شاه مسعود الى كابل وعاش في منطقة «كارته بروان» حيث درس في ثانوية الاستقلال وفيها تعلم اللغة الفرنسية، ثم التحق بعد ذلك بكلية الهندسة الروسية «بولي تكنيك» حيث تعرف على شباب الحركة الاسلامية وانتظم معهم وكان من اوائل المجموعات التي هاجرت الى باكستان في سنة ١٩٧٤ بعد ان ترك الدراسة وهو في الصف الثاني في كلية الهندسة، اشترك في اوائل العمليات الجهادية التي شنّها المجاهدون على مواقع الدولة في عهد داود سنة ١٩٧٥ وكان قائد مجموعة بنجشير، عاد بعد ذلك الى بيشاور حيث بقي فيها الى سنة ١٩٧٨ حيث دخل الى بنجشير ولم يعد مرة اخرى الى بيشاور حتى الان، اسس جهات بنجشير وتمكن من صد اكثر من ١٢ حلة روسية كبيرة على مواقع المجاهدين في بنجشير، وقد اسس بعد ذلك مجلس شوري نظار الشمال الذي يضم معظم قادة الولايات الشمالية، ويتميز بعقليته العسكرية المنظمة ومعاركه الكبيرة التي خاضها ضد السوفييات والتي جعلته من اشهر قادة المجاهدين الميدانيين داخل افغانستان، وقد تزوج في اواخر سنة ١٩٨٨ من ابنة احمد المجاهدين الفقراء الذي بدأوا معه الجهاد منذ البداية.

تمت سيطرتنا وجه نظام كابل كافة امكاناته العسكرية نحونا فلا نستطيع ان نتحمل القصف المتواصل مدة طويلة خاصة وانهم يستخدمون اسلوب قصف مناطق المدنيين وقراهم كوسيلة ضغط علينا، كما ان النظام يتفق بنفقات باهظة على امنيات هذا الطريق حتى يظل مفتوحا لانه يمثل شريان الحياة الرئيسي بالنسبة للنظام، ومع ذلك فان المجاهدين بامكانهم ان يحكموا اغلاق هذا الطريق ويكون هذا باحدى طريقتين.

١- اولاً: ان يصدر قادة المنظمات الجهادية اوامر مشتركة لقاداتهم الميدانيين في الداخل على امتداد طريق سالانج حتى يكونوا قيادة عسكرية موحدة، ثم يبدأوا بعد ذلك عملياتهم على امتداد الطريق (٤٠٠ كيلو متر) فيستطيعون بذلك ان يحكموا قبضتهم على الطريق كله وفي نفس الوقت لا يستطيع العدو ان

هناك انتصارات ومعارك اكبر خلال الايام القادمة ان شاء الله، واريد هنا ان اؤكد على حقيقة هامة وهي ان كافة المساعدات العسكرية التي كانت تأتينا من الخارج قد انقطعت عنا بعد خروج السوفييات من افغانستان وان مجلس شوري نظار الشمال لم يتسلم طلقة كلاشينكوف واحدة منذ اكثر من عام، ومع ذلك فاننا نستمد عوننا من الله وحده ورغم كل ما نواجه من مشاكل وعقبات الا اننا سنواصل مسيرتنا الجهادية - ان شاء الله - دون فتور او ملل واضمين نصب اعيننا قوله تعالى: «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين، ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم».

اغلاق ممر سالانج يتوقف

على تكوين قيادة جهادية موحدة

المجتمع: ما هي العوامل التي تخضع لها فتح ممر سالانج او اغلاقه في ظل ما يتردد عن وجود اتفاق غير مكتوب بينكم وبين نظام كابل فيما يتعلق بالمر؟ ولماذا تتركون قوافل الامدادات التي نسعى بمرورها من آن لآخر ممر من خلال ممر سالانج متجهة من موسكو الى كابل؟

مسعود: بداية اريد ان اوضح حقيقة هامة وهي ان طريق سالانج الذي يربط كابل بروسيا يزيد طوله عن ٤٠٠ كيلو متر، وان هذا الطريق يمر بمناطق مختلفة منها سالانج الشمالي وسالانج الجنوبي، ويوجد على امتداد هذا الطريق مجاهدون تابعون لمعظم المنظمات الجهادية كل منهم يحكم سيطرته على جزء من الطريق فتوجد بعض المناطق تابعة للجمعية الاسلامية واخرى للحزب الاسلامي «حكمتيار» واخرى للحزب الاسلامي «خالص» واخرى للاتحاد الاسلامي واخرى لحركة انقلاب اسلامي وغير ذلك من المنظمات الاخرى، ولذلك فان السؤال الذي طرحتموه وهو لماذا لا يقطع هذا الطريق الذي يعد اكبر طريق للامداد البري لنظام كابل ليس من المعقول ان يطرح علينا وحدنا وانما يجب ان يطرح على كل التنظيمات التي يوجد لها مجاهدون على طول الطريق، لان مسؤولية اغلاق الطريق يجب الا تتحملها وحدنا وانما يجب ان تتحملها كافة هذه التنظيمات.

واذا كان بعض الناس يعتقد خطأ اننا مسؤولون عن هذا الممر فان سالانج الشمالي الذي يعتبر موقعه الاستراتيجي افضل بالنسبة للعمليات العسكرية يقع تحت سيطرة الحزب الاسلامي، وهناك مواقع استراتيجية اخرى على طول الطريق تقع تحت سيطرة الاحزاب الاخرى، فلماذا لا يوجه اللوم للآخرين اذا مرت القوافل من مناطقهم ويكتفي دائما بتوجيه اللوم اليها وحدنا فاذا قمنا بقطع الطريق من احدى المناطق التي تقع



اسباب عدم سقوط كابل

المجتمع: سقوط كابل قضية شغلت بال المراقبين منذ خروج السوفييات من افغانستان وحتى الان... فهل تعتقد ان كابل يمكن ان تسقط عسكريا؟ وهل تعتقد ان تنظيميا واحدا او قائدا واحدا يمكن ان يقوم بهذه العملية؟

مسعود: لقد تصور الناس ان عدم سقوط نظام كابل منذ خروج السوفييات من افغانستان وحتى الان يعود الى قوة هذا النظام، لكن هذا التصور غير صحيح لان نظام كابل لا يمكن ان يستمر وان السقوط هو مصيره المحتوم، وان عدم قيام المجاهدين بهجمات منظمة وقوية على النظام هو السبب الرئيسي وراء امتداد عمر هذا النظام وان هذا النظام لا يستطيع ان يصمد امام اية هجمات قوية ومنظمة، ومع ذلك فان عدم سقوط كابل في تصوري يعود الى اسباب عديدة منها:

١ - عدم وجود قوة عسكرية منظمة تنظيميا دقيقا للمجاهدين حول كابل.

٢ - ضعف التدريب العسكري لدى الافراد التابعين للمجموعات الجهادية حول كابل خاصة فيما يتعلق بحرب المدن.

٣ - عدم الاستفادة بصورة صحيحة من الارتباطات الموجودة بين بعض قادة المجاهدين وبعض القيادات العسكرية داخل جيش نظام كابل.

واعتقد ان هذه المواقف حينما تزول فان سقوط كابل ونظامها يصبح امرا وشيكاً، وان الوصول لهذه الامنية لا يمكن ان يتم من خلال قائد واحد او حزب واحد، بل لا بد من وجود تعاون تام بين اغلبية القادة الميدانيين في الداخل خاصة حول العاصمة كابل، وان يتم هذا الامر من خلال خطة وقيادة موحدة.

يركز على نقطة واحدة في القصف فيجبرها على ان تفتح لقوافله الطريق.

ثانياً: ان قيادة شورى النظار لديها استعداد بان يتحمل المجاهدون التابعون لشورى النظار وحدهم مسؤولية اغلاق الطريق كله وذلك شريطة توفير الامدادات العسكرية والامكانيات التي تساعد في المحافظة على استمرار قطع الطريق، وفي نفس الوقت يشترك شورى النظار في الخطة التي تعد لفتح العاصمة كابل ويكون له دور فيها. اما ما يشاع عن وجود اتفاق غير مكتوب بين شورى النظار ونظام كابل فيما يتعلق بفتح الطريق واغلاقه فهذه من الشائعات التي يطلقها علينا المشبوهون واعداء الجهاد.

ونحن نطمئنكم ونطمئن كل اخواننا المسلمين الذين يتابعون اخبار جهادنا بان شورى نظار الشمال ليس له اية علاقة على اي مستوى او في اي مجال بينه وبين نظام كابل العميل، وان جهادنا المسلح سوف يستمر وحتى سقوط النظام واقامة الدولة الاسلامية التي قام الجهاد من أجلها.

مبدئياً نرفض

الانقلابات العسكرية

المجتمع: ما حقيقة ما يشاع في بعض الاوساط عن انك تعد الان للقيام بانقلاب عسكري في كابل عن طريق الضباط المرتبطين بك في جيش نظام كابل؟ وهل تعتقد ان طريق الانقلابات العسكرية هو الطريق الذي يمكن ان يصل المجاهدون من خلاله الى تحقيق اهدافهم؟

مسعود: لقد اتبنت التجارب وشواهد التاريخ القريبة - بصفة خاصة - ان الانقلابات العسكرية لم تكن ابدا في صالح الشعوب المسلمة، وان معظم الحركات الانقلابية العسكرية التي قامت في انحاء متفرقة من العالم الاسلامي قد استفادت من الحركات الاسلامية سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة، وبعد استيلاء العسكريين على السلطة يكون اول مهم هو ضرب الحركات الاسلامية ومحاولة القضاء عليها باعتبارها المنافس الوحيد لهم على الساحة، وسرعان ما يرتقي الانقلابيون في احضان الشرق او الغرب بعد ذلك، ومن هذا المنطلق فنحن مبدئياً نرفض الانقلابات العسكرية كاسلوب نحقق من خلاله اهدافنا الجهادية، ونذكر تماماً ان تحقيق اهدافنا الجهادية لا يمكن ان يتم عن طريق الانقلابات العسكرية. الا اننا نؤيد الاستفادة من العناصر المسلمة المتواجدة داخل الجهاز العسكري لنظام كابل وذلك حتى يكون هؤلاء عنصراً ماعداً لنا في اسقاط النظام، وان يكون زمام المبادرة بأيديهم، وعلى هذا فاننا نرحب بهؤلاء العسكريين الذين يدون ايديهم بنا على ان يخضعوا لخططنا واساليبنا واهدافنا وان هذه الترتيبات تتم بعيداً عن اسلوب الانقلابات العسكرية.

● تصور الناس
بأن عدم سقوط
كابل بيد
المجاهدين يعود
لقوة النظام هذا
التصور خاطئ
وغير صحيح.

سنقاوم التقسيم كما نقاوم الشيوعية

المجتمع: هناك اطروحات عديدة يطرحها المراقبون بالنسبة لمستقبل افغانستان منها فكرة تقسيم افغانستان الى دويلات حسب الاعراق والالسنه، ويقولون ان اول دويلة يمكن ان تعلن هي دويلة الشمال برئاسة احمد شاه مسعود، فهل تنصور ان هذا يمكن ان يحدث في ظل الركود وعدم الحسم الذي تعيشه القضية الافغانية في هذه المرحلة؟

مسعود: نحن ضد اي مخطط او اية مؤامرة تستهدف تقسيم افغانستان او تجزئتها تحت اي اسم او اي شعار، فافغانستان الاسلامية الموحدة لن تسمح لاحد بان يقسمها سواء الان او في المستقبل، لان هذا التقسيم ضد مصالح الشعب الافغاني المسلم وضد تعاليم ديننا واسلامنا واهداف جهادنا واننا سنقاوم اي محاولة لتقسيم افغانستان نفس مقاومتنا للشيوعية، وان شئنا ان نظار الشمال التابع للجمعية الاسلامية الافغانية لا يمكن ان يرضى بهذه المؤامرة، وانما سنظل نجاهد حتى يسقط النظام الشيوعي في كابل ويجعل عمله النظام الاسلامي الذي يجمع افغانستان كلها تحت راية واحدة هي راية الاسلام.

لم يفر الينا من خلق او برشم

المجتمع: ما هو تفسيرك لظاهرة فرار كبار الشيوعيين من كابل وانضمامهم للمجاهدين في هذه الآونة؟ وهل يفر اليك بالفعل كثير من اعضاء جناح «برشم» في الحزب الشيوعي الافغاني وذلك في مقابل فرار اعضاء جناح «خلق» الى بيشاور؟

مسعود: لقد واجه مخطط المصالحة الوطنية الذي عرضه نظام كابل مقاومة مسلحة شديدة من قبل المجاهدين مما ادى الى تفاقم الخلافات والصراعات بين اجنحة الحزب الشيوعي الحاكم في كابل، وقد ادت هذه الصراعات مع عوامل اخرى الى استمرار ضعف النظام يوما بعد يوم، ومع استمرار الخلافات والصراعات بدأ كثير من الخلقين والبرشميين يفرون الى صفوف المجاهدين وكثير من هؤلاء يفرون الى المناطق التي يشعرون فيها بالامن فمنهم من يذهب الى بيشاور او الى مناطق اخرى لكننا حتى الان لم ينضم الينا في المناطق الواقعة تحت سيطرة شوري نظار الشمال فئات من جهة واحدة او من جناح واحد من الحزب الشيوعي سواء بصورة منظمة او فردية، وانما يأتي الينا اناس من كافة الجهات والتنظيمات ونحن نخضعهم لنظامنا، اما ما يشاع من قبل بعض الجهات من ان البرشميين يفرون الينا حتى يشكلوا جبهة هو كلام خال من الصحة، وليس له اية علاقة بواقعا الجهادي.

القيادة العسكرية الموحدة هي طريق الخروج من المأزق

المجتمع: اصبحت القضية الافغانية الان تنتقل من ازمة الى اخرى ومن مأزق الى اخر فما هي في تصورك الحلول العملية للخروج من المأزق الافغاني؟

مسعود: في تصوري ان الطريق الوحيد للخروج من المأزق الافغاني الراهن هو استمرار الجهاد المسلح من قبل المجاهدين حتى يتم اسقاط نظام كابل عن طريق الحل العسكري، لكن الوصول لهذا الامر لا يمكن ان يتم بالصورة القائمة بل لا بد من تشكيل قيادة عسكرية موحدة تضم كافة او غالبية القادة الميدانيين في داخل افغانستان وهذا بطبيعة الحال يحتاج الى مساعدة قادة المنظمات بل لا بد ان يكون لهم دور رئيسي في هذا الامر وكذلك احباء الجهاد ومؤيديه لان القيادة العسكرية الموحدة هي الاسلوب الوحيد الذي يمكن ان يؤدي الى اسقاط نظام كابل بسرعة وبالتالي خروجنا من مأزق المشكلات الذي نعيش فيه.

واجب المسلمين في مواجهة المؤامرات على الجهاد

المجتمع: في الختام... هناك تخوف وقلق من المسلمين في شتى انحاء العالم الاسلامي الان على مصير الجهاد الافغاني في ظل المؤامرات الدولية التي تحيط به... فما هو في تصورك الدور الذي يمكن ان يقوم به المسلمون لمواجهة هذه المؤامرات؟

مسعود: لا شك ان هناك ايدي مختلفة تعمل على المستوى الدولي لتحول بين المجاهدين وبين اتمامهم للنصر، ووصولهم للحكم واقامتهم للدولة الاسلامية على ربوع افغانستان، وهؤلاء بعضهم يعملون بصورة ظاهرة، وبعضهم يعملون تحت ستار ان المجاهدين اصبحوا غير قادرين على حسم المعركة واسقاط النظام في كابل لذلك لا بد من البحث في اطروحات الحل السلمي والجلوس على موائد المفاوضات.

وفي تصوري ان الحل الوحيد لمواجهة هذه المؤامرات هو استمرار الجهاد المسلح وحتى اسقاط النظام وعدم الدخول في متاهة المفاوضات والمساومة على الجهاد وان الدور الذي يمكن ان تقوم به الشعوب المسلمة لافشال هذه المؤامرات هو استمرار وقوفها ودعمها للجهاد، ونحن نطالب اخواننا المسلمين بالا يدركهم اليأس من عدم سقوط نظام كابل فالامر بحاجة الى مزيد من الصبر والتضحيات ونحن نتوقع من الشعوب الاسلامية ان تستمر في موقفها وموازرتها لنا ولجهادنا حتى يتم الله علينا النصر ونقيم الحكم الاسلامي على ربوع افغانستان.

• أطراف
مختلفة تعمل
على المستوى
الدولي لتحول
بين المجاهدين
وبين اتمامهم
النصر.





■ جدية التهديدات العراقية في المنظار العسكري الصهيوني

كان للتصريحات التي أعلن فيها الرئيس العراقي انه سيحرق نصف اسرائيل اذا اعتدت على العراق ردود فعل سريعة سواء في الولايات المتحدة ام في دولة العدو الصهيوني !!

فهي لم تؤخذ على انها مجرد تهديدات يستفيد منها الاسرائيليون لتكثيف الحملة الاعلامية في الغرب ضد العرب، ولكن حركت من جديد في اسرائيل الخوف من تنامي القوة العراقية، والتطور العسكري في مجال الابحاث النووية، وهو خوف قديم عبر عنه الجنرال «رفائيل ايتان» في مذكراته وهو يتحدث عن تدعيم القرن النووي العراقي بقوله: «لقد كان الهجوم على المفاعل النووي في حزيران ١٩٨١، بمثابة عملية انقاذ بالمعنى الواسع لهذا الاصطلاح. كان ذلك عملاً لا خيار فيه !! اذ كان الخيار الاخر هو ان تسلم دولة اسرائيل بوجود قنبلة نووية لدى دولة عربية معادية ومتطرفة».

وتنامي القوة العربية امر لا تختمله دولة العدو بحيث إنها لا تستطيع العيش في وضع يكون فيه توازن تهديد نووي، حتى لو امتنع كل طرف عن استخدام السلاح النووي ضد الطرف الاخر.

وكانت حجة ايتان التي استطاع بها ان يقنع الحكومة آنذاك بالموافقة على ضرب المفاعل النووي العراقي: هي انه لا يوجد في الشرق الاوسط امكانية خلق توازن تهديد نووي، وقد عبر عن ذلك بقوله: «اذ لنا الولايات المتحدة التي تستطيع امتصاص ضربة نووية اولية، وتتحمل خسائرها، وتفقد (١٠٠) مليون نسمة، ثم تكون قادرة على الرد بضربة نووية ماثلة لتدمير الاتحاد السوفياتي... اذا امتلكت العراق قنبلة نووية، وضربنا الضربة الاولى سنفقد (١٥٠) الف قتيل في جوش دان، وهذا يعني دمار اسرائيل، ستدمر كل البنية المدنية والبنية العسكرية، لن تبقى لدينا بنية اساسية كدولة! واكثر من ذلك - كما يقول ايتان - اذا امتلك العراقيون سلاحاً نووياً فانهم سيقدرون على المساس بنا بصورة اخطر بكثير حتى بدون استخدام هذا السلاح. سوف يلفوننا بان لديهم سلاحاً نووياً، ولديهم المعدات المطلوبة لايصاله اليها، وسينذروننا بان ننسحب غداً مساءً من القدس، وبعد غد من الجليل وهكذا... ماذا سيكون جوابنا؟»...

«البشري»

■ انتفاضة اسلامية في الصين

شهد اقليم كسينجيانغ شمال غرب الصين في اواسط الشهر الماضي انتفاضة اسلامية تسببت في مقتل اكثر من ستين شخصاً من المسلمين وتقول الانباء ان المسلمين تظاهروا امام ابواب مسجد للاحتجاج على اعمال عنف اتخذت ضدهم الا ان السلطات الشيوعية فتحت النار عليهم بلا رحمة.

قراءات

● لأول مرة منذ حسين عاما ستقوم الجامعات السوفياتية بانشاء فصول للدراسات اليهودية ومن المقرر ان يقوم اساتذة من معهد اليهود ومعهد تبوا للدراسات اليهودية بالتدريس في الدورات الدراسية التي ستبدأ في خريف عام ١٩٩١.

● قال وزير الثقافة والاعلام في دولة عربية مشرقية اذا كان احياء الجبهة الشرقية يعني دخول (٠٠٠) فاننا لا ننق مطلقاً به وان اي تعاون معه يعتبر خسارة لانه (كذاب) !!

● قال «بنجامين نيتينياهو» نائب وزير الخارجية الصهيوني في مقابلة مع وكالة رويتر انه متأكد ان موسكو سوف تعيد قريباً العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني لان الكرملين يعتقد ان ذلك سيساعد في اجتذاب رأس المال الغربي لتنمية الاقتصاد السوفياتي الراكد!

● ظهرت في المانيا الغربية خريطة جديدة لدولة كنسية في القرن الافريقي تحدد الخريطة حدود ومعالم الدولة الطائفية المسيحية وتشتمل اراضي ارتيريا المسلمة واقليم تيجراي حتى منطقة بيجيدير شمال غرب العاصمة الاثيوبية اديس ابابا ومنطقة «وولو» من الشمال الغربي لاراضي تيجراي والتي يطلق عليها الاراضي المحررة.

● اتخذت وزارة الداخلية الاردنية قراراً منعت بموجبه الرجال من العمل في صالونات التجميل النسائية وممارسة مهنة قص وتسريح شعر السيدات وحصر ممارسة المهنة بالسيدات فقط.

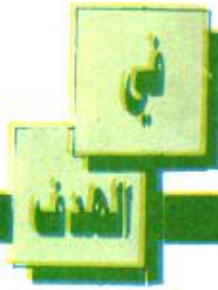
● ١٥٣٠٠ عملية اجتهاض اجريت في الكيان الصهيوني عام ١٩٨٨ مع العلم ان الاجهاض غير شرعي في الكيان الصهيوني !!

● نسبة جرائم الاغتصاب ازدادت في بريطانيا... احصائية اصدرتها شرطة سكوتلاندبارد البريطانية مؤخراً اكدت ان الزيادة بلغت ٣٨٪ !!

● سقطت في الاسبوع الماضي بلدة وادي كايه الاستراتيجية الاتيرية بيد الشوار الارترينيين بعد ان اقتحم الثوار الخطوط الامامية لقوات نظام منغستو.

● اكد الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان انه لا عودة لنظام علماني في البلاد مرة اخرى وان قضية توجه الحكم في السودان قد حسمت.

● ذكرت هيئة الاحصاء الحكومية في دولة العدو الصهيوني ان سكان اسرائيل قد ازدادوا بنسبة ٢٤ ٪ في العام الماضي وبعد هذا اعلى معدل زيادة منذ عام ١٩٧٩.



الاولويات في الاتفاق

شد كثير من افاضل المسلمين الرحال في شهر رمضان الكريم الى مكة قصد العمرة وينتهي اكثراً من هؤلاء من شتى الاقطار للتوجه الى الحج لاداء الفريضة او تطوعاً.

وهؤلاء واولئك اكثرهم ممن حجوا واعتبروا مرات ومرات فهم ممن انعم الله عليهم بالمال والصحة لا عائق يثنيهم من السفر، فالطريق آمن والرزق باسط والقصد طيب وسليم.

بيد اني ارى - ورأيي صواب يحتمل الخطأ - انه في زماننا هذا يجب ان توجه الجهود كلها الى ما هو اولى. فالذي ييجح حج الفريضة لا تثريب عليه فاداء الفريضة هو الواجب الفرض الذي لا يعلوه شيء من فعل او قول. اما الذي حج واعتبر كثيراً فليه ان ينفق جهده وماله في باب آخر ذي عائد اكبر للاسلام والمسلمين وفي كل خير.

هنالك مهتدون اهتموا للاسلام في اقطار افريقيا وآسيا وخاصة زعماء القبائل والعشائر. فان تنازل حاج متطوع وخص هذا المهتدي بنفقة الحج فقد قدم خيراً كثيراً لنفسه وغيره وعمل على تثبيت عقيدة هذا المهتدي ليهدي غيره الى الحق، وتجربة منظمة الدعوة الاسلامية بالسودان في هذا تجربة رائدة يجب ان تحتذى فهي تقوم بهذه المهمة خير قيام ان مدها المحسنون والمتطوعون بالمال.

وهناك في افريقيا وآسيا مسلمون هم في اشد الحاجة الى الطعام والدواء والكساء بعد ان اصاب الجفاف اكثر بلاد المسلمين فانتشر الفقر وعمت المجاعة وصارت البلاد مرتعاً خصباً لرجال النصارى يقدمون السم في الدسم لهؤلاء المعوزين.

وهناك مجاهدون في شتى اقطار المسلمين حاجتهم الى السلاح ليست باقل من حاجتهم الى الطعام كما ان هناك دولاً قد حزمت امرها وعزمت العزمة الصادقة على اقامة الدين بلا تفرق وبسط العدل والشورى بلا شطط وقطعت شوطاً كبيراً في الطريق الى الاسلام ولولا ضيق ذات اليد لوصلت السفينة الى الميناء الاسلامي بسلام ولهبط الركاب الى الشاطئ في امان.

لا يقولون احد كيف تفضل الاتفاق في هذه المصارف على الاتفاق في الحج والعمرة فان من اتم الحج والعمرة لله مرة او مرتين يكفي فما بالك بمن اتم مرات. فالاولى - كما ارى والله اعلم - الالتفات الى سد الثغرات التي ذكرناها لانها ان لم تسد ربما يهدم البناء على ساكنيه. يقول الامام الخزالي في الاحياء: «ربما يحرصون على الاتفاق في الحج فيحجون مرة بعد مرة وربما تركوا جيرانهم جياعاً ولذلك قال ابن مسعود: في آخر الزمان يكثر الجحاج بلا سبب، يهون السفر عليهم. ويسط الرزق لهم ويرجعون محرومين مسلوبين يهوى باحدهم بغيره بين الرحال والغفار وجاره بجنبه لا يواسيه».

محمد اليقظان

في غصون ذلك دعا الحزب الشيوعي الصيني الى قمع ثورة المسلمين في منطقة كسينجيانغ والقي مسؤولية الاحداث على عاتق اصوليين ينتسبون الى الحزب الاسلامي لتركستان الشرقية) الذي اعلن الجهاد للقضاء على الكفار وتأمين النصر للاسلام على الماركسية، اللينينية في منطقة تبلغ مساحتها ثلاثة اضعاف مساحة فرنسا وينتمي غالبية سكانها للاسلام.

■ «الصحة» ممنوعة في عدن

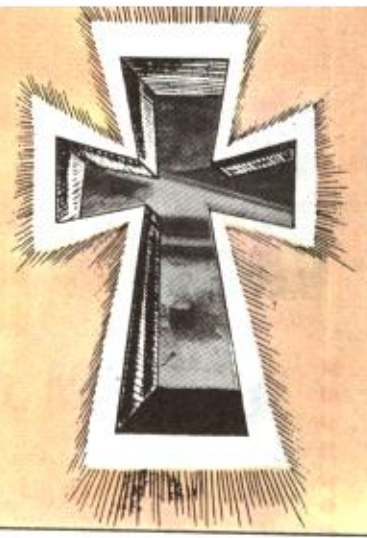
في الوقت الذي يسمح الشطر الشمالي من اليمن بتوزيع وتداول جميع الجرائد والمجلات الصادرة عن الشطر الجنوبي لليمن والتي تمثل وجهة نظر الحزب الاشتراكي اليمني هناك وهي: «الثوري»، «اكتوبر»، «صوت العمال» و«الحكمة» وذلك في اطار تطبيق الاتفاقات الحدودية الخاصة بحرية انتقال الصحف والمجلات بين الشطرين، فان الشطر الجنوبي لا يزال يمارس سياسة «التمييز الاعلامي» اذا صح هذا المصطلح، فهو لا يسمح بدخول جريدة «الصحة» البينية الاسلامية الصادرة في صنعاء الى عدن، وقد وجهت الصحيفة الأتفة الذكر رسالة مفتوحة أولى وثانية الى وزير الثقافة والاعلام في جنوب اليمن الدكتور احمد محمد بروهم مستفسرة عن حرمانها من حقها في التوزيع بالشطر الجنوبي اسوة بزميلاتها في الشطرين، ومن الغريب والمؤسف - على حد تعبير الصحة - ان تسمح السلطات في الشطر الجنوبي بتداول الصحف والمجلات العربية ثم تصر على استثناء «الصحة» وهي جريدة يمنية.

وحتى الان لم تتلق الصحيفة رداً من وزير الثقافة والاعلام، ترى هل يؤكد هذا التصرف مصداقية الاندماج الاعلامي بين الشطرين، وجدية الشطر الجنوبي في التقارب الوحدوي في اطار قيم الحرية والشورى؟!

■ الاتجاه الاسلامي يفوز في انتخابات اتحاد الطلبة في الاردن

عوض الاتجاه الاسلامي في الجامعة الاردنية عن التراجع الذي حققته «كوادره» في الانتخابات الاخيرة لبعض النقابات المهنية. وتمكن ممثلو الاتجاه الاسلامي في الجامعة الاردنية، من الفوز بغالبية مقاعد اللجنة التحضيرية لاتحاد طلبة الجامعة الاردنية، في اول انتخابات «للاتحاد» تجري في الجامعة الاردنية منذ ستة عشر عاماً. وأشارت النتائج النهائية للانتخابات الى عدم تمكن الاتجاهات السياسية الاخرى من تحقيق اي فوز، وكانت حصة هذه الاتجاهات ثلاثة مقاعد فقط من المجموع الكلي للمقاعد في جميع الكليات والبالغ (٨٥) مقعداً، بينما كانت حصة الاتجاه الاسلامي (٨٢) مقعداً، أي بنسبة ٩٦.٤٪.

وقد تنافس على المقاعد الـ (٨٥) ٢٦٩ مرشحاً.



مؤامرة التنصير الصليبية للزحف على مكة

محاولات صليبية لاحتلال جدة

بقلم الأستاذ خالد محمد نعيم

الحلقة الثانية

والغالبية العظمى منهم عملوا في مجال التنصير، يتعاملون على الاسلام وعلى نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، وبدأت تظهر في اقوالهم وكتاباتهم، (مكة المكرمة) و(المدينة المنورة).

وهذا هو المستشرق الفرنسي (كيمون)، في كتابه (باثولوجيا الاسلام)، يقول، والحقد يتضح في كل كلمة من كلماته على الاسلام ورسوله الكريم «...، وما قبر محمد الا عمود كهربائي يبعث الجنون في رؤوس المسلمين، فيأتون بمظاهر الصرع والذهول العقلي، وتكرار لفظ (الله) الى ما لا نهاية، والتعود على عادات تنقلب الى طباع اصيلة، ككراهية لحم الخنزير، والنبذ، والخمر، والموسيقى،....، واعتقد ان من الواجب ابادة خمس المسلمين، والحكم على الباقيين بالاشغال الشاقة، وتدمير الكعبة، ووضع قبر محمد وجثته في متحف للوفر» !!

ماذا يقول هذا المجنون... انه ينطق بما تحويه المخططات الصليبية العالمية !! ويبدو ان قائد جيوش الصليبيين الانجليز، في حملة السودان، قد نفذ وصية هذا المجنون الفرنسي، (كيمون)، فهجم

○ ميناء جدة ثغرة من ثغور الاسلام على البحر الاحمر

المنع، هي (ان اهم الاماكن المقدسة الاسلامية في العالم، على الاطلاق، تقع في (اقليم الحجاز)، وساحل هذا الاقليم يطل على مياه البحر الاحمر، وتأسس على هذه الحقيقة يجب الا تبحر فيه الا السفن الاسلامية.

وقد ظلت الدولة العثمانية حريصة على تطبيق هذا المبدأ حتى قرب نهاية القرن الثامن عشر، حيث رست فيه وحوله سفن المنصرين.

اقوال وكتابات المنصرين

تفضح المخطط الصليبي الخطير

وعندما عاودت الصليبية العالمية، من جديد، محاولاتها تنفيذ مخططاتها الخطيرة، الذي يستهدف (الحرمين الشريفين) كانت عودتها الى (الاستراتيجية الفكرية)، وبدأت تصریحات واقوال المستشرقين، والمنصرين، تركز وتسلط بشكل استفزازي على اهمية وخطورة رموز الاسلام والتي تمثل بالنسبة للمسلمين، مكانة القداسة في وجدانهم وعقيدتهم.

وقد اخذ لفييف من (المستشرقين) النصارى،

على اية حال، «كانت المحاولة الاولى للاسطول البرتغالي الصليبي، لاحتلال جدة في عام ١٥١٧ م ولكنها باءت بالفشل.. ثم كانت المحاولة الثانية في عام ١٥٢٠ م، وايضا اخفق الصليبيون فيها» ولو نجحوا لصار الوصول الى الاماكن المقدسة في سهولة !

وكان (الحجاز) قد دخل في عام ١٥١٧ م دخولاً سلمياً تحت السيادة العثمانية، فلما اخفق الاسطول الصليبي البرتغالي، في محاولته، اللتين استهدفتا (جدة)، ارسل البرتغاليون حملة صليبية كبرى، الى ميناء (السويس) باعتباره قاعدة الاسطول العثماني في البحر الاحمر، واستهدفوا تدمير هذه القاعدة، وبطبيعة الحال، يصير الوصول الى ميناء جدة امراً منتهاياً !!

ولكن الصليبيين البرتغاليين عندما وصلوا الى منطقة (الطور)، علموا ان الاسطول العثماني، يقف في حالة استعداد تام، وتأهب، فارتدوا على اعقابهم دون ان يلتحموا به.

وعند هذا التحدي الصليبي لمشاعر الدولة الاسلامية العثمانية، قرر سلاطينها، وضع خطة أمنية لحماية (الحرمين الشريفين)، باغاث (عدن)، وهي البوابة الكبرى للبحر الاحمر، كخط دفاع وقاعدة حربية، لضرب المراكز الصليبية البرتغالية، في شرقي الجزيرة العربية، وللسيطرة على البحر الاحمر، واغلاقه في وجه السفن والملاحه الصليبية البرتغالية. ثم عممت الدولة العثمانية هذا المبدأ على جميع السفن النصرانية الاخرى، فكان لا يسمح لاي سفينة صليبية بالابحار في البحر الاحمر، فيما وراء ثغر (المخا) جنوب ثغر (الحديدة) في (اليمن)، وكانت هذه السفن النصرانية، تفرغ شحناتها، ويعاد شحن حولاتها على سفن اسلامية، هي التي تجوب انحاء البحر الاحمر، وتتردد على ثغوره وموانئه.

وكانت ذريعة الدولة الاسلامية العثمانية، في هذا



عرضنا في الحلقة الماضية من الدراسة التي اعدّها الاستاذ الدكتور خالد نعيم لخطط التنصير الزاحف على مكة - لاهداف هذا التنصير التي تمحورت حول هدفين اساسيين هما تنصير المسلمين في اي مكان والزحف على رموز الاسلام المقدسة بالهجوم على مكة المكرمة والمدينة المنورة ومن ثم فقد وضعت الخطط منذ قرون بعيدة لتحقيق تلك الاستراتيجية ورأينا كيف تطور التخطيط من غزو عسكري الى غزو فكري تنصيري ووقف بنا العرض عند الغزو الصليبي البرتغالي للبحار الشرقية ومنطقة الخليج العربي وصولا الى البحر الاحمر ومن ثم اتجهوا الى هدفهم في محاولة احتلال جدة ونستكمل العرض في هذه الحلقة من تلك الدراسة بدوران المحاولات الصليبية لاحتلال جدة.

• التحرير

ابداً، المشروع الاسود، الذي لا يزال يراود خيالهم المريض
ففي المركز العام للوثائق التاريخية بمدينة «لندن»، توجد وثيقة خطيرة للغاية، تذكر صراحة «مكة المكرمة» و«المدينة المنورة» وهذه الوثيقة كتبها احد وزراء المستعمرات البريطانية السابقين، ويدعى «اورمسي جو»، وتعود هذه الوثيقة الى عام ١٩٢٥، حيث تشير الى ان رغبة الصليبية العالمية، كانت وما تزال، تنبج الى «غزو الحرمين الشريفين»!!

تقول الوثيقة الصليبية: «ان الحرب علمتنا ان الوحدة الاسلامية، هي الخطر الاعظم الذي ينبغي على الامبراطورية (البريطانية - طبعاً -) ان تحذره وتحاربه... واننا في السودان ونيجيريا ومصر، ودول اسلامية اخرى شجعنا - وكنا على صواب - نمو القوميات المحلية، فهي اقل خطراً من الوحدة الاسلامية او التضامن الاسلامي، وان سياستنا الموالية «للغرب» في الحرب العظمى، «يقصد الحرب العالمية الاولى ١٩١٤»، لم تكن نتيجة متطلبات «تكتيكية» ضد القوات «الشركية»، بل كانت مخططة لغرض اهم، وهو ابعاد سيطرة الخلافة على المدينتين المقدستين (مكة والمدينة)، فان العثمانيين كانوا يمدون سلطانهم اليها لعان مهمة».

ثم يأتي بعد ذلك، المنصر الامريكى الصليبي «روبرت ماكس»، ويتبجح قائلاً: «لن نتوقف جهودنا وسعيينا في تنصير المسلمين حتى يرتفع الصليب في سماء (مكة) ويقام قداس الاحد في (المدينة)»!

يا للهول.... «مكة المكرمة» و«المدينة المنورة»!! ان المؤامرة جد خطيرة، واصرار الصليبية العالمية قائم، واسود... والمسلمون نائمون... حاملون!! والنصارى يخططون ويدبرون في مؤتمراتهم السرية والعلمية.

قائلاً: ولكننا نتساءل عما اذا كان قد حان الوقت للعمل بها (!!) وعما تكون نتيجة «التبشير» حينئذ).

وفي عام ١٩١٠، واثناء انعقاد «مؤتمر ادنبرة التنصيري» الذي عقد في ١٨ يونيو ١٩١٠، نادى المنصر الخطير «تيسدال»: «بضرورة تقوية «حركة التبشير» في مصر وفارس والشام، ليتمكن «التبشير» بعد ذلك، من فتح البلاد الصعبة، مثل الجزيرة العربية، وبلاد الافغان».

وفي ذات المؤتمر، تحدث المنصر الامريكى «صموئيل زويمر» عن «المشكلة المحمدية» التي تواجه «المبشرين»، وحبذا ان تفتح مراكز «للتبشير» على طول ساحل الجزيرة العربية، وخاصة في «جدة» التي تعتبر ميناء «مكة»، وبطبيعة الحال، من اجل الوصول والزحف الى «مكة المكرمة» و«المدينة المنورة»!!

وهكذا اصبح المخطط الصليبي، الذي يستهدف الاماكن المقدسة، في «مكة المكرمة» و«المدينة المنورة»، له اهداف مرحلية، في الخليج العربي، ولتحقيق ذلك، انشئت اول ارسالية تنصيرية في «الكويت» في عام ١٩١٠ م متزامنة مع انعقاد مؤتمر ادنبرة التنصيري!!

الوثائق السرية والمؤتمرات

التنصيرية والمخطط الصليبي الخطير

وقد كان لاقوال وتصريحات المستشرقين والمنصرين الصليبيين هذه بالغ الاثر في تنبيه اذهان المسلمين وقادتهم، الى خطورة مخططات الصليبية العالمية، التي تستهدف الاماكن المقدسة، فاحذوا يتصدون لاساليب المنصرين، وكتابات المستشرقين بكل حزم، حتى اختفت من تصريحاتهم وكتاباتهم العلنية، اية اشارات صريحة، عن رموز الاسلام المقدسة، وان كانت التقارير والمؤتمرات السرية، الصليبية العالمية، لم تنس

على قبر (محمد احمد) زعيم المهديّة، ونبشه، ثم قطع رأسه وارسلها الى (عاهر) انجليزي في لندن، وطلب اليه ان يجعلها مظفاً لسجائره!!

ومنذ ذلك التاريخ، كانت اول محطة صليبية (ارسالية تبشيرية) قد اقيمت في الخليج العربي، (في البحرين) عام ١٨٩٤ م، على يد شيخ المنصرين القس الامريكى (صموئيل زويمر) حيث اعتمدتها الصليبية العالمية، محطة للعمل التنصيري، بدلا من (البصرة) في العراق، للبدء في غزو منطقة الخليج، والانطلاق الى (مكة المكرمة) و(المدينة المنورة)!!

وقد صرح (زويمر) في عام ١٩٠٥ م بذلك حين قال: «ان الطريق الى «مكة» يبدأ من الخليج... وان نجاحنا في الخليج، سيفتح امامنا آفاقاً جديدة في الشرق».

وقبل (زويمر) بعام واحد، كانت عبارة المنصر الصليبي الخطير (وليم جيفورد بالكراف)، حين قال في عام ١٩٠٤ م ما نصه: «منى يتوارى (القرآن) ومدينة (مكة) من (بلاد العرب)، يمكننا ان نرى «العربي» بندرج في سبيل «الحضارة» التي لم يبعده عنها الا «محمد» و«كتابه»!!

وهكذا ظهرت كلمة «مكة المكرمة» في مخططات الصليبية العالمية، من جديد، من خلال اقوال وكتابات المنصرين، وبيان للعيان ان المخطط القديم الخطير، ما زال يعمل بسداوية مقبضة، مستهدفاً اقدس المقدسات الاسلامية، خاصة بعد ان قال «زويمر» في كتابه «العالم الاسلامي اليوم» - الذي صدر في اوائل القرن العشرين، وبالتحديد في عام ١٩٠٧ - مقبلاً على فكرة المنصر الصليبي (بالكراف) ما نصه: «وقد ادرك اهمية هذه «الفكرة» القس «يانج» - صاحب التقرير الشهير عن «التبشير في جزيرة العرب»، فجعلها نصب عينيه في كل الاعمال

الجهاد والاستشهاد من الحكايات التي تروىها كتب السلف فقط، ولا يتصور المسلمون انها يمكن ان تتكرر.

اثر الفكر الغربي في نفسية المسلم

مسكين هذا المسلم الذي ملأ رأسه ضجيج الكفر، وعجيج الباطل، وهيلمان النفاق، وانتفاش الشرك.. فاصبح لا يرى رؤية المؤمن... ولا يثق ثقة المؤمن... ولا يتوكل على الله توكل المؤمن. مسكين هذا المسلم الذي جاء من بلاد الاسلام المستضعفة التي تطحنها عجلة الكفر والطاغوت... ففسي في خضم ذلك معنى الآيات الكريمة التي يقرأها... ونسي السنن الربانية... ونسي قوة الله الباهرة... ينسى ما نزل الله من الآيات والبينات... لمن يعقل... لمن يتذكر... ولن يفهم..

نعم.. ان الذي يذهب الى ارض الجهاد، ارض العزة والفخار بالفكر المنهزم الذي يعيش به في العالم الاسلامي، عندما يذهب وفي نفسه هالة ضخمة عن اولئك الكفار من الشرق والغرب، سوف يشعر بصغر نفسه وضآلة حجمه عندما يخطو اول خطوة في الارض التي تحضبت بدماء شباب مؤمن مجاهد، هم من خيرة شباب هذه الامة... ايماناً... وجهاداً... وعبادة وإخلافاً... وسوف يرى حتى لو كان عالماً كبيراً، وفقهاً عظيماً، ودكتوراً بارزاً، انه لم يفهم آيات سورتي التوبة والافتال، وكثيراً من آيات القرآن حق الفهم قبل ان يعيش في ارض الجهاد ارض العزة والفخار...

حياة الجهاد وما تفعله

ولا يمكن ان تستقيم رؤيته الاسلامية الا في ارض الجهاد التي يرى فيها عزة المسلمين واقعية عملية... انني ارجو من اخواني الدعاة واساتذتي العلماء الذين عاشوا طوال حياتهم بين الكتب وقاعات الدرس، وامام مكبرات الصوت ان يذهبوا في زيارة واحدة... زيارة واحدة فقط... تنظم لهم زيارة بعض الجبهات... يسرون في ارض العزة والفخار... لحظة واحدة في حياتهم يتخلصون فيها من الخوف ايا كان نوعه... لتخلص انفسهم مرة واحدة وتشعر انها فعلاً تعيش في ارض يحكمها الاسلام... وتحميها قوة المجاهد المسلم الكبير..



بقلم: محمد ادريس

والله انها لاحقر في اعينهم من شربة ماء.

فهم وفهم مغاير

ورأيت رجالاً احيوا فينا المقاييس التي اندثرت.. فنقول «القوى العظمى» فيفصح المجاهد عن ابتسامة رثاء كلها ثبات وطمأنينة ووقار.. وتقول: «ان امريكا وروسيا» تنقاسان العالم ولا يستطيع احد ان يخرج عن نفوذها والا هلك.. فينظر اليك المجاهد في ذرى الهندكوش، نظرة الاب الحاني الشفوق الى طفله الذي يلهو في الشراب ويلوث ثيابه بالطين والاوراح.. وتقول «الاسلحة النووية» الغواصات... حاملات الطائرات... الطائرات الاسرع من الصوت... الصواريخ العابرة للقارات التي تدمر كل شيء» فينظر اليك وهو لا يزال في ابتسامته المادئة المطمئنة.. نظرة مليئة بالعاني والكلمات التي تدرکها من البرق الذي يلسع في عيني هذا المجاهد... وكأنه يقول لك: مسكين هذا المسلم المستضعف... الذي جاء من عالم اسلامي منهك... عالم اسلامي مستعبد... عالم اسلامي ينفخ فيه الاعلام الغربي ليلاً ونهاراً، ويزرع في نفسه الخوف والرعب من اعداء الله الكافرين. مسكين هذا المسلم المستضعف من ذراري المسلمين... جاء من بلاد اسلامية.. اصبح فيها الاسلام غريباً... وغدت فيها عزة المؤمن والاستعلاء بالايان امراً شاذاً... واصبح فيها

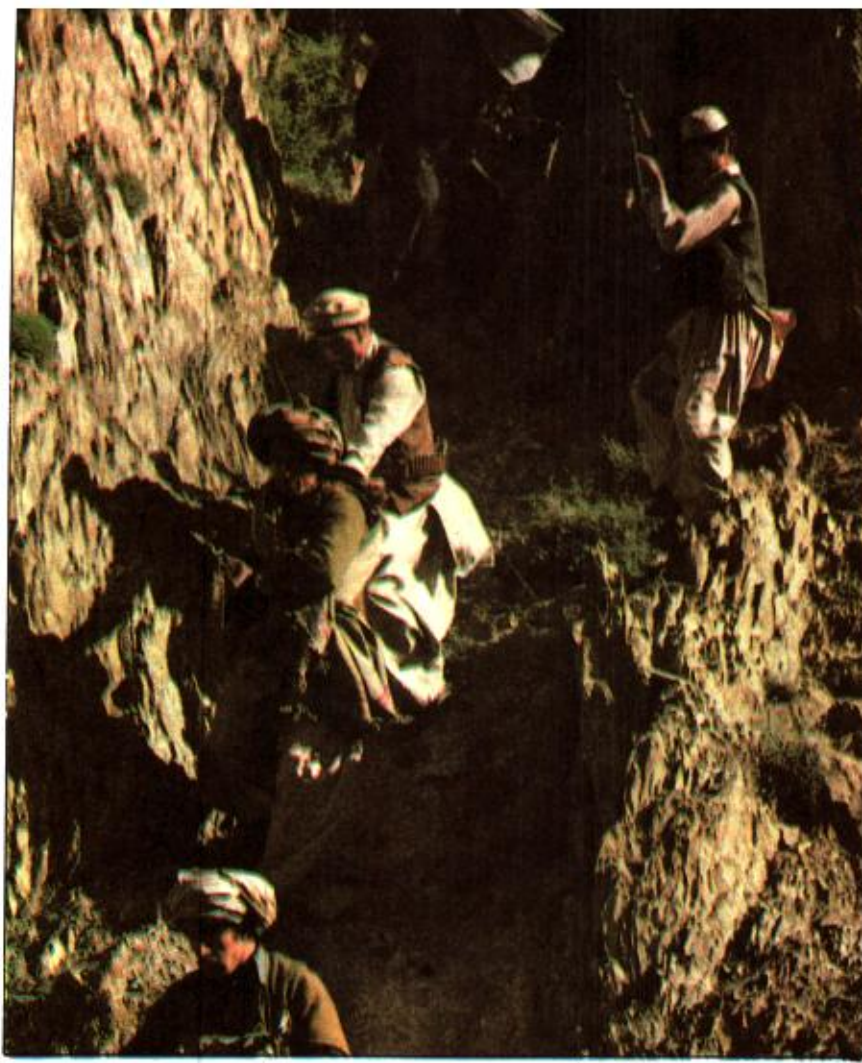
التسول الكبير

على بعد عشرة كيلو مترات من مدينة خوست المحاصرة وفي موقع متقدم للمجاهدين قرب قرية يعقوبي، جلست مع بعض المجاهدين.. يطرون مواقع الشيوعيين بقذائف الهاون والمدافع، اذا قلت ان عزة الايمان التي يشعر بها المرء في مثل هذا الموقع لا يمكن ان يذوقها في اي موقع اخر لا اكون مبالغاً... مؤمن خاشع.. ليله ركوع وسجود وقراءة ومناجاة، ونهاره قذائف ومعارك... سلاحه على كتفه...

سر عزة المجاهد

يعيش المؤمن بالقرآن والسنة ويحيى بهما لا يرضى عنهما بديلاً... يتعامل مع الكفر على اساسهما لا على اساس المقاييس الظالمة التي وضعها الكفر والطاغوت من اجل استذلال المسلمين وهضم حقوقهم... هذا المؤمن في هذا الموقف يستشعر معية الله لانه يعبد الله عبادة شاملة في صومه وصلاته... وفي حكمه ونظامه... وفي تفكيره ومنهجه... ولذلك يستشعر بمعية الله... هذا المؤمن يعيش اعز الناس على هذه الارض... نعم انه يعيش في قلة من الدنيا، وخشونة من العيش.. يفترش الارض.. ويلتحف السماء... ولكنه يعيش عزيزاً... ويموت عزيزاً... وبهؤلاء يعيش المسلمون اعزاء... ويؤدون رسالتهم للبشرية. لقد رأيت رجالاً لا تساوي عندهم هذه الدنيا شيئاً... هانت في انفسهم لانها هانت عند الله.





○ المجاهدون... ثبات وطمانينة ووقار.

و يشعرون فيها ان العزة للمسلم والذلة على الكافرين مهما كانت اسماؤهم... انهم لو فعلوا ذلك، لتغيرت كثير من افكارهم، وتغيرت كثير من تصوراتهم ونظرتهم للأمور... ولرأوا مرة واحدة حياة قريبة من الحياة التي قرأوا عنها كثيرا في كتب السلف... والتاريخ... والفوا عنها... وتمنوها... وعاشوا حياتهم من اجل ان تقوم في اي ارض مثل تلك الحياة الطيبة التي يظللها الايمان... وتحوطها العزة الاسلامية.. والاستعلاء بالايان...

انني اسأل العلماء والفقهاء والدعاة وابناء الصحوة الاسلامية: بم يشكون في العالم الاسلامي؟؟ من قلة الاستجابة للدعوة؟ من قلة يقين المسلمين بتأييد الله ونصره؟ من نقص الايمان وضعفه؟ من ضعف التوكل على الله لدى الناس؟

نعم... انهم يشكون من ذلك كله... وعندما تسأل اي داعية او عالم: لماذا يعيش المسلمون هكذا ضعفاء... تدوسهم اقدام الكفار والطواغيت، وتحققهم آليات الشرك، ويمشون مستضعفين؟ سيقول لك على الفور: لضعف ايمانهم... ولانهم اخذوا القرآن رسما ولم يأخذوه واقعا وعملا.

ولكن تعال ايها الداعية... والعالم... والفقهاء، وانظر ماذا صنع الجهاد... القائد الميداني سائونور قائد المجاهدين في نجرهار وكان من القادة البارزين في معارك جلال آباد... صنع الاعاجيب في نجرهار... وذاق الروس على يديه مرارة الهزائم وحنظل الذل... وكأس المهانة... هذا القائد كان راعي غنم قبل الجهاد... وقف احد المجاهدين امام الدبابة عندما انتهت قذائف ال آر. بي. جي فصاح به سائونور: ارم بالكلاشنكوف فانك لا تقتل، اما الله هو الذي يقتل... «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم» اي ايمان هذا... واي ثبات... واي ثقة بالله... واي توكل على الله... والله ان بعض المسلمين الذين يحملون الشهادات العليا يرتجف من رئيسه المباشر... وينخلع قلبه من مكانه اذا مر في الشارع بالسيارة دون اجازة... واذا اردت ان يؤلف لك كتابا في التوكل على الله!!

فامامك حياة المجاهدين فيها الدرس العملي الناطق.

وزلزال المعركة، وفئة المواجهة الساخنة.

هؤلاء المجاهدون الذين يعيشون في ارض الجهاد تختلف نظرتهم للأمور عن ذراري المسلمين في العالم الاسلامي اختلافا كبيرا... انهم يعيشون الامور بمقياس اصبح عندنا في العالم الاسلامي من التراث الذي نقرأه ولا نعمل به... المجاهد الافغاني رأى على مدى عشر سنوات كل الاسلحة التي تستعد بها تلك الوحوش الضارية، التي تسمي نفسها «القوى العظمى» البشر، رآها لا تستطيع ان تهزم الايمان..

ان صواريخ سكود التي كانت عشرة منها كافية لاختاد حرب الخليج، سقط منها اكثر من اربعين صاروخا على مواقع المجاهدين في جلال آباد ولم تحدث اي ضرر في الارواح الا صاروخا واحدا وقع قريبا من الحدود الباكستانية في طريق طورخم اصاب عددا من المجاهدين... واستعملت الغازات السامة والصواريخ فلم يأبه بها سائونور.

وسبحانه اللهم وبحمدك، أشهد ان لا إله الا انت استغفرك واتوب اليك.

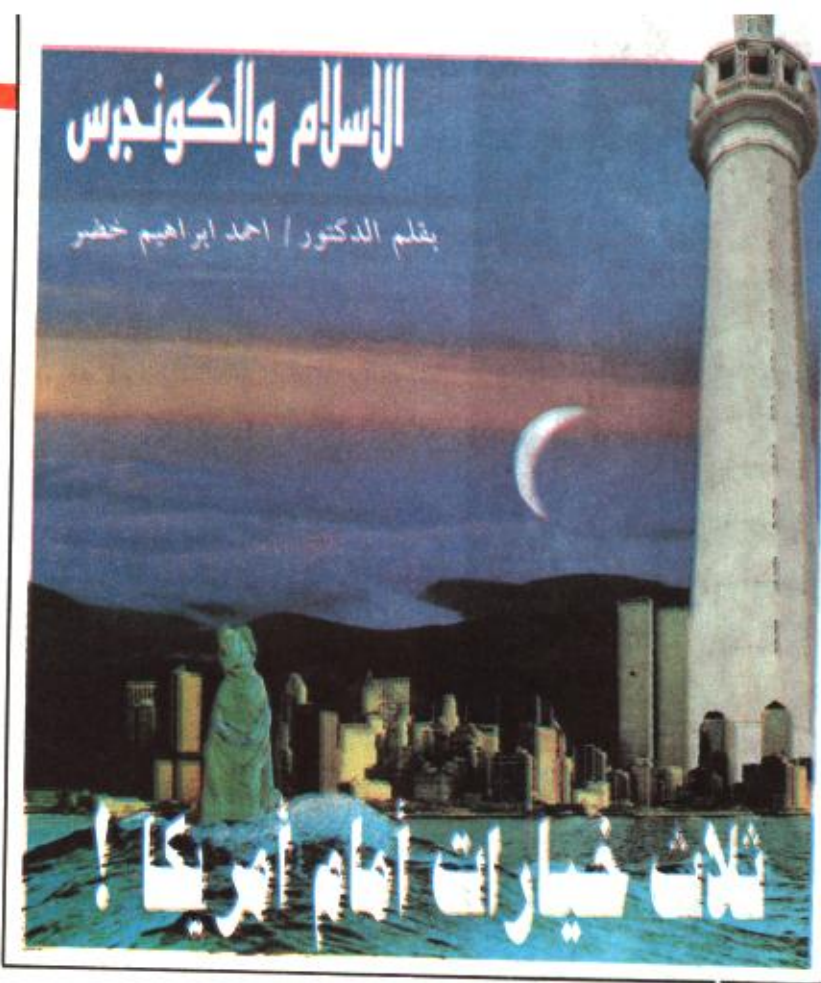
فان الذين يعيشون في ارض الجهاد يعيشون في عالم مختلف تماما عن العالم الذي يعيش فيه المسلمون في العالم الاسلامي الذين رتع في ارضهم الكفر وباض فيها الطاغوت وفرخ، فماتت في نفوس المسلمين كثير من الامور والمفاهيم الاساسية في المسلم...

ان هناك خيطا دقيقا بين توكل المجاهد الذي يرى آيات الله واقعا حيا في ارض المعركة... ويرى ان الله يدير المعركة... وبين توكل القاعدين الذين يعيشون على النظريات وفلسفة التوكل دون ان يعيشوا لحظة واحدة عملية في اتون المحنة،

● أربعون صاروخاً من طراز سكود سقطت على مواقع المجاهدين في جلال آباد ولم تحدث أي ضرر في الأرواح!

الاسلام والكونجرس

بقلم الدكتور / احمد ابراهيم خضر



استعرض المؤلف في العدد الماضي القسم الاول من مذكرة روبن رايت، وفي هذا العدد يتابع سرد بنود المذكرة وفيها يدعو الامريكيين الى اللجوء للتقارب مع ايران.

١٠ - هل ينهي استعادة القدس صراع الاسلاميين ضد الولايات المتحدة .

(ان استقرار المسألة الفلسطينية واستعادة الاراضي المقدسة من اسرائيل قد ينهي الصراع مع اسرائيل لكنه من غير المحتمل أن تنتهي الحرب الصليبية من جانب الأصوليين ضد الولايات المتحدة).

١١ - هل ارسال الجنود الأمريكيين لمقاومة المتطرفين ينهي الصراع .

(إن ارسال الجنود الأمريكيين لدولة أجنبية لن ينهي الصراع . ان المتطرفين يتشرون الآن ويتعددون بحيث يصعب أن تنتهي هذه الحرب بالوسائل التقليدية).

١٢ - ثلاث خيارات أمام الولايات المتحدة .

(على ادارة ريجان أن تكون حذرة . إن عليها أن تتبنى أحد ثلاث خيارات : استخدام القوة أو فرض العقوبات الاقتصادية أو التقارب وإلا فعليها أن تواجه المزيد من أحداث الضرب بالقنابل واختطاف الأفراد والطائرات).

١٣ - رايت يدعو الأمريكيين إلى محاولة فهم الجذور السياسية والاجتماعية لما يسميهم بالجماعات المتطرفة .

(ولسوء الحظ فإنه منذ أن بدأ الهجوم على الأمريكيين فلأنهم لم ينظروا إلا إلى عنف الجماعات المتطرفة الأصولية ولن يحاولوا فهم جذور هذه الجماعات من الناحية السياسية والاجتماعية).

١٤ - ماذا يعني أن تهدد الادارة الأمريكية والشعب الغاضب وراها باستخدام القوة .

(إن الادارة الأمريكية والشعب الأمريكي الغاضب وراها يسعى الآن إلى إرسال رسالة إلى المسلحين والمشرفين عليها تبلغهم فيها بأنها

ستلجأ إلى استخدام القوة بشن غارة جراحية عاجلة

إنه على عكس الآمال الشعبية الأمريكية سيؤدي استخدام القوة إلى تعزيزه الاستياء العام ويعطي مبررات عديدة للانتقام من الولايات المتحدة كما سيؤدي إلى عداة أكثر وجو معادي للأمريكيين ويجذب إليه بالتالي مجندين جدد).

١٥ - رأي ضابط المخابرات الأمريكية في واحدة من دول الخليج بجدوى الاغارة على مسجد .

(وعلى عكس معظم حركات البعث الاسلامي الأخرى استخدم الشيعة مؤسسات مشروعة كمراكز لعملياتها . ويقول أحد ضباط المخابرات الأمريكية في واحدة من دول الخليج معلقاً على ذلك : إنك لا تستطيع أن تغير على مسجد ببساطة أو أن تخترق خلية حول مركز اجتماعي إسلامي وحتى إذا فعلت ذلك فماذا عسالك أن تجد وراء نسخة من القرآن).

١٦ - استخدام القوة وتعرض القادة من حلفاء الولايات المتحدة للخطر .

(إن استخدام القوة سيعرض حلفاء الولايات المتحدة للخطر خاصة هؤلاء القادة المسلمون المعتدلون الذين لديهم بالفعل مشاكل مع الأصوليين بسبب ارتباطاتهم بالولايات المتحدة . وعلى الرغم من أنه لا يحتمل أن يستطيع الأصوليون اسقاط حكوماتهم فإنهم بإمكانهم أن يجبروها عن طريق اراهابهم وتهديدهم المستمر للضخوع لامتداداتهم المتطرفة).

١٧ - مخاطر احتمالات الهزيمة مع استخدام القوة .

(ليس استخدام القوة بالأمر السهل فقد يحمل معه مخاطر الهزيمة التي يمكن أن تؤدي بدورها إلى تدخل السوفيات أو غيرهم . إن أساس الصراع أنه سياسي وديني لا يتأثر باستخدام القوة).

١٨ - خيار العقوبات الاقتصادية والاستشهاد بالتجربة الإيرانية .

(الخيار الثاني هو خيار العقوبات الاقتصادية وهو اختيار لا يحتمل أن يؤدي إلى نتائج فعالة . لقد أثبتت الثورة الإيرانية أنها ثورة جريئة تعيش بنزيف العقوبات السابقة

وتزيد من معارضة جماعات اليمين واليسار وجرح سنوات من الحرب وانعزال وعداء مستهدف بسبب سياستها التي تنتهجها. إن الحقيقة هي أن العديد من الإيرانيين يعيشون بالفعل مع مشاكل اللحم والوقود معدون كما يبدو لتحمل صعوبات أخرى لحماية الشكل الاسلامي من الحكومة). ١٩ - كم هذا الكم من المدنيين والعسكريين والدبلوماسيين الأمريكيين في آلاف المواقع عبر العالم.

(على الجانب الأمريكي هناك أكثر من خمسة وخمسين ألفاً من الدبلوماسيين والمستخدمين المدنيين الفيدراليين الذين يعيشون في حوالي العشرة آلاف موقع خارج الولايات المتحدة ولا يدخل بينهم آلاف الأفراد من العسكريين. ونقول التقديرات غير الرسمية لوزارة الخارجية الأمريكية أن هناك ١,٧ مليون مدني أمريكي يعيشون وراء البحار. ان مجرد اتخاذ اجراءات أمن من عدم استخدام موانئ دولة معينة أو اتفاق الملايين لتحسين مواقع الدبلوماسيين لن يؤدي إلى منع هجوم مستقبلي عليهم).

٢٠ - وجهة نظر (رايت) في حث الأمريكيين للجوء إلى خيار التقارب مع إيران ودلائها لغبر إيران.

(ولا بديل أمام الادارة الأمريكية لإنهاء حرب الشيعة ضد أمريكا إلا تهدئة التوتر مع إيران التي قادت الاسلام إلى نصره الأول في هذا القرن وجعلت المسلمين الجادين يحذون حذوها.

انه قد لا يكون مقبولا ولا مريحا للشعب الأمريكي وخاصة بعد جرح الرهائن وقتل الأمريكيين أن تقارب الولايات المتحدة مع إيران لكنها حبة دواء لا بد أن تبذل وليس هناك من بديل آخر. إن الحرب لا يمكن كسبها. لم أكن اعتقد أني يمكن أن أكتب هذه الكلمات منذ شهر مضى ولكني أكتبها الآن بعد أن شاهدت عملية التنقيب من تحت الانقاض في السفارة الأمريكية ومجمع البحرية الأمريكية وأنا أرى أصدقائي يخرجون أحياء على صورة أشلاء. لكنه لا بد من درجة من

الواقعية التي نحن في حاجة إليها لتجنب خسائر في الأرواح أكثر من ذلك.

ليست الثورة الإيرانية شيئا ومهما، ان ابعاد المتطرفين او التشطين لن يجعل الصليبيين من المسلمين يخفون من المسرح. تحتاج الولايات المتحدة إلى أن تستعيد ثقتها في نفسها كقوة عظمى. وتعتمد نتيجة المواجهة مع المتطرفين المسلمين على مبادرة سياسية أمريكية أكثر من اعتمادها على نجاح الدعاية الإيرانية وتدريب كوماندوز انتحاريين في المواقع الإيرانية.

إن التقارب لن يكون سريعا وسهلا في أمة تجري فيها الانتخابات كل أربع سنوات. إن الأمل لن يتحقق خلال فترة رئاسة ريجان وليس من المحتمل أن يحدث خلال فترة حياة الحميني. وهذا لا يعني ألا تمهد الولايات المتحدة الأرض أولا. إن هذا قد يساعد أيضا في انقاذ حياة الأمريكيين خلال هذه الفترة. ولا بديل لذلك إلا الصراع المستمر وتساعد العمليات مع ارتفاع في عدد الضحايا.

هناك بعض الاشارات التي تعطي أملا بغض النظر عن الكيفية التي انتهى بها القادة الإيرانيون الدعايون إلى الاعتقاد بأن ثورتهم ستعرض للخطر إذا فشلوا في التعامل مع الضغوط السياسية والاقتصادية الداخلية وتحطيم حواجز انعزالهم الدولي كما قال الأستاذ رامزاني. إن إيران تتحرك لانهاء عزلتها وبدأت في إعادة روابطها الاقتصادية مع أوروبا إلى المستوى الذي كانت عليه قبل الثورة كما لم تغلق خطوط الزيت الاستراتيجية المتجهة إلى الغرب عبر مضيق هرمز.

إن المبدأ البراجماتي الأساسي الذي يعمل به الشيعة المتطرفون هو أن الحرب ضد أمريكا لا يمكن كسبها بالرغم من أنهم يستطيعون أحداث بعض القلائل للحكومات المجاورة. ولا تحتاج عملية التقارب أن تفقد أمة شابة كأمريكا ماء وجهها كما حدث في الحرب الفيتنامية ولا المسلمون الشرقيون. لا تحتاج هذه العملية من أي أحد أن يعتذر أو أن يعترف بالخطأ طالما أنه ليس هناك من أحد يستطيع أن يغير الماضي أو أن يحى الموق. تستطيع الولايات المتحدة أن ترسل رسائل هادئة عبر وسطاء تعترف فيها بجمهورية إيران

الاسلامية وأن تبين فيها أنه ليس في نيتها تكرار العمليات التي استخدمت فيها غابراتها كعملية إعادة الشاه إلى السلطة في الخمسينيات. لقد كانت هذه عملية غبية على أية حال وقد تأخذ هذه الرسائل طريقا طويلا لكنها يمكن أن تخفف من حدة التوتر.

إن ارسال الرسائل إلى إيران يعني التعامل مع من هم في مركز الصراع. ما الذي يريده المتطرفون؟ إنهم يبحثون عن الاحترام والاستقلالية والتعامل على أساس متساو بدلا من أن ينظر إلى دولتهم على أنها دولة عميلة أو رهان في ألعاب ذات قطبين. إنهم ينظرون إلى الولايات المتحدة على أنها مصدر التهديد! الحالي والمستقبلي وذلك بسبب السجل الأمريكي الحافل بالتدخل. إنهم يستخدمون الازهاق طالما أنه السلاح الفعال والوحيد لتحدي القوى العظمى.

لقد حدث التقارب مع الاتحاد السوفياتي بعد أن فشل الجنود الأمريكيون على امتداد خمس عشرة دولة من اخاد الحركة البلشفية في روسيا بعد الحرب العالمية الثانية. وحدث التقارب مع الصين في عام ١٩٧٠ بعد ثلاث وعشرين سنة من الحرب الباردة وحربين ساختين مع شيوعيين آسيويين.

إن النظام الديني في إيران يقبض الآن على السلطة ويشعر بالأمان بأكثر من شعوره به في تلك الفترة التي حاول كارتير فيها أن يحسن العلاقات للمساعدة في اطلاق الرهائن. وقد ألح بعض القادة الإيرانيين إلى أنهم يرغبون في بدء الاتصالات مع الغرب. قال علي أكبر ولايتي أمام البرلمان الإيراني في العام الماضي: إن العالم محدد على المسرح السياسي وإذا لم يكن لنا وجود فيه فإنه سيحدد بدوننا.

إن الأوتاد عالية والبديل قاس. إن طرح اختيار التقارب يعني الاعتراف بإيران تلك الدولة التي كانت دولة عميلة في السابق وتحوّلت الآن وأصبحت قوة ديناميكية جديدة وأساسية ومعادية.

إن الهدف هو أن تتحول الطاقات النامية المدمرة التي وراء الجمهورية الإسلامية والأذرع العديدة للصليبية إلى طاقات بناءة.

= يتبع =

قراءة في



قانون الأحوال

الشخصية لدولة عربية ثورية

بقلم الاستاذ عبدالقادر بن محمد العماري

لقد تعرضت احكام الشريعة الاسلامية للهجوم والانتقاص منذ وطأت اقدام المستعمرين بلاد الاسلام، وقام الاستعمار بالغاء الاحكام التي تتعلق بالنواحي الاقتصادية والجناحية، وأبدلها بقوانين غربية، وإبقى ما يتعلق بالأحوال الشخصية من زواج وطلاق وموارث على حالها، وذلك لما لهذه القضايا من صلة وارتباط أكثر بالدين، ولأنها تعتبر من الأمور الشخصية والدينية، ويحرص المستعمرون على عدم التدخل في هذه الشؤون بصورة مكشوفة مراعاة لمشاعر الشعوب التي يحكمونها، حتى لا يدخلون معها في مشاكل هم في غنى عنها، لذلك لم تحتد يد الحكام المستعمرين الى قوانين الأحوال الشخصية في البلاد التي حكموها.

يتعارض مع دين الاسلام بصورة واضحة في بلد مسلم عريق في اسلامه وعرويته، وقد يتساءل المرء من أي مصادر اخذ هذا القانون؟ ولم يدعك المشرعون في حيرة من هذا السؤال فان مذكرتهم التفسيرية تحجب عليه بكل وضوح اذ تقول (من اجل وضع نظام قانوني لعلاقات الاسرة بنقلها من مجال الخوض للاجتهادات الى مجال التنظيم القانوني الكامل الذي ينظر الى علاقات الاسرة على انها علاقات اجتماعية بالدرجة الاولى، تخضع في تطورها وتغيرها وثباتها الى العوامل التاريخية المؤثرة في تطور المجتمعات لا الى مجرد قواعد قديمة وجامدة، وعلى اساس هذا الفهم تم وضع هذا القانون والذي يحتوي على احكام تنظيم علاقات الاسرة تنظيما يتفق مع دورها ومكانها في مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية، ولقد كان المرجع الاساسي في وضع هذا المشروع هو دستور الدولة وبالإضافة الى ذلك فقد تم الاسترشاد بقوانين الاسرة في بعض البلاد العربية، وبعض البلاد الاشتراكية، كما ان بعض مواد استندت الى الآراء الجيدة في الشريعة الاسلامية).

نماذج من التعارض

أ - في النفقة

اما معارضة هذا القانون للشريعة الاسلامية ومخالفتها للقرآن فتتمثل في اغلب مواد فهو مثلاً جعل النفقة واجبا مشتركا بين الرجل والمرأة، ولم يجعلها على الرجل كما هي في الاسلام، وذلك لان واضعيه ينطلقون من عدم التفرقة بين الرجل والمرأة في وجوب الخروج للعمل خارج البيت، وفي ذلك تقول المادة (٢) من القانون (الزواج عقد بين رجل وامرأة متساويين في الحقوق والواجبات) وبخصوص النفقة تقول المادة (١٧) من القانون (يشترك الزوجان في تحمل نفقات الزواج وتوفير متطلبات منزل الزوجية حسب قدرتهما). وفي المادة (٢٠) من القانون (يشترك كل من الزوج والزوجة فسي تحمل تكاليف حياتهما المشتركة بعد الزواج فاذا كان احدهما غير قادر على ذلك كان الآخر ملزماً بالانفاق، وتحمل اعباء الحياة الزوجية) وفي المادة (٢٣) من القانون (يشترك الاب والام في تحمل نفقة اطفالهما حسب قدرتهما، فاذا استحال على احدهما ذلك كان على الآخر تحمل تلك النفقة لوحده).

هذه الاحكام مخالفة للشريعة الاسلامية التي اوجبت على الرجل النفقة لزوجته، ولا تكلف

وغني عن البيان ان نقول ان الجماهير في كل الدول التي حكمت بالقصر قد رفضت هذه القوانين لانها لم تحقق غير مزيد من الفاقة والفقر والتخلف، وتعقيد المشاكل، وهي تنتظر الفرصة للتخلص نهائياً من هذه القوانين التي فرضت عليها من قبل اشخاص لا وعي ولا علم ولا قيم لهم، وبدوافع اجنبية خارجة عن محيطهم.

قانون يتعارض

مع الاسلام

وتعالوا نقرأ بعض مواد القانون المشار اليه الذي يسمى قانون الاسرة، لنرى كيف ان هذا القانون

القوانين التي يصدرها الحكام

المتسلطون على رقاب شعوبهم

ستلغى بمجرد ذهاب الحاكمين

تلاميذ المستعمر

أوقع منه

ولكن الاستعمار عندما رحل كان قد اوجد تلاميذ له من اهل البلاد كانوا اجراً من المستعمرين في تحدي مشاعر شعوبهم وكيبتها واضطهادها، وتحمت ستار التقدمية الفوا احكام الشريعة الاسلامية في الأحوال الشخصية، ووضعوا بدلا عنها قانونا سموه قانون الاسرة، واخذوا مواد من هنا وهناك.. من الشرق ومن الغرب.. ومن اليسار ومن اليمين، كل ذلك بحجة التقدمية، والمساواة بين الرجل والمرأة، كما وضعوا قوانين اخرى بحجة انصاف العمال والفلاحين، وكلها فشلت في التطبيق لانها بنيت على تقليد اعمى للغرب، ليقال انهم تقدميون ومتحررون، وهذه القوانين في زعمهم تمثل الضال المستمر لحماية الجماهير، ولذلك جاء في مقدمة قانون الاسرة الذي نحن بصدد ما يلي:

(فاذا كان قانون التأميم يحمي العمال في المدينة، ويحمي الفلاحون قانون اصلاح الزراعي في الريف فان قانون الاسرة ينطلق الى حاية من جواهر المدينة والريف على السواء).

المرأة بالاتفاق على البيت بأي حال هذا ما دل عليه الكتاب والسنة، وما انعقد عليه إجماع المسلمين إذ الزوجة عليها أن تقوم بتربية الأولاد، وشؤون المنزل، وعلى الرجل الكد والكسح في الحياة، ولا تعمل المرأة إلا عند الحاجة، وإذا كان عندها مال من عمل أو إرث أو غيره فلا يلزمها الاتفاق على البيت إلا برضاها واختيارها، فإذا عجز الزوج على الاتفاق عليها فلها حق طلب فسخ الزواج.

والزام المرأة بالعمل والاتفاق على البيت ليس من الإسلام في شيء، وإذا خرج كل من الرجل والمرأة إلى ميدان العمل معا فمن يبقى لرعاية الأولاد وشؤون البيت؟ وإذا اختلفا على ذلك فمن يلزم منهما بالعمل ومن يلزم برعاية شؤون البيت وتربية الأطفال؟ وإذا كان الاثنان قادرين على العمل وأصر كل منهما على الخروج أو البقاء كيف يحل الإشكال؟

ب - في الطلاق:

ومن المخالفات الشرعية في هذا القانون أنه منع الطلاق، ولم يجعله بيد الرجل، جاء في المادة (٢٥) من القانون (يمنع الطلاق من طرف واحد).. وفي المادة (٢٩) من القانون (يحق لأي من الزوج والزوجة تقديم طلب بانتهاء العلاقة الزوجية في إحدى الحالات التالية:

١ - إذا كان الآخر مصابا بمرض غير قابل للشفاء تستحيل معه العشرة الزوجية، شريطة أن يدعم ذلك بتقرير طبي رسمي، والا يعرف به مقدم الطلب قبل الزواج.

٢ - إذا غاب أحدهما لمدة تزيد عن ثلاث سنوات كاملة.

٣ - إذا امتنع القادر منهما على الاتفاق على الآخر غير القادر أمهله القاضي مهلة مناسبة لا تتجاوز شهرا واحدا فإن لم ينق فرقت المحكمة بينهما. وكما ترى فقد نزع من الرجل حق الطلاق، وأعطى للطرفين بصورة متساوية، وبقيود معينة، وقد أدى هذا الأمر إلى أن الرجل لم يستطع أن يطلق زوجته المتحرقة إذ الانحراف في نظر القانون ليس سببا للطلاق، والذي حدث أن كثيرا من المنحرفات هن نفوذ في السلطة ولم يستطع الرجل أن يمنع الداخلين والخارجين في بيته الذين تستقبلهم زوجته في البيت وخاصة إذا كان من أصحاب النفوذ الذين يرون أن الأمر بالنسبة لهم عادي لمقابلة زميلة في العمل أو عضوة في

الحزب، وأدى ذلك الأمر إلى أن بعض الرجال قد ماتوا كمداء، أو تركوا بلادهم واعتبروا نساءهم مطلقات، وبعضهم تعرض للسجن والاعتقال بسبب رفضه لهذه الحال، فقد اعتبرت موافقه هذه رجعية متخلفة تتعارض مع أهداف السلطة.

ج - في ثبوت النسب:

أيضا بالنسبة لثبوت النسب في هذا القانون، فقد جاء في المادة (٢٤) منه ما يلي:

(إذا جاءت امرأة بعد اتصال برجل بولد ما بين أقل من مدة الحمل أو أكثرها يثبت نسبه من هذا الرجل) تلاحظ في هذه المادة أنه لا يشترط الزواج بين الرجل والمرأة لإثبات النسب.

د - في تعدد الزوجات:

كما أن القانون منع تعدد الزوجات فقد جاء في المادة (١١) ما يلي:

(لا يجوز الزواج من ثانية إلا بإذن كتابي من المحكمة المختصة، ولا يجوز للمحكمة أن تمنع الإذن الكتابي إلا إذا ثبت لديها أحد الأمور التالية:

١ - عقم الزوجة بتقرير طبي شريطة ألا يكون الزوج قد عرف به قبل الزواج.

٢ - مرض الزوجة مرضا مزمنًا أو شديداً بتقرير طبي شريطة ألا تكون قابلة للشفاء، كما يحق للزوجة طلب التفريق من المحكمة إذا تزوج زوجها باخرى بموجب هذه المادة. ولا ريب أن في ذلك مخالفة صريحة للشرعة الإسلامية، وإذا كان هناك للتعدد سلبيات ففي الإمكان معالجتها في إطار الشرعة إذا خلصت النيات، وأريد أن تحل المشاكل فعلا، فالتعدد في الشرع الإسلامي يجوز بشرطين الأولي: القدرة والاستطاعة على تحمل المسؤولية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، والثاني: العدل بين الزوجات، وفي استطاعة ولي الأمر أن ينظم ذلك لتحقيق هدف الشرعة، وله أن يفرض العقوبات التزيرية على المخالفين الذين يهملون مقاصد الشرعة أما أن يمنع التعدد إطلاقا أو تحت شروط ما أنزل الله بها من سلطان فذلك لا يجوز شرعا، ويصادم النصوص القطعية الصريحة للقرآن والسنة.

قانون ضد

الدين والمجتمع

ويلاحظ أن انتخاب العام لهذا القانون هو عدم التقيد بأي أحكام شرعية، فهو قانون لا يت بأي

صلة للمجتمع الذي سن من أجله لا من حيث الدين، ولا من حيث العادات والتقاليد، ولم ينظر إلى قيم المجتمع التي لا تسن القوانين الوضعية إلا للمحافظة عليها وطبقا لأهدافها، وقد اتجه القانون إلى بث عادات وتقاليد شعوب أخرى بعيدة عن الإسلام، فهو مثلاً حاول الاعتراف بما يجري في المجتمعات غير الإسلامية من علاقة بين الخاطب والمخطوبة فقد عرف المخطبة في المادة (٣) بقوله (المخطبة هي اتفاق يسبق عقد الزواج غايته توفير الظروف الملائمة للطرفين الراغبين للزواج ضمانا لانشاء حياة زوجية مستقرة) هذه المادة في ظاهرها قد لا تثير ما يستغرب، ولكن مقصودها في اذهان واضعيها كما يدل على ذلك الواقع أنهم أرادوا إزالة الحواجز بين الخاطبين لتكون العلاقة بينهما على حسب عادات وتقاليد الغرب.

رفض الزوجة الثانية

وتحليل العشيقة

إن هذه القوانين التي يصدرها الحكام الذين تسلطوا على رقاب شعوبهم والتي تشتمل على التسعف والخروج عن القيم، لا ريب أنها ستلغى بمجرد ذهاب الحاكمين الذين فرضوها، لأنها في الأصل مرفوضة من الشعوب، ويلاحظ أن الذين يصدرون هذه القوانين من الحكام لا يتقيدون بها بالنسبة لأنفسهم إذا تعارضت مع أية رغبة خاصة لأحد منهم، فعندما أراد أن يتزوج أحد المسؤولين من زميلة له عضو في القيادة وفي ذلك مخالفة للقانون لأنه متزوج بزوجة أخرى لم يمنعه القانون، وأفتاه القائمون على تنفيذ القانون بأننا نفترضها خلية وبالتالي لا ينطبق عليها القانون، وقد كان الرئيس سوكرانو رئيس جمهورية اندونيسيا وهو زعيم ثوري متزوج من امرأتين وهو معروف بشغفه بالنساء ومع أنه لا يوجد في اندونيسيا قانون يمنع التعدد، فعندما أراد الزواج بامرأة كان على علاقة بها اعترضه بعض زملائه باعتبار أن ذلك لا يليق بالزعماء الثوريين، قال لهم: أنه في هذا سبب من الإسلام، وهذا شأن كل الثوريين يجوزون لأنفسهم ما لا يجيزونه لغيرهم، فقد منعوا غيرهم من الثروة، ولكن بالنسبة لهم لا تعتبر الثروة من الرأسمالية المقوتة عندهم، وقد افتضحوا الآن أمام العالم.

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

إذا كان ترشيد العقل الانساني من الوسائل الرئيسة في البناء الاسلامي للانسان فان العقيدة الاسلامية تقوم بالدور الاساسي في بناء الهيكل الفكري للانسان المسلم، وتصحيح، وتقويم نظريته لنفسه وللحياة، وللناس من حوله، كما تمنحه الادراك الواعي لقضية المبدأ والمصير حيث يجد الانسان ذلك واضحا كل الوضوح في ايجاز رائع، واحكام بالغ في قوله تعالى في سورة الروم (الله الذي خلقكم، ثم رزقكم، ثم يمينكم، ثم يجيئكم، هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء؟! سبحانه وتعالى عما يشركون) وقوله تعالى من سورة الملك (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا، وهو العزيز الغفور).

أثر عقيدة الاسلام في بناء الفكر القويم

بينما نجد الغموض والتعقيد في عقائد الديانات الوثنية، بل نجده كذلك في الاسلام الذي جاء به موسى وعيسى عندما حرف على يد بني اسرائيل الى اليهودية والمسيحية، ويجهد هؤلاء وأولئك في توضيح غموض عقائدهم لاتباعهم الذين ضلوا بهم، وابتكروا من فنون الادب الفن المسرحي، والفن القصصي لخدمة الغموض الديني في الديانات الوثنية، وفي اليهودية والمسيحية ايضا.

ولم يهتم الادب الاسلامي اول الامر بهذه الفنون؟ لان عقيدة الاسلام الواضحة، والتي يقوم عليها الهيكل التفكيرى للمسلمين كانت في غنى تام عن هذه الفنون، وحسبها الشعر، والخطبة، والحكمة، والمثل، وعندما دفعنا اخيرا الى هذا التيار لم يكن وراء ذلك الا مجرد التقليد لاوروبا، والتسري عما نعيش فيه من عقد السياسة، ومشكلات المجتمع.

الثانية: عقيدة الاسلام فطرة.

فالعقل الانساني اذا كان بمعزل عن مؤثرات البيئة، والارتباط بمروريات الآباء، والاجداد لن يجد عسرا في الوصول اليها، بل لا بد ان يصل اليها، والملحد في بعض المواقف التي يغفل فيها عن ضلاله، ويصل الى قلبه قيس من وميض فطرته، يتطلق لسانه قائلا: يا رب.

وقد حدثنا القرآن الكريم عن ميثاق الفطرة الذي اخذ على بني الانسان منذ الازل بالعبودية لله وحده فقال تعالى في سورة الاعراف: «واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم، واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا: بلى، شهدنا».

ان نقطة البداية هي العودة الصادقة الى عقيدة الاسلام الصافية، اذ هي — بما تحمل من خصائص القوة، وسلامة الفطرة، وما توصل اليه من ترشيد العقل، وتصحيح التصور — كفيلة بكشف المعاييب، وهتك استار الزيف لكل ما للانسان من ايدولوجيات ابتكرها لكي يسترشد بها في مسيرته على ظهر الارض.

وقد قال شاعر مسلم، وصدق في قوله:

الله اكبر، ان دين محمد

وكتابه اقوى واقوم قبلا

لا تذكروا الكتب السوالف عنده

طلع الصباح فاطفاً القنديل

خصائص العقيدة

فما خصائص هذه العقيدة البناية للفكر القويم؟؟

الاولى: بساطتها ووضوحها. فلا تحتاج في فهمها الى مقدمات فلسفية، ولا قضايا منطقية، ولا الى فروض نظرية، وانما في مقدور كل عقل — مهما كان حظه من الفهم — ان يدرك ابعادها، ويصل الى مداها، فماداً في عقيدة الاسلام؟ المعبود واحد لا شريك له، هورب السموات ورب الارض، رب العالمين، ومن عداه، وما عداه عباد له، خاضعون لامره، منقادون لحكمه، سائرون بحكمته، منهم من يفعل ذلك بالامر التكليفي كبني آدم المكلفين المختارين ام بالامر الكوني كغيرهم من مخلوقات الله الذين لا يملكون الا الطاعة.

وفي هذا العصر الذي تتصارع «الايدولوجيات» على صعيد المجتمع الانساني كل منها تريد السيطرة والاستحواذ على مقدرات المستقبل الانساني نرى المسلمين في هذا الصراع الضاري يتولون المبادئ من مائدة الفكر الغربي او الشرقي، ويستجدون المناهج من ايدولوجيات فشلت تماما في تحقيق السعادة للانسان ان لم تكن حطمتها، ودمرت أمنه وقيمه في حربين متتاليتين خلال نصف قرن من الزمان، ونفعل هذا في الوقت الذي نملك فيه اقوم المناهج، واهدى الافكار، واعظم التراث حتى صدق فينا قول الشاعر القديم.

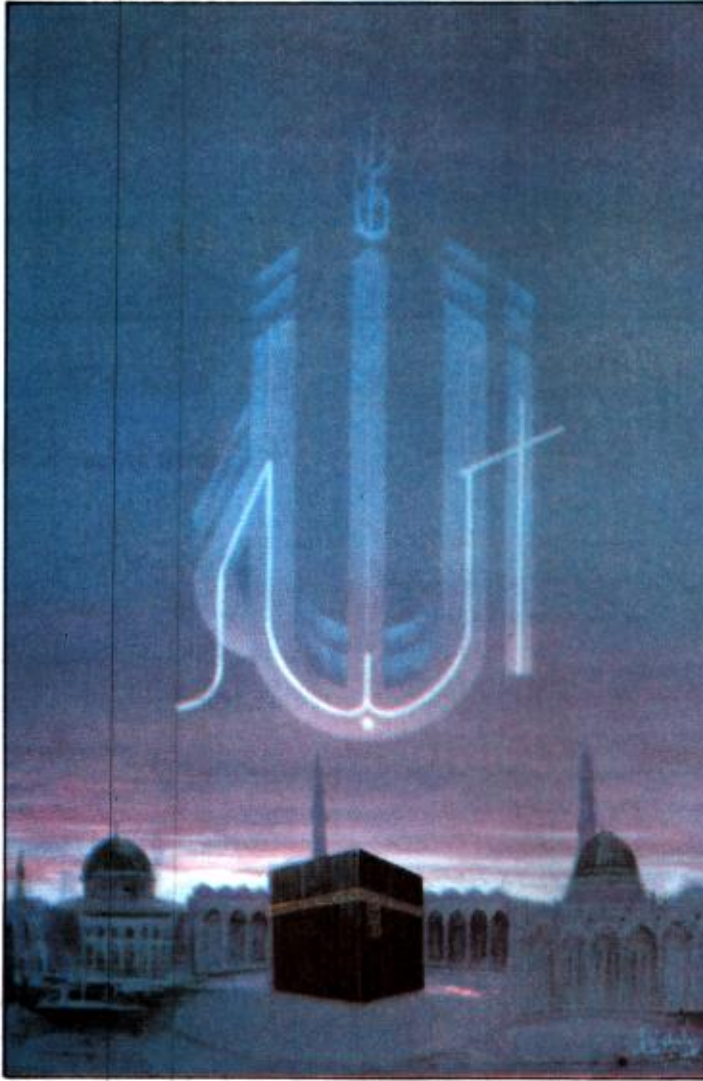
كالمعيس في البيداء يقتلها الظما

والماء فوق ظهورها محمول

وقضيتنا اننا امة جهلت او نيت قدر ما عندها ونظمت، شأن الانسان الذي يفقد هويته، تضل به السبل، وتتشعب به المسالك، مع ان الطريق المستقيم، طريق الله واحد قد استبانته معاله (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون).

طريق العزة

ولكن ما السبيل — اذن — لهذه الامة التي فقدت هويتها، لتسترد مكانتها، ويعود لها — كما اراد لها الله — مكان الصدارة والقُدوة في العالمين، اذ قال سبحانه: (ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس)!!



واكد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في الحديث الذي اخبره البخاري في صحيحه: «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، او ينصرانه، او يمجسانه، كما تلد البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء؟ فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله، ذلك الدين القيم».

الثالثة: العبادة فيها اساس، وهي في مفهومها الصحيح نظام شامل للحياة والوجود، يعني الالتزام التام بما امر الله وشرع، فعبودية الكون، ومظاهر الحياة في التزامها بالسنة الكونية وعبودية الانسان والجن في تنفيذها للتكليفات الشرعية، وفي اطار هذا الالتزام تستقيم الحياة ويسعد الاحياء، ويتحقق الامن، وينتشر العمران، ويمش الوجود في سلام، ولذا قال رب العالمين: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون».

كما اعطينا هذه الآية من سورة الحج هذا الفهم القويم للعبادة، كما اشارت الى النتيجة الحتمية لهذا الالتزام، فقال تعالى: (الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجن والانس، وكثير من الناس، وكثير حق عليه العذاب، ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء) (الحج/ ١٨).

الرابعة: الجانب الغيبي في العقيدة: ليس فيه قهر لعقل الانسان، ولا الزام بشيء لا يستطيع ان يدركه، فالموت، والقبر، والبعث، والصراف، والحساب والميزان، والجنة والنار يؤمن بها المسلم فتأكد في اعماقه قضية العدالة الالهية (يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله) (فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) (نضع الموازين القسط يوم القيامة).

والقادري على البعد قادر على الاعادة، فالعقل المكذب بعد هذا ضال وزائع (وهو الذي يبدأ الخلق، ثم يعيده، وهو اهلون عليه، وله المثل الاعلى في السموات والارض).

ان الجانب الغيبي في عقيدة الاسلام فيه سمو كبير بايمان الانسان المؤمن، بل هو المقياس الاصدق لذلك الايمان، وهو الاختيار الصحيح لعقل الانسان

رسله سوى هذا الداء، لان قيمة هذه العقيدة في انها تجعل رابطة الانسان بالله وحده، وتحرم وجدانه تماما من الخضوع لبشر مثله، ولا يمكن ان يقوم في ظلها طغيان او استبداد او تسلط. وهذه وحدها قاعدة انطلاق الانسان الى كل حق، وخير، وعدل في هذه الحياة، كما انها عدته في مجال البناء والعمران. والى لقاء اخر مع قضية اخرى من قضايا العقيدة. والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل.

د. السيد رزق الطويل

الاستاذ المشارك بقسم الدراسات العليا
جامعة ام القرى - مكة المكرمة

اهو في رحاب الهدى ام هو جانح الى الهوى؟ (ذلك الكتاب لا ريب فيه، هدى للمتقين، الذين يؤمنون بالغيب... الآية).

الخامسة: يفسدها ادنى انحراف عن جادتها: وهذه ابرز صفة تتسم بها العقيدة، فالانحراف اليسير عن منهجها، او التفريط القليل في جانب العبودية الخالصة لله يفسدها، ويحول دون الوصول الى نتيجتها في تصحيح التصور، وتقويم الفكر، فادعاء الوسطاء والشفعاء لله باعتبارهم وسيلة تقرب، او تؤثر - ولو تم ذلك بنية حسنة - يفسد جوهرها، ويزعزع اركانها، وما كان الداء الذي افسد عقل البشر في كل عصر، ولاجله ارسل الله

في إحدى الأمسيات.. انعقدت الندوة التي دعا إليها سمو الأمير سعود بن سلمان بن محمد آل سعود في منزله بالرياض، والتي حضرها ليف طيب من المشتغلين بالأدب بعامة وبالأدب الإسلامي بخاصة تحدث فيها كل من الدكتور عبدالقدوس أبو صالح نائب رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية ورئيس مكتب البلاد العربية، والدكتور عبدالباسط بدرامين عام الرابطة ومن أكثر المشتغلين في عملية التنظير والتقييد لفكرة الأدب الإسلامي، وقد قدم سمو الأمير كلمة طيبة افتتح بها هذه الندوة، جاء فيها بأنه ليس عجيباً أن يلقى الأدب الإسلامي تشجيعاً وتكريماً يليقان به في المملكة العربية السعودية، إذ كانت ربيع هذه البلاد مهد انطلاقته الأولى، من المدينة المنورة، وما هي ذي الربوع ذاتها تحتضنه وتحميه وتزكي غراسه على الرغم من تباعد السنين.

كما أكد أن اختيار سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي رئيساً لهذه الرابطة دليل على عالمية هذا الأدب الذي استطاع أن يحظى بعدد وفير من المقاعد والكراسي في الجامعات العربية والإسلامية فضلاً عن الندوات والمحاورات التي أقيمت من أجله في أكثر من زمان وفي أكثر من مكان.

نقاط على الحروف

الأدب الإسلامي

الأدب الإسلامي بين القديم والحديث

تحدث بعد ذلك الدكتور عبدالقدوس أبو صالح متناولاً قضية وجود الأدب الإسلامي بين القديم والحديث حيث أثبت أن هذا الوجود ليس بدعة مستحدثة ولا طائفة، بل هو حقيقة واقعة منذ أن أنبلج فجر الإسلام إلى يومنا هذا مستمداً نسفه من مشكاة القرآن الخالد على مر الدهور ومن الحديث النبوي الشريف، فالنبي خطب الخطباء، وهو أفصح العرب، وقد أوتي جوامع الكلم، كما تجل ذلك في شعر العقيدة الصافية، عقيدة التوحيد، في شعر يؤرخ للأحداث، ويشيد بالبطولة والأبطال، أما في العصر الأموي فقد ظهر هذا الأدب في أثناء قصائد المديح وفي شعر الفتح، وفي شعر الجهاد.

وفي العصر العباسي نجد شعر الجماهير المؤمنة في الدفاع عن أهل السنة من مثل شعر أبي العتاهية والشافعي وعبدالله بن المبارك وشعر الزهد، وشعر الحماسة الإسلامية. وإذا وصلنا إلى أيام الصليبيين نجد الشعراء الذين تصدوا لهذه الهجمة مستثيرين الحماسة في الدفاع عن الدين وعن البلاد والعباد.

وما إن نصل إلى العصر الحديث حتى نجد البارودي وشوقي (في كثير من شعره الذي نافع فيه عن الإسلام وعن الخلافة) ونجد أحمد محرم، وغيرهم كثير، وأما في فلسطين فقد ظهر شعر إسلامي هادر مشكلاً تياراً إسلامياً ملحمياً هائلاً.

هذا في الشعر، أما في النثر، فبعد القرآن والحديث، هناك الخطابة، وشعر المواعظ الذي اشتمل على كثير من الأدب الرفيع الذي يصدر في أحيان كثيرة عن تجربة صادقة حيث ارتقى النثر

الفني بذلك شكلاً ومضموناً. أما عن الفنون النثرية الأخرى الحديثة فنجد الرافعي، وشكيب أرسلان والعقاد ود. محمود شاكر والطنطاوي وباكثر والشارح.

وليس هذا النتاج الأدبي مقتصرًا على أدب العرب ولغة العرب فحسب بل هناك أمثلة كثيرة لذلك في آداب الأمم الإسلامية الأخرى تنحو المنحى نفسه، من مثل محمد أقبال في بلاد باكستان والهند، ومحمد عاكف ونجيب قاضل، وجنكيز ضاغبجي صاحب قصة (السنوات الرهيبة) في تركيا، ولعل قيام الرابطة بصورتها العالمية سيعزز هذه المسيرة في العصر الحديث.

المصطلح ودلالاته

تكلم بعد ذلك الدكتور عبدالباسط بدر عن مفهوم مصطلح الأدب الإسلامي ودلالاته حيث تساءل في بداية حديثه عن دلالة هذا المصطلح ذاكراً تعريفات كثيرة ذكرها إسلاميون أفذاذ من مثل سيد قطب، ومحمد قطب، ونجيب الكيلاني، وعصام الدين خليل، وعبدالرحمن رأفت الباشا، وغيرهم، مستخلصاً النقاط التي اشتركوا في اعتمادها تعريفاً له من حيث أنه تعبير مرع جميل منشق عن تصور للكون والحياة والانسان، أداته الكلمة، مصاغ بطريقة فنية هادفة، معبر عن تجربة شعرية بشرية.

أما عن الدلالات التي يتركها هذا المصطلح فقد أوجزها فيما يلي:

١ - الأدب الإسلامي هو عمل إبداعي إنساني في إطار الموصفات والشروط الفنية لمصطلح كلمة

(أدب) كما تعارف عليها أهل الصنعة في هذا العصر، وفي كل عصر.

٢ - الانتماء القوي لهذا الأدب إنما هو مسؤولية المضمون المرتبط بالإسلام جملة وتفصيلاً.

٣ - هذا الأدب لا يقتصر على عصر معين، فمولده منذ أن بزغ فجر الإسلام، وإلى أن يرث الله الأرض وما عليها ومن عليها.

٤ - الامتداد والشمولية في الموضوعات: فيما أن الإسلام دين شمولي فكذلك (الأدب الإسلامي) شمولي يستغرق كل شيء في الحياة.

٥ - لا يقتصر الأدب الإسلامي على فن أدبي معين، بل هو أدب يدخل في نسيج سائر فنون الأدب بعامة، وأن كل فن أدبي هو مجال للأدب الإسلامي ما لم يصادم هذا الفن طبيعة التصور الإسلامي، إذ يعمل هذا الأدب حينذاك على تطويع هذه الفنون الأدبية لمقاييسه وشروطه.

٦ - العالمية: فهناك أدب إسلامي عربي، وآخر تركي، وآخر هندي، وباكستاني واندونيسي... وهكذا.

مسوغات الدعوة إلى الأدب الإسلامي

عاد الحديث مرة أخرى إلى الدكتور عبدالقدوس أبو صالح الذي تناول مسوغات الدعوة إلى الأدب الإسلامي، فقد خصها فيما يلي:

١ - انتشار مظاهر الأدب العالمي التي تنحو نحو الوجودية والاحاد والضياغ.

٢ - استعمال الأدب العالمي من أجل الإفساد في العالم.

- ٢ - ينبغي الفصل بين العمل الادبي، والعمل الفكري، فلكل منهما ميدانه الخاص به.
- ٣ - الشروط الفنية للجنس الادبي محكمة، وهي اول مقاييس التقويم.
- ٤ - ليس لموضوع العمل الادبي الاسلامي حصانة تحميه من النقد.
- ٥ - العمل الادبي الاسلامي يولد في احضان العقيدة الاسلامية ويعبر عنها، اذ الآداب في العالم كله قد ولدت في احضان العقيدة، ونحن بحمد الله غللك عقيدة صافية متكاملة، فلم لا نصدر عنها في اعمالنا الادبية؟ وهذا يعني ان تتجه كل العناصر في العمل الادبي الاسلامي الى اعلاء القيمة الاسلامية مهما كان شكل التعبير، وايا كان المضمون.
- ٦ - للادب الاسلامي ان يتخير ضوابطه من اية جهة يراها، وله ان يتعامل معها، او يعدل فيها، او يطورها، لكنه ليس مطلوباً منه ان يتدع اساليب جديدة للتعبير.
- ٧ - الادب الاسلامي منفتح على التطور التقني بعامة، ولا حرج عليه في ان يستخدم اي تطور تقني من مثل شعر التفعيلة، والشعر الحظلي، وفن القصة التاريخية او التحليلية... ما لم يصادم اي منها حقيقة تعارف عليها الادب الاسلامي.

الضوابط والمقاييس الفنية

- تعلم بعد ذلك الدكتور عبدالباسط بدر عن المقاييس الفنية للادب الاسلامي وضوابطه حيث قُعد القواعد التالية:
- اولاً: مصادر القواعد هي:
- ١ - النص الادبي: اذ لا يمكن ان تكون هناك نظرية للادب الاسلامي بدون نصوص ادبية تقوم عليها.
 - ٢ - القواعد والاعراف التقدية المحلية والعالمية، اذ ان الادب الاسلامي يلتقي مع هذه القواعد في صفة الادب هذه.
 - ٣ - النص الشرعي: فهو الذي يحدد المضمون ومدى سلامته وصحته.
 - ٤ - الاجتهاد: اذ المنظر والناقد مجتهدان بطبيعتهما، وهما عاملان مهمان في عملية تطوير العمل الادبي.
- ثانياً: ملأح هذه الضوابط، وقد ذكر لها النقاط التالية:
- ١ - العمل الادبي الاسلامي هو عمل ادبي مرتبط بالوجدان ويصدر عنه ويخالطه بما فيه من وهج شعوري دفاق قوي صادق.

- ٣ - استغراق الادب العربي في مظاهر التقليد والفوضى والتبعية.
 - ٤ - استعمال الادب العالمي استعمالاً موحها ضد العقيدة ودأبه على الاستهزاء بها، وهناك امثلة حية جرت على لسان بعضهم من مثل: بلند الحيدري، وأدونيس، والسياب، والقباتي.
 - ٥ - غلبة المذاهب الادبية ذات الاتجاه العلماني والتفريبي.
 - ٦ - انعكاس الجنس وآثاره على الآداب العالمية بما في ذلك الادب العربي ذاته، بدءاً بقصة «الرباط المقدس» لتوفيق الحكيم الى نجيب محفوظ وغادة السمان.
 - ٧ - الحداثة التي ظهرت بدعوتها الى الثورة على القيم الدينية والاخلاقية.
- من هنا وجبت الدعوة الى صياغة وجدان المسلم صياغة جديدة تحميه من آثار وعماطر النقاط الآتفة الذكر، فالاسلام عقيدة مليار مسلم، ولا بد لهؤلاء من ادب خاص بهم، ولا بد لهم من نظرية في الادب خاصة بهم، كل ذلك من اجل رفع أمة الاسلام الى معركة المصير التي لا يثبت فيها الا الاصلاء الراسخون، وهي دعوة ضرورية من اجل تحرير الانسانية لتعود الى ربها من جديد.

اعلان



تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن فتح باب تقديم الطلبات للعمل في مراكز تحفيظ القرآن الكريم للدورة الثالثة والعشرين، علماً بان قبول الطلبات سيقنصر على الفئات التالية:

- * خريجو كليات العلوم
- * خريجو دور القرآن الكريم
- * مدرسو التربية الاسلامية

فعل الراغبين بالعمل في هذه المراكز - من الاخوة والاخوات الذين هم من هذه الفئات - الحضور الى مركز الجمعية الرئيسي بالروضة، وتعبئة الطلب المعد لذلك، مصطحباً معه ما يلي: (لمن لم يسبق له تقديمها):

- ١ - صورة من المؤهل العلمي ٢ - صورة من آخر شهادة من دار القرآن الكريم
- ٣ - صورة صفحة الاقامة ٤ - صورة شخصية (للرجال فقط)



عالم ثقافت

ونفذة

اننا أمة تخاف من الحق
وتخفي، بالمستبد تذود
هل ترى اننا سنصنع مجدا
ام هو الشجب والصراخ يسود
وارى الجمع يركضون وراء المال
والعز، والمعزيز فريد
واذا لئت الملمات فيهم
ذكروا الله أنت أنت الودود
عجبا شأنهم كشأن الحيارى
ركبوا الفلك والرياح تبعد
«دعوا الله مخلصين له الدين»
فلما نجوا، نسوا ما يريد
ايها الجرمون في غسق الليل
عليكم من الإله وعيد
أمتي تشتكي الجميع الى الله
فكل يهدها ويرود
مات ابطاها ولم تلق شهما
يرفع اليوم صرحها ويشيد
انهم هائمون في العشق والانتقام
حتى النخاع من يستفيد
انهم يرتقون في كل جرم
فعلام الهناء يا مستزيد
إنه الاعتماد عن منهج الله
تعالى والنصر حلم بعيد
اقبل الفجر والسرور تبدي
بسمائي فقلت من ذا يذود
وكأنني ابصرت جيشا عظيما
يفتح المشرقين وهو الوحيد
وكأنني سمعت صوت بلال
وهو في الغرب بالآذان يجود
وكأنني رأيت مليون ألف
يدخلون الاسلام، وهو يسود

عجبا للظلام كيف يسود
عجبا للضلال كيف يقود!!
عجبا للشجاع امي جباننا
عجبا للجهان كيف يرود!!
عجبا للكريم امي لثيما
عجبا للثيم كيف يجود!!
عجبا للصديق كيف يخون الود
في عالم قواه تزيد!!
عجبا للزمان اضحى مليما
باللمعات والمصائب سود!!
عجبا للربيع كيف تبدي
مكفهر يسر وهو وثيد!!
عجبا لليهود كيف استطالوا
ورمونا ونحن نحن الحديد
نحن كنا الاساس في عالم العز
اما هنا فنحن بنود
مذ تركنا القرآن والسيف متنا
مع ان الحياة فينا تعود
نحن في عالم ترى العبد فيه
سيد القوم والجميع عبيد
نحن في عالم ترى الكفر فيه
مستبدا لكل شيء يقود
نحن في عالم الامي، والمآمي
تجرح القلب وهو حر سعيد
عالم مؤلم تزيد به الآلام
والبعض بالهراء يُشيد
نحن في عالم ترى الشمر فيه
يتملى وحاله قد تزيد
فيه الغث والسمين وقد تدري
بقوم شمارهم تجديد
يهدمون الاخلاق لا يعرفون
الشعر نظما، ولن ترى من يفيد

الثقافة: هي الوعاء الحضاري الذي يتسع لجمع العادات والتقاليد والافكار والآداب والعلوم، ومن هذا التعريف فهي بحاجة الى المضمون الذي يملؤها، ويحدد لها الهوية والانتماء، والثقافة في الامة بمثابة العنوان الذي نرى من خلاله ملامحها ونقرأ اهدافها وقيمتها ونحدد بالتالي مستواها ودرجة تقدمها، او مساهمتها للزمن وتفاعلها مع الاحداث.

فإذا نظرنا الى مجتمع مشئت الفكر، موزع الاهتمامات، لا يجتمع على رأي، ولا يتوحد في موقف، لادرنا اننا امام مجتمع ليس له ثقافة سائدة، وانما يعاني من تعدد الثقافات التي تستدعي تشرذم الافراد حول كل واحدة منها.

ولكي نصل الى نتيجة حاسمة في موضوع ثقافة المجتمع، علينا ان نسلك احد طريقتين، اما القوة التي تفرض ثقافة ما على المجتمع وتمنع بقية الثقافات، وهذه وسيلة سريعة ولكنها لا تنهي التشرذم، وانما تحوله الى شكل آخر من اشكال الصراع الذي يستمر ويحمل معه الكثير من المفاجآت، ويعرض الامة الى امواج عاتية تتناوب المد والجزر في هذه الجهة او تلك.

اما الطريق الاخر لتحقيق وحدة الثقافة المجتمعية فهو الحوار، وهو اسلوب بطيء في الوصول الى النتائج لكنه مضمون العواقب يعمل على تقريب وجهات النظر، وتضييق مجالات الاختلاف، ويوجد قنوات للتبادل الثقافي، وفرصا لفهم آراء الآخرين.

الا ان الحوار يحتاج الى تهذيب الاجواء وبعبارة اوضح اعداد النفوس لتكون على مستوى الحوار وهذا يتحقق بشرطين: نبذ الهوى المتعصب وطلب الحق المبين.

تقويم اللسان

للشيخ يونس حدان

سمي الدجال لسرعة سيره، وقالوا (مسح فلان عنق فلان) اي: ضرب عنقه، سمي به لانه ضرب عنق من لا ينقاد له ويكفر به، وقالوا (المسح): محرقة، قصر ونقص في ذنب العقاب، كأنه سمي به لنقصه وقصر مدته.

وقالوا (المسيح الدجال): مشتق من الماسحة، وهي الملاينة في القول والقلوب غير صافية، كذا في المحكم لانه يقول خلاف ما يضره، وقال بعض العلماء انه سمي (المسح بن مريم) لان الله (مسح) الذنوب عنه، وقالوا يمكن ان يكون من (المسح) وهو: الطريق المستقيم لانه سالكها، قالوا (المسوح) هي: الطرق الجادة، الواحدة (مسح)، وهناك اقوال كثيرة ومتعددة للعلماء في معنى (المسيح) ولكنها تعود الى معنيين هما: الخير والبركة والاستقامة، وحيث يرد بها عيسى بن مريم. او معنى القتل والكذب و(مسح) العين، وعندنا يرد بها الدجال، وهل اي حال فانه لا يجوز ان تطلق كلمة (المسيحين) على هؤلاء الذين يقولون بالوهية عيسى او ببنتوته الله له والذين يقولون بان عيسى له طبيعتان: ناسوتية ولاهوتية، فهؤلاء لا ينبغي ان يقال عنهم (مسيحيون) فهم ليسوا اتباع (المسيح) وانما ينبغي ان يقال لهم (نصارى) وهكذا كان يسميهم العلماء المسلمون كما سماهم الله تعالى «وقالت اليهود ليست النصارى على شيء» وقالت النصارى ليست اليهود على شيء» وكان العلماء اذا تكلموا عنه قالوا (نصارى) ولم يقولوا (مسيحيين) ولقد الف ابن تيمية كتابا سماه «الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح» كذلك كتب ابن القيم رسالة سماها «هداية الحيارى في الرد على اليهود والنصارى» وصفوة القول: انه لا يصح استعمال كلمة (المسيحيين) في الدلالة على (النصارى) على نحو ما يجري على السنة المتعذرين واقدام الكاتبين في ايماننا الحاضرة، والله اعلم بالصواب.

تجري على كثير من الالسنه كلمة (المسيحيين)، فيقولون (الجماعات المسيحية) و(الكتاب المسيحيون) و(الجيش المسيحي) وهذا كله خطأ لان هؤلاء الذين يقولون بالوهية عيسى عليه السلام ليسوا (مسيحيين)، فليس عليه السلام كما صوره القرآن الكريم عبدالله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه، اذن هؤلاء الذين يقولون بالوهية عيسى او ببنتوته لا يصح ان ينسبوا اليه، اذ لو كانوا (مسيحيين) لكانوا اتباع عيسى فيما دعى اليه، ولو كانوا اتباعه فيما دعى اليه لكانوا مسلمين «فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال الحارثيون نحن انصار الله آمنا به واشهدوا باننا مسلمون» ولعنهم ليسوا اتباع عيسى المسيح، ولذا فانه لا يصح ان ينعتوا به (المسيحية)، والصحيح ان يقال لهم (نصارى) نسبة الى قرية من قرى الشام يقال لها (نصران) على ما ذكرها، اما (المسيح) او (المسيحية) فاننا سلم بها امامة سريعة، ذكر العلماء بان لكلمة (المسيح) ما يقرب من خمسين قولاً سنورد بعضها:

و(المسيح) هو لقب عيسى بن مريم او اسمه، قال تعالى «اسمه المسيح عيسى بن مريم» وهذه الكلمة جاءت وصفاً لنبي الله عيسى عليه السلام ووصفاً لعدوه وعدو الله الدجال، واختلف العلماء في اصل هذه الكلمة اهي عربية ام سريانية، واصلها (مسيحا) فعربتها العرب اما من قال بانها عربية فاختلفوا في اصلها، فمنهم من قال بان اصلها (ساح) او (مسح)، وقالوا ان (المسيح) على هذا القول مأخوذ من السياحة في الارض، وقال آخرون بل هي (مسيح) من مسح الارض: اذا قطعها، قالوا و(المسيح الدجال) سمي بذلك لانه (مسحت عينه)، اما (المسيح): فانه (مسح) بالبركة، وقالوا (المسيح) في اللغة هو الكذاب والدجال: اكذب الخلق، وقالوا (مسحت الابل الارض) سارت فيها سيرا شديداً، فيحتمل انه

وكان القدس السلبية عادت وفشا في اليهود قتل حيد واتى الناس للمساجد يبكون لكشر التفريط يا محمود عند هذا افقت والعين تبكي وتذغرت كيف كان الجمود وارادت الخروج من عالم الهم ولكن هيهات، كيف اقود ورأيت الهواء يشرق النفس يقول: احتمل فانت رشيد وتذغر ان اليهود على سمي اترضى بان يسود اليهود اشعل النار في اليهود ولا تفر فانت القوي انت الشديد وتصدى لهم ولا تبشش يوما بفقد الاحباب، كل شهيد أنت يا ابن الكرام لم ترض ذلاً فلك الله من شجاع يرود يذبح المسلمين في الارض كفر قد تعالى، وانت سيف يبيد سر وقاتل واقتصر للعالم اليوم ونابح الإله فهو المجيد ان قلبي يكاد يطلق أنات وعيني من حزنها تستزيد يذبحون الاطفال لا يعرفون الود والله عالم وشهيد انه الاضطهاد يا امة الحق فهيا الى الامام نعود وكفانا نوما فتلك سنون القحط قد غادرت فهيا نصيد وكفى يا شباب لعبا ولها قد كبرنا فكيف كيف نفيد اخذوا قدسنا الشريف وعائوا فيه قتل وماله من يذود فلماذا الضياع في حنة الخطب السبا الهداة، إنا اسود فكفى يا شباب لعبا ولها فعلاكم قد مته التهديد ابو مسلم يحيى الحازمي



إلى شيخي أبي الحسن

حفظه الله تعالى

بقلم : خالد بن صالح السيف

وكننت في جملة من آنس بالكلمة — إياها — بيد أنسي استكشرت فيها — تجاوزين — اثنين وحسب .. ولم يأت استكثاري هذا — عبثاً — أو استكباراً — حاشاني هذا المسلك — انما كان مخاضاً لما أعرفه — عن العلامة أبي الحسن — من حيث ضلوعته في مختلف فروع المعارف الاسلامية وسعة أفقه وعلو كعبه ورحابة صدره .

لذا .. جاءت هذه الكتابة لغت نظر للشيخ وليست تعقياً — ألبتة — وأحسبها سبقة قلم ليس غير .

● الحديث وحسن التوظيف

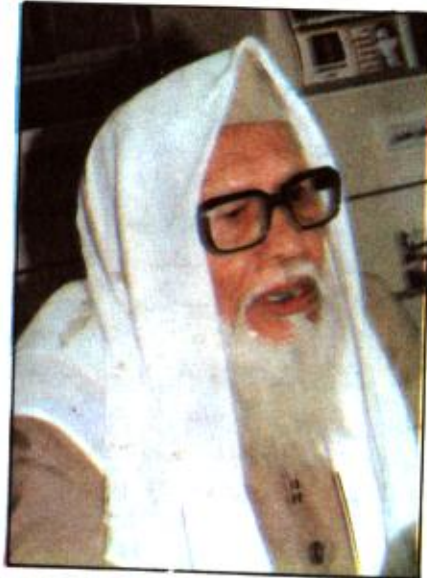
قال الشيخ — حفظه الله — في معرض كلمته الطيبة «فان الأدب لا يمكن أن يفصل عن معنى الخلق، لذا جاء في حديث شريف صحيح «أدبني ربي فأحسن تأديبي» .

وظف — شيخنا — ما أورده من حديث دلالة على تأصيل كلمة «أدب» وأنها مفردة لا يمكن الفصل بينها وبين معنى الخلق وليس ثمة اشكال على هذا التوظيف .

انما يجيء الاشكال من حيث الحكم والذي أسبغه الشيخ على هذا الحديث وهو «الصحّة» وقد أطلق الشيخ هذا الحكم مما يشي إلى صحته سنداً ومتمناً «معنى» وفي هذا مخالفة بينة لذوي الشأن من أرباب الاصطلاح أرباباً بشيخي عنها وان كنت أعرف سلفاً أنها سبقة قلم .

• • •

وعلّمني أجل ما خلص اليه جهابذة هذا الفن حيال حديث «أدبني ربي فأحسن تأديبي» .



○ الشيخ أبو الحسن الندوي

الأمة من منظور اسلامي شامل يتأى عن الحزبية المفرقة في آتون الكلفة الملتزمة !! وهكذا أحسبها والله حسيها ولا أزكي على الله أحداً»

المجتمع قناة تواصل لا تحفل البتة بحدود منهجية مؤطرة باتجاه واحد فحسب، فلا تفتأ أن تجدها في أبة تظاهرة فكرية ثقافية سياسية اجتماعية اقتصادية — اضطلاعاً بقضايا الأمة — ومن منطلقها هذا كان لها ثمة حضور في مؤتمر الهيئة العامة الثاني للرابطة والذي عقد في «تركيا» بله سجلت لفضيلة الشيخ أبي الحسن الندوي رئيس رابطة الأدب الاسلامي كلمته في حفل الافتتاح وقدمتها لقراءها كاملة في العدد ٩٤١ الصادر بتاريخ ١٥ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ .

وأحسب أن القراء آنسوا بالكلمة الضافية وبحضور المجتمع المبهج — الرائد —

● استشرافاً للقباء

أتجاوز شيئاً من غطية الاحتفاء وأحسب استشرافاً للقباء، استاذي وشيخي العلامة أبي الحسن على الندوي حفظه الله تعالى، وأدرك سلفاً أن بعضكم — ربما — وصمه بالعقوق !! أي تجاوزي هذا وحسبي أن شيخي يغفر لي تجاوزي ! وهو قمن بذلك وبعد ،

فاني كلف بشيخي مذ فتقت رتق عيني بـ «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين» ومذ اكتحلت بائتمد «الى الاسلام من جديد» حتى خلّنتي أمت بسبب الى زرقاء اليمامة ! ولم أزل للتو أحفل بجبل كتبه .. وغيري كثير .

إن كنت تكبر أن تحتال في بشر فان قدرك في الأقدار يختال كأن نفسك لا ترضاك صاحبها إلا وأنت على الفضال مفضل عذراً ان كفاني — المتنبي — مؤونة الاحتفاء .

● المجتمع وجذور الاستقامة

بدءاً «أغشيط بانتماي قرأياً — للمجتمع — ولست بدءاً بهذا الانتماء وأحسب مسلماً ينتهجه من يروم الحرف الضارب في جذور الاستقامة من حيث اشكاليات الطرح الاعلامي لامشاج قضايا

نحو قصص اسلامي حادف

عدل أم جور

المؤلف: محمد حسن الحمصي.

الناشر: دار الرشيد بدمشق ط ١٤٠٣ هـ -

١٩٨٣ م

الحجم: ٩٤ صفحة مقاس ٢٠ x ١٣

يحتوي هذا الكتاب على قصتين تاريخيتين لصحابيين جليلين هما (فيروز الديلمي) و(سعيد بن عامر).

الاولى: (ما فوق العدل) تتحدث عن الاسود العنسي، وادعائه النبوة، واستيلائه على صنعاء وغيرها... وتصور اجتماع فيروز مع عدد من اصحابه للقضاء عليه، وحذر الاسود من حوله، واخذهم بالظنة، ثم اتفاق فيروز مع آزاد زوجة العنسي للتخلص من كفره وشربه... وتسلل فيروز ومن معه من خلال نقب في جدار القصر... وقتلهم للاسود، وتغليص المسلمين من شروره وآثامه.

كما تتحدث عن واقعة حدثت لفيروز في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، اذ لطم فتي من قريش، فوجب عليه القصاص! وتذكير عمر للفتي بمكانة فيروز وسابته في الجهاد... ثم عفو القرشي وتنازله عن حقه!

والاخرى: (عدل ام جور) تبرز اثر الايمان في الجيل الاول من صحابة الرسول - صلى الله عليه وسلم - متمثلا في سعيد بن عامر، اذ ولاء عمر على حصص. وكان اهلها كشيبي الشكوى من ولائهم، فنال سعيدا - على الرغم من زهده واستقامته - ما نال غيره منهم، واخذوا عليه امورا رغبوها الى عمر لما حضر الى حصص، ففضل ما بينهم وبينه... فتبين لهم براءته مما نسبوا، وظنهم الخاطيء به!!

التزم المؤلف في هاتين القصتين بامانة العرض التاريخي، وصاغهما بأسلوب مبسط، كان للحوار اثر بارز في الحفاظ على حيويتهما والقصتان تمدان القارئ بنموذجين يحتذى بهما في مسيرة الحياة.. وهما تناسبا طلاب المرحلة الثانوية.

فجل من يستعملها على هذا النسق يقصد به الدور الفاعل الذي يسطع به الموصوف، وهذا لا يتأتى من خلال الفعل «لعب» حيث جذر دلالة اللغوية متباين مع ما يقصده الكاتب نفسه.. حيث «اللَّيْبُ واللُّبُّ: ضد الجد لعب يلعب لعباً ولَّيْب وتلاعب وتلقب مرة بعد أخرى. قال امرؤ القيس:

تلعب باعش بذمة خالدي

وأودى عصام في الخطوب الأوائل

وفي حديث تميم والجماعة: صادفنا البحر حين اغتلم، فلعب بنا الموج شهراً، سمي اضطراب الموج لعباً لما لم يسر بهم الى الوجه الذي أرادوه.

ويقال لكل من عمل عملاً لا يجدي عليه نفعاً: اما أنت لالعب وفي حديث الاستنجا: ان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم أي أنه يحضر أمكنة الاستنجا ويرصدها بالأذى والفساد لأنها مواضع يهجر فيها ذكر الله، وتكشف فيها العورات فأمر بسترها، والامتناع من التعرض لبصر الناظرين ومهاب الرياح ورشاش البول، وكل ذلك من لعب الشيطان.. الخ، ما ذكره ابن منظور في لسانه (٤).

وبعد،

فلا أجدني في كبير حاجة الى شيء من الايضاح حيث الأمر الآن أوضح من الشمس في رابعة النهار.

• اضاءة

الخطل في التعبير بـ «لعب» مخاض بائن العوار اسقطته الترجمة الحرفية ولست أدري حثاماً نتفاه ظلال الغرب رغم ثنائية ما يفندي منه. وأحسب أن الخلاص من أسره لا يعوز.. فنحن أمة لها لغتها. وأستغفر الله لي ولكم.

١ - مجموعة الرسائل الكبرى ج ٢ ص ٣٣٦

٢ - ضيف الجامع الصغير

٣ - كشف الخفاء للملحني ج ١ ص ٧٢

٤ - لسان العرب ج ١ مادة لعب ص ٧٣٩

- قال شيخ الاسلام ابن تيمية: لا يعرف له اسناد ثابت ومعناه صحيح (١).

وقال الشيخ الألباني عقب أن أورد كلام شيخ الاسلام: وأيده السيوطي والسنحاوي، وقد حكم الألباني سلفاً على هذا الحديث بالضعف (٢) ومن رغب الاستزادة فليظفر كشف الخفاء ومزيل الالباس (٣)، خوفاً من الاطالة أقصر على ما أورده آنفاً وبه يتضح المقصود وبه يزول لبس عبارة الشيخ أبي الحسن، «لذا جاء في حديث شريف صحيح» الموهمة لصحته إجمالاً وليس من حيث المعنى وحسب.

وبعد،

فما عنت بهذا خصوص استعمال - العلامة الندوي - له بقدر ما قصرت به عموم استعمال المشتغلين بالأدب الاسلامي تجاه الاستئناس بالأحاديث بعامة وهذا الحديث بخاصة.

وما أجدر الأساتذة - رواد الأدب الاسلامي - بالعناية بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث التحري الدقيق في صحة نسبتها له صلى الله عليه وسلم والوقوف على درجتها. وإخا لهم يدركون - يقيناً - أن الأحاديث أجدر بالعناية من الأبيات الشعرية من حيث تحري النسبة..

وأرغب من شيخي ادراج هذا في مهام رابطة الأدب الاسلامي.. لتكون للرابعة ميزة وشرف.

• لعب ليس غير

ثمة ملحوظة أخرى أهبها لشيخي وأحبها قدراً يشترك معه فيها الكثير من الكتبة وهي ملحوظة لغوية استشرت في هشيم الأساليب الكتابية حتى ألفيناها بدهية - لفظية - رغم فجاجتها المتهجئة!!

قال شيخنا في معرض كلمته: «عارف أن الأدب قد أصبح يلعب دوراً ناقضاً للقيم» الملحظ كامن في التعبير بـ «لعب» أو شتى تصارييف الفعل نفسه، وهو استعمال خاطيء - لغة - من حيث دلالة على المقصود من هذا التوظيف.

وبالوقوف على كتب المعاجم ندرك وعن كتب فداحة هذا الخطأ!!



المرأة الداعية والجماعة

التحديات من الصعب ان تبقى بكل هذا الصفاء على المدى الطويل اذا لم تكن عضوا فعالا في جماعة او جمعية خيرية او رقة صالحة تعينها على اكمال ذلك الطريق وذلك للاسباب التالية:

١ - فردية المرأة الداعية في مجال دعوتها اضعف في التأثير وجلب الانتصار من العمل الجماعي.. القوي في تأثيره لما فيه من متابعة للنفس الانسانية وللخط الدعوي وللانتماء بعناصر الجماعة.

٢ - قوى الشر والاحقاد والزندقة اقاموا مؤسسات منظمة لها فروع في اقطار الارض تحصل بالليل والنهار دون كلل ليزرع الاشواك في طريق الدعاة الى الله وبالتالي فان عمل المرأة الداعية مع اخواتها اقوى في الحجة والبيان وذلك لان صوتها قوي له دوي يسمعه الجميع من منبر الجماعة العالي.

٣ - المرأة بطبيعتها وظروفها النفسية والاجتماعية كأم او كزوجة او كأبنة قد يعثرها الملل او السآمة مما يؤثر تأثيرا عكسيا على المدى في دعوتها... وبالتالي فان عمل المرأة في جمعية اثبت من عملها بفردية اذ ان المغذيات الايمانية على الدوام تزرع في النفس الثبات.

٤ - المرأة الداعية بغض النظر عن سعة علمها تحتاج الى الخبرة بامور كثيرة قد لا تجدتها في حنايا كتابها، وربما تكون هي الدواء الشافي، كمن يعطي المريض دواء الصداع وهو يشتكي ألما في قلبه، وهذا لا يتحقق الا بالاحتكاك بالجماعة، حيث تفتح لها الجماعة آفاقا واسعة وبالتالي تظهر امتنا بالداعية الواعية التي تشخص المريض وتعالجه.

٥ - ثم ان العلم ان لم ينم ويزداد في كل لحظة كان كالدلو الذي افرغته ما فيه يخشى عليه النسيان والضياع والتخريف، وبالتالي كيف تحقق المرأة العلم النافع وتحيط به ان لم تتدارسه مع اخواتها وتراقب نفسها وتحاسبها في الاخذ والعطاء.

٦ - ثم ان الجماعة تعرف الانسان بنفسه وبالتالي تكون المرأة غير جاهلة بشوائب نفسها تنفيها وتغذيها بالمغذيات الايمانية حين تحتك باخواتها وترى المجاهدة والداعية بامر دينها

عليه وسلم هم المؤمنون به يدعون الى الله على بصيرة اي علم ويقين... ومعنى ذلك ان من اللوازم الضرورية لايمان المسلم ان يدعو الى الله ذكرا كان او انثى لان الامة الاسلامية تتكون منهم، فاذا تخلف عن الدعوة دل تخلفه على وجود نقص او خلل في ايمانه يجب تداركه بالقيام بهذا الواجب.

ومن منطلق واجبنا كنساء نخص حديثنا وخاصة واننا مطالبون باعداد جيل من الفتيات وانساء يزود باعظم قدر من التربية الاسلامية المستنيرة مع قسط من المعلومات الفقهية والشارعية استعدادا لانشاء البيوت الاسلامية التي قد تعتمد في انشائها على المرأة اكثر مما تعتمد على الرجل... فالزوجة هي التي تحت زوجها على النهوض بامناء الدعوة الاسلامية... وكلما كانت الاجتماعات خالصة للتشقيف والتربية، فان ذلك اكثر فائدة ونفعاً لان حقول التجارب في بيوتهن عظيمة الفائدة وواسعة النفع.. (حسن البنا).

وقد عاب الدعاة المخلصين على الرجل ان يكون سجانا للمرأة يجبرها في بيته للتمتع والتوالد لا تعرف من دنياها الا هذين الغرضين وتظل كذلك الى ان تنتقل من ظلام حياتها الى ظلام القبر فالدين لم ينزل للرجال فقط وان على المرأة واجب خدمة الاسلام والمساهمة الكاملة في كل ما يعود بالخير عليه وعلى ابنائه وكل ذلك بشرط عملها في مضمار نسائي تتجنب به الفتنة وصدق تعالى اذ يقول (فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضهم من بعض) آل عمران.

وقد اوضح الشيخ خالد الحمادي بعض النقاط ونزید عليها بالاتي:
وشعلة الخير هذه التي تحملها المرأة لمواجهة كل

يقول تعالى: «ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين».

في هذه الآية الكريمة يبارك الله عز وجل ويرفع من قدر من كان نهجه قول الحق وفعل الحق والخضوع للحق مستسلماً متقاداً لامر الله عز وجل فجعله خير الناس.. ولقد شرف الله تعالى نبينا الكريم حين اصطفاه واختاره لحمل أمانة الدعوة الى الله قال تعالى: «يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً».

والواقع ان الدعوة الى الله هي وظيفة رسل الله جميعاً ومن اجلها بعثهم الله تعالى الى الناس.. ومن بعدهم حل امانة الدعوة والتبليغ الدعاة «الثلة التي بيدها صلاح مجتمعاتهم ورفيقهم.. هم احباب الله واوليائه وخيرة خلقه بعد الانبياء... هم الدواء الشافي لعل مجتمعاتهم وهم السد المنيع امام الغزو الفكري والتيارات الغربية على مجتمعاتهم الاسلامي الاصيل هم المأمورون بقوله تعالى «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» فحملوا الامانة حين انتقل نبينا الى الرفيق الاعلى بعد ان ابصروا من حوله الطريق واستمدوا من صلاته بأساً في احقاق الحق وابطال الباطل.

يقول تعالى «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» ويقول تعالى «والمناقضون والمنافقات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف» قال القرطبي: في تفسير هذه الآية الكريمة «فجعل الله تعالى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرقا بين المؤمنين والمنافقين فدل على ان اخص اوصاف المؤمنين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» والله تعالى في محكم كتابه يقول «قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين» فاتباع الرسول صلى الله

قصة واقعية

إياك أعني واسمعي يا جارة

بقلم: بنان يوسف عبدالله

الكل تنكر لها.... ليس لها زوج او ولد يحنو عليها... اخذت تتسول في الشوارع.... رجلاها لا تكادان تحملانها.... سقطت على الارض... شاهدتها الجميع... لم يتقدم لها احد ليحملها لتقوم من عثرتها.... لو انها سقطت قبل ثلاثين عاما مثل هذه السقطة لسارع العشرات الى مد يد العون لها.... اما الان فلم يعد لهم مأرب فيها... فلتسول القيام بنفسها... فالتل الغربي يقول «هلب يور سلف» اي ساعد نفسك...

ومرت مجموعة من القادمين من احدى الدول العربية وكان معهم الشيخ (علي الطنطاوي) وكان معهم احد الدعاة في ذلك البلد الغربي، وعندما رأوا تلك المرأة المجوز تطلب المساعدة ولا يساعدها احد... تقدم بعضهم وساعدها... وهنا وقف الداعية المسلم الذي عاش طويلا في ذلك البلد الغربي وقال لمراقبيه: الا تعجبون؟ هذه المجوز التي امامكم... التي لم يساعدها احد كانت في السابق احدى جيلات بروكسل، وكانت تزدهم عليها الجوائز، وتتسابق الصحف والمجلات الى نشر صورها على غلافاتها، وكان الشباب يتزاحون على نظرة او كلمة منها... فانظروا الى حالها الان وما آلت اليه.

هذه صورة مؤلة للمرأة في الغرب... صورة حقيقية واقعية ليس فيها تزيف... اهديها لكل مدعوة بالغرب وافكاره.... فيا فتاة الاسلام.... احذري كيدهم ومكرهم.... وتسكي باسلامك واماك فانه يقودك الى الهدى والرشاد والعزة....

اخذ ربيمها يقترب، وشارف بدورها على التمام، واخذت خصائص الانثى تظهر بوضوح على قسماتها وثنايا جسمها... واخذت تنبه بجملها على الشباب في مدرستها... الكل يحظب ودعا... يتمنى كلمة... نظرة... التفاتة... وهي تعتمد الا تتلفت اليهم... شعور لذيذ بالقوة والنشوة يجتاحها كلما رأت الشباب والناس يتزاحون عليها. انها تجد لذة وممتعة في صدمهم ومنهم... وقر الايام... ولا تزداد هي الا فتنة وجمالا.... واخذت الصحف والمجلات تتنافس لنشر صورها المغرية على صفحاتها.... وانتهالت الجوائز عليها... والشباب لا يتركونها اينما ذهبت... الكل يتمنى نظرة... او كلمة او توقيع... التليفون لا يهدأ... المواعيد تكفي لسنوات... وهي غارقة في بحر من اللذة والنشوة.... ولا تزداد الا غرورا وتعاليا....

ومرت الايام والاعوام.... ولكل شيء اذا ما تم نقصان... ونعم الله لا تشكر بهذا البعث... والله يهمل ولا يهتم... وبدأ جامها يذوي... وغاضت النضارة... وذبل الشباب.... وانفض السامر... وانصرف الشباب والاعلام بصخب عنها رويدا رويدا.... لقد نالوا بغيتهم منها.... كان الهدف هو التمتع بجملها ونوثتها واستغلالها الى اقصى حد.... اما الان فقد ذهب كل ذلك... فاصبحت كعلبة الحبيب... شربوا ما فيها من لذيذ الشراب... ثم... القروا بها على قارعة الطرقات... وكبرت بها السن وما عاد لها مأوى تأوي اليه....

تعالى ان يوثق رابطتها ويديم ودها وعلاها بنور لا يخسب... الدعوة بحاجة الى عيون مبصرة، بعيرة بن حولها، وعقل متفتح يسعى الى النهوض وينفي الجهل ويحاربه، والى اقدام تحطو خطى سريعة دون تردد او شك لنشر الخير في ارجاء المعمورة، والى اياد تخدم دون كلل، والى لسان تذوق طعم الايمان فتحدث به، والى قلب نابض بالخير ورقة الحال.

وفي الختام لنعلم ان اعظم جائزة تظهر بها الداعية هي معية الله تعالى وتنزل عليها

والسخية بماها.... الخ.

٧ - ثم ان عملها مع الجماعة فيه بركة اكبر من عملها الفردي ففي حديث ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عليكم بالجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين ابعد» من اراد بحبوبة الجنة فليلتزم الجماعة» فالجنة ثمن للالتزام بالجماعة وثواب من يحمل فيها... لان الجمعية الخيرية شرعية امر الله بها كما في قوله تعالى «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» يقول الدكتور صادق امين «لقد حدد الحديث ان المراد بالجماعة هم الملتزمون في الله الملتفون على دينه مهما كان عدد الجماعة ضئيلا فان الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين ابعد، واشد ما تكون حاجة الناس الى الجماعة عندما يعم الفساد». ويقول الشيخ خالد حمادي:

«وبالتالي فان المرأة المسلمة تنهض بدينها وتجعله حيا في القلوب وفي السلوك وفي العلم والعمل اذا كانت لها قوة وهبة من خلال جمعية خيرية نسائية تفكر وتدير وتتشاور وتتآزر وتنهض لجلب المصلحة ولدفع المضرّة متساندة في العمل عن فكر وعزيمة ولهذا قرن الله تعالى في آية (واذا كانوا معكم على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه. ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنتكم لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم».

ويجب ان نلغف النظر الى ان مفهوم الدعوة عميق وواسع جدا، فالدعوة كالجسد الذي نحتاج الى كل عضو فعال به حتى تتكامل الدعوة وتؤتي ثمارها على خير وجه، فالدعوة بحاجة الى احباب يناصرونها ويشدون من ازرها... والدعوة بحاجة الى ابناء يحملون ويمجدون آمالها واحلامها ويبعثون الخير في ارجائها... الدعوة بحاجة الى مجاهدين بالنفس كما انها بحاجة الى مجاهدين بالمال... الدعوة شغوفة الى دعم بكلمة او بعلم او بعمل مخلص... الدعوة شغوفة ببيوت طاهرة نقية تكون مأواها ومحنة استراحتها... الدعوة تحمل بدعاء في اخر الليل من قلوب مبتهلة الى الله

الملائكة بالبشر بان لا تخاف ولا تحزن وتبشرها بالجنة ويكون الله وليا لها في دنياها واخرها يعصمها من الوقوع في الزلل ويجنبها واهل بيتها السوء والشر وذلك في قول الحق سبحانه وتعالى: «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون».

• مريم الحجي



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور

ولكن الائمة الاربعة رحمهم الله اوقفوا الطلاق اذا كان بلفظ الثلاث او بالفاظ في مجلس واحد محتجين بفتاوى لعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وبعض كبار الصحابة قد كانوا يفتون بأن من طلق امرأته ثلاثا وقع ثلاثا.

وذهب ابن تيمية وابن القيم وغيرهما الى ان الطلاق المقترون بعدد لفظا او اشارة في مجلس واحد لا يقع الا طلقة واحدة مستشهدين بما رواه مسلم في صحيحه من ان الطلاق الثلاث بلفظ واحد كان يعتبر واحدا فقط على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر، وصدرنا من امانة عمر، حتى رأى عمر ان الناس قد تناهبوا فيه فقال: «ان الناس قد استعجلوا في امر قد كانت لهم فيه اناة فلو امضينا عليهم، فامضاء عليهم.

وهذا ما ذهبت اليه قوانين الاحوال الشخصية في بعض البلاد العربية ومنها قانون الاحوال الشخصية الكويتي من ان الطلاق بلفظ الثلاث في مجلس واحد يقع طلقة واحدة.

جواز الرؤية والحديث

للاغلب في الزواج بشروطها

• القاريء م. ريقول هل يجوز التعارف بين شاب وفاتة بهدف الزواج؟ وما هي وجهة نظر الشريعة في هذه المسألة؟
الاجابة:

ينظر الاسلام الى علاقة الرجل بالمرأة نظرة عليا سامية رفيعة عن الميوط الحيواني الغريزي، وهذه العلاقة يجب ان تتم في نطاق عقد الزواج الشرعي الملن محافظة على الاعراض والانساب.

واجاز تهييدا للزواج ان تتم الخطبة وهي في حقيقتها وعد وليست عقدا حتى يتاح للمقدم على الزواج والمقدمة عليه ان يريا بعضهما ويتحدثا في شؤونهما ويسمعا كلام بعضهما حتى تنطبع صورة المخطوبة في ذهن الخاطب وصورة الخاطب في ذهن المخطوبة حتى اذا ما عقد العقد كان كل واحد

الظالمون، فان طلقها فلا تحمل له من بعد، حتى تنكح زوجا غيره».

من هذه الآية الكريمة نفهم ان تحديد عدد الطلقات التي يملكها الزوج على زوجته مرجعه الى النص القرآني وليس للاجتهاد فيه نصيب.

كما ان هذه الآية الكريمة تدل على عدة امور:

الامر الاول: ان الزوج يملك على زوجته ثلاث طلقات.

الامر الثاني: ان للزوج ان يراجع زوجته بعد الطلقة الاولى والطلقة الثانية.

الامر الثالث: ان الطلقات الثلاث لا تقع دفعة واحدة بل تقع على دفعات.

حكم الطلاق الثلاث

• القاريء م. ف: يسأل عن الطلاق الثلاث هل يقع طلقة واحدة اذا كان في مجلس واحد؟
الاجابة:

يقول الله تعالى في كتابه العزيز: «الطلاق مرتان، فامسك بجمروف او تسريح باحسن، ولا يحل لكم ان تأخذوا مما انتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله، فان خفتن الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما اقتدت به، تلك حدود الله فلا تعتدوها، ومن يتعد حدود الله فأولئك هم

● الاسلام ينظر للعلاقة بين الرجل والمرأة نظرة سامية بعيدة عن الهبوط الحيواني الغريزي.

● من أدب الاسلام في السلوك الاجتماعي عدم نشوء علاقات بين الرجل والمرأة خارج اطار الحياة الزوجية.

● الطلاق المقترن بعدد لفظاً أو إشارة في مجلس واحد لا يقع إلا طلاقاً واحدة

عثمان لعلي وزيد: ما تريان؟ فقالا: نرى انها ان ماتت ورثها وان مات ورثته لانها ليست من القواعد اللاتي يشن من الحيض، ولا من الابكار اللاتي لم يبلغن الحيض، فرجع حبان الى اهله فانتزع البنت منها، فعاد اليها الحيض فحاضت حيضتين ومات حبان قبل انقضاء الثالثة، فورثها عثمان رضي الله عنه.

علاقة الرجال بالنساء خارج الزواج

● القاريء م. هـ. ص يقول: نود ان نعرف حكم الاسلام الحنيف في شأن العلاقة بين المرأة والرجل خارج اطار الحياة الزوجية كقول احدها من صاحبي فلان وتذكر ذلك لزوجهها وهي ظاهرة قد تفتت في المجتمعات العربية والاسلامية؟

الاجابة:

ان من ادب الاسلام في السلوك الاجتماعي عدم نشوء علاقات بين الرجل والمرأة خارج اطار الحياة الزوجية، لان هذه العلاقة مما يخفها الاسلام ولذلك امر بحجاب المرأة وامر بعدم الخلوة بينها وبين الرجل ومنع كل ما من شأنه ان يعكر جو المجتمع الاسلامي القائم على العفاف والطهارة. فلا يجوز ان تنشأ علاقة عاطفية مع امرأة متزوجة او مع رجل متزوج حتى تأتي المرأة تقدم صاحبها لزوجهها او يأتي زوج يقدم صاحبه لزوجه واذا كان البعض قد تأثر بمجتمعات غير اسلامية لا تحافظ على الاعراض ولا تصون المكارم فنسال الله لهم الهداية.

فانت لم ترضع من ام البنت، والبنت لم ترضع من امك فلا تكون انت اخا لها من الرضاع.

وانما هي محرمة على اخيك الذي رضع من امها فتصبح امها ام اخيك من الرضاع وهي اخته من الرضاع وكل اخوانها او اخواتها كبارا وصغارا اخوة لاخيك فقط.

بدليل قوله تعالى في سورة النساء عند ذكر المحرمات: «حرمت عليكم امهاتكم» الى قوله تعالى معطوفاً على المحرمات «وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم في الرضاعة».

اما انت فبجوز لك الزواج من هذه البنت.

عدة المطلقة

● القاريء م. ع. ق. يقول رجل طلق امرأته طلاقاً واحدة رجعية وهي ترضع طفلها ومضى على طلاقها سنة كاملة ولم ينزل عليها الحيض بسبب الرضاع علما انها من ذوات الحيض، فهل تخرج من العدة بعد مضي هذه السنة ام لا تخرج؟

الاجابة:

اذا كان عدم نزول الحيض بسبب معروف كمرض او رضاع كما في سؤالك فان المطلقة تنتظر الى ان ينزل الحيض عليها وان طالت المدة، فقد روى الامام الشافعي في سننه عن حبان بن منقذ انه طلق امرأته طلاقاً واحدة وكانت لها منه بنية ترضعها فتبعد حيضها، ومرض حبان فقيل له: انك ان مت ورثتك، فمضى الى عثمان بن عفان رضي الله عنه وعنده على بن ابي طالب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما فسأله عن ذلك، فقال

منهما يعرف صاحبه حق المعرفة من الناحية المادية والناحية المعنوية.

والاسلام وضع هذه العلامة ضمانات كافية اذ لا زالت المرأة اجنبية عن الرجل، والرجل اجنبي عنها، فاجاز لهما الجلوس مع بعضهما بحضور محرم للمرأة وبلايسها الشرعية ولهما ان يكررا النظر الى بعضهما استثناء من قوله تعالى: «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن» لانهما مقدمان على زواج ولا يتأتى ذلك لهما الا بادامة النظر الى بعضهما اذا كانا حاضرين.

وهذا الحضور مع المحادثة جائز وليس بلام اذا قد يكتفي كلاماً بالوصف او بالسماع من غيرها عن الاخر.

واذا كانت الخطبة وهي مهدة لعقد الزواج وموطنة له لما هذه الضمانات والحدود في شرع الاسلام. فمن باب اول عدم جواز ادامة النظر والتحدث والرويا الدائمة.

الرضاع المحرم

● القاريء أ. ع. م يقول تقدمت للزواج من بنت اسرة كانت تسكن بجوارنا في الماضي ولكن اهلهما رفضوا، لان اخي قد رضع مع هذه البنت، فهل هي اختي من الرضاع؟

الاجابة:

هذا السؤال وامثاله يسأله كثير من الناس، واقول فيه ان هذه البنت يجوز زواجك منها لانها ليست اختك من الرضاع بل هي اخت اخيك فقط من الرضاع.

مسابقات

• انه خليج اسلامي •

لقد طال الجدل والحديث حول اسم هذا الخليج الذي يقع في وسط المنطقة الاسلامية هل هو خليج عربي أم فارسي ؟ وان هذا الجدل والخلاف الذي استمر قروناً طويلة انما يعبر اصدق تعبير عن واقع المسلمين الذين انشقوا على انفسهم واصبحوا شيعاً واحزاباً وتغلطوا عن مبدأ انتماهم للاسلام واختاروا الشيعوية والاقليمية والقبلية بديلاً عما اختاره الله لهم ليكون سبباً لعزتهم .

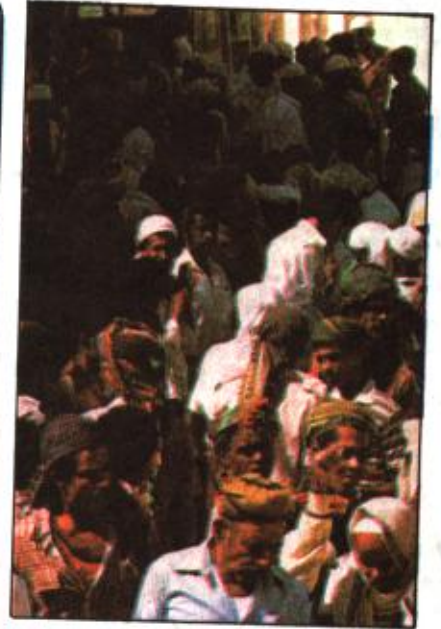
انني ادعو جميع الدول التي تطل على هذا الخليج أن تطلق عليه اسم الخليج الاسلامي . ان في ذلك اقراراً للواقع ، كما أن في هذه التسمية اعترافاً لجميع هذه الدول والشعوب بانتسابهم الى الاسلام وقبولهم بأن مبدأ الاسلام يعلو فوق جميع الاعتبارات الشيعوية والاقليمية المحدودة ، وفيه ايضاً غيظ للحاقدين والكافرين والقوميين والعلمانيين وكل من شايهم من المنافقين .

• د . محمد خالد دفتردار •

• نصيحة •

شد انتباهي ما تقوم به الجريدة العزيزة (المسلمون) وهي جريدة اسلامية ذات مستوى طيب وتحمل المفيد . ولكن ما يلفت الانتباه ما قامت به الجريدة وتقوم على صفحاتها الاخيرة من كل اسبوع . (مذكرات) فلقد بدأت الجريدة تنزل قصة حياة الاخ خالد محمد خالد مع احترامي للرجل . وسؤالي ماذا استفاد المسلم من هذه القصة او ماذا تستفيد الاجيال القادمة منها .

وهل يعلم الاخوة بجريدة (المسلمون) بان هناك من الناس من يجهل بعضاً من اسماء الصحابة ، والشابحين والسلف رضوان الله عليهم . وما دفنني



• الزنداني مع الوحدة لا ضدها •

نشرت جريدة صوت اليمن الصادرة في جنوب اليمن بتاريخ ١٩٩٠/٢/٢٢ صورة مزيرة للشيخ الزنداني كما نشرت الجريدة ووصفت الزنداني بأنه اقطاعي ويدعو الى حل السلاح ضد وحدة اليمن كما وصفته بأنه يدافع عن الجهل والفقر والتخلف .

نقول للكاتب — هداة الله — ان الزنداني وامثاله يحاربون الجهل والفقر والتخلف كيف لا وهم ورثة الانبياء وقد ورثوا العلم .

ان الشيخ لا يعارض الوحدة كما يدعون انما يدعو اليها ويشجعها لكنه يريد كما نريد نحن وحدة اسلامية مصدر التشريع القرآن والسنة وليس لينين وماركس .

اما ان كان هدف الوحدة تغريب اليمن وسلخها عن عقيدتها واخلاقتها ومقاومة الدين فيها فانا سنقاوم اي وحدة هدفها ذلك بل نريدها وحدة اسلامية لا شرقية ولا غربية .

• اخت المجاهد / اليمن الشمالي •

للكشابة ما تضمنته العدد (٢٦٣ ص ١١) الصادر يوم الجمعة ٢١/٧ رجب — الحلقة التاسعة عشرة ، فلو اطلع الانسان على ما نشر في مجلة او جريدة غير (المسلمون) لتملكه الاستغراب والحيرة فكيف بنا ونحن نقرأ ذلك في جريدة اسلامية وانني انوه عن ذلك ليس تحاملاً على الجريدة او الرجل ولكن من باب النصيحة لان الدين النصيحة . فاني اناشد الاخوان بجريدة (المسلمون) بالله العلي العظيم بما يمليه عليهم دينهم وامانتهم وضميرهم مراجعة انفسهم ومحاسبتها قبل ان يحاسبوا وليكن عملهم خالصاً لله تعالى ومن حقهم علي لفت انتباههم لما فيه الخير والصلاح وانني واثق ان شاء الله تعالى من استجابة الاخوان لذلك . وغتاماً اسأل الله التوفيق والهدى للجميع .

• عبدالرحمن ياسين / المدينة المنورة •

• الباقي •

الباقي الانبياء هو الله سبحانه وتعالى تلك عقيدتنا (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) الرحمن ٢٧ .

اما في عالم البشر فالباقي هو الشعب والزائل هم الحكام الظالمون يلعنهم اللاعنون .

جاء التشاور والمخول والصليبيون الى ارضنا فابادوا وبقيت شعوب قدر الله لها البقاء فتنازلت وكشرت وها هي بغداد تتج بالبشر ودمشق تتوج بن فيها من الاتس .

والباقي بعد الموت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (يتبع الميت ثلاثة : اهله وماله وعمله يرجع اثنان ويبقى عمله) .

والله يقول : (والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير املاً) الكهف ٤٦ .

ومن اقوال الشيخ علي الطنطاوي : تذهب الطاعات ويبقى ثوابها وتذهب اللذات ويبقى آثامها (فاعتبروا يا اولي الابصار) الحشر ٢ .

• ابن فلسطين •

● البحث عن الذات

سأحلق كالنسر هنا وهناك... على تلك القمم السامقة هناك... فوق شواهد الجبال... سيكون الرجال... ولا ترحال بعده... لا أوتاد ولا خيام... هناك قرر قلبي عاشق الشهادة ان يعيش دون جدران، دون قيود... ليكون قريبا من رب السماء... من موطن السماء من جنة الشهداء...

وحقا لو كان قلبي في المنفى اسيرا سيظل يعيش هواء الشهادة فهناك سأتعلم حروف المهجاء... سأتعلم حروفا من لب النار، سأتعلم حروفا من صوت الرصاص... حروفا من لبيب الحركة... هناك ستكون ولادتي... وهناك ستكون نيران الانطلاق.

● منى ابو شبيخة / الاردن

● ارحمونا يا ناس

اخواني ونحن نعيش في اوربا للدراسة فاننا نستمع الى الاذاعات العربية في ليالي رمضان لعلنا نستمع الى حديث ديني او ما يفيد المسلم فاذا بنا نستمع الى برنامج «مساء الخير يا كويت» يتصل فيه المذيع بالمشلات والفنانات في البلاد المختلفة. اتقوا الله يا رجال الاعلام. ارجو ان تعفونا من امثال هذه البرامج في المستقبل.

● مسلم في اوربا

● التناقض... في تصريح سيادته!!

تناقلت وكالات الأنباء تصريح رئيس دولة عربية أثناء محادثاته مع رئيس عربي اخر «من ان مستقبل الامة العربية سيواجه بالاختطار اذا لم تتحرك في تجاه الوحدة!!» هكذا بالحرف الواحد. ان ضعف الامة العربية وتفككها وعدم وحدتها لمو من وجود هذا الرئيس وامثاله الذين لا يريدون لهذه الامة ان تتحد وتتكاتف وتتضامن من اجل فلسطين والامة العربية... لان الوحدة خطر عليه وامثاله..

● عبدالله سعد العبد / الرياض

● الحداثة ظل الثورة الغائبة!!

الحداثة هي احدى وسائل التطفل الفكري لنشر الشيوعية لا عن طريق الثورة ولكن عن طريق البرويسترويكما وهناك شيوعي بارز معروف زعيم من اكبر زعماء الشيوعية كان نظيراً لرجاء جارودي وهو غيقارا كتب كتابا في الحداثة يقول فيه:

ان الحداثة هي ظل الثورة الغائبة هنا وغير

المكتملة هناك. ويعني ان الحداثة هي ظل الثورة الشيوعية الغائبة في فرنسا وغير المكتملة مع موسكو لانه يريد ان تطبق الشيوعية. وذكر انه بواسطة الحداثة يمكن ان يعاد العالم المغلوب ليقف على قدميه ويعرف الحقائق ويستغلون الحداثة في هدم رموز الماضي (الاديان والتقاليد والعادات).

● خليل عبدالستار عبدالجليل خالد السعودية



● قساوسة الشيطان

يمر الجهاد الافغاني في هذه الايام بمؤامرة دولية عالمية محكمة التخطيط، حيث اجتمعت دول الكفر والالحاد على اجهاض هذا الجهاد المبارك، والتقاط ثماره على ايدي المجاهدين والسير به الى طريق الهدم والتدمير، ولعل الاتفاق الاخير بين امريكا ام (الدول الصليبية) وروسيا (الاتحاد الالحادي) خير دليل على التصدي لهذا الجهاد المبارك، واسقاطه، ولقد صويت كل دول الكفر والالحاد سهامها الى جسد الجهاد الذي ثقلت جراحاته للبلل منه، واقتطاف ثمره بعد ان اصبحت قاب قوسين او ادنى، وذلك باستعمال جميع الوسائل والطرق التي تخدم مصالحه، لاستلام راية النصر من ايدي المجاهدين والتحي يوم من سنة الحكم. وتحجر المؤسسات الصليبية والتي تسمى بالمؤسسات

الانسانية (قساوسة الشيطان) اشد هذه الحروب تأثراً في جسد المجاهدين، حيث انها تظعن وتقرق بجسد الجهاد بحجة الانسانية. لذا على المسلمين في انحاء الارض التقدم لنصرة دين الله في افغانستان والذي اصبح على ابواب النصر، كلا ضمن طاقته ومسؤوليته (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) دون النظر الى الغير، لان الارض ارتوت بدماء الابرار واحتضنت اكثر من مليون ونصف المليون شهيد من الاخيار، الذين اتاروا لنا الطريق بدمائهم، واوشكت الثمار ان تنضج (والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه) (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

● ابو القاسم الاردني
بشاو / باكستان

الصحافة الإسلامية والدور المطلوب

لا شك ولا ريب انه مع تنامي الصحوة الاسلامية، وامتداد اطرافها، وتزايد اعداد العاملين في حقليها، وكذا الجمهور المتعاطف معها، والمؤيد لها - أصبح الشباب المسلم ككل على قدر كبير من الثقافة العامة، والتي من شأنها ان كانت بمثابة ارهاصات ادت الى انطلاق هائلة في عالم شباب الصحوة الاسلامية في وقتنا الحاضر - فوجد المفكرون، والكتاب، والادباء - والذين اقترنت بهم وبانتاجاتهم الفكرية والادبية الكثير من الصفات، والميزات التي يفتقدها الكثير من المفكرين والكتاب والادباء في عالمنا العربي والاسلامي بشكل عام...

ولا جدال في ان الاطلاع بقصد القراءة المفيدة من اهم المرتكزات التي من شأنها ان تنشئ جيلا مسلما على قدر كبير من الثقافة، والتي من خلالها يستطيع هذا الجيل مواجهة الافكار الهدامة الواردة باسم الثقافة... ولئن يتأني ذلك الا اذا كان هذا الجيل الذي نقصده مزودا باكثر قدر ممكن بالعلوم والمعارف الانسانية الشاملة التي لا تقتصر على جوانب معينة دون الجوانب الاخرى، والمعلوم لدينا جميعا ان الصحف والمجلات هي الاكثر انتشارا من غيرها، ومن ابرز الوسائل التثقيفية بما تحمل في طياتها الكثير من الاشياء المفيدة وغيرها بحسب تنوع المواضيع والفقرات التي فيها، وفي نفس الوقت تعد من ايسر الوسائل التي يسهل على الكثير اقتناؤها.

والملاحظ انه اصبح شيئا طبعيا أن تجد الكثير من الصحف والمجلات الهابطة وهي مزودة بالكثير من العلوم والمعارف والتي تفتقدها الكثير من صحفنا ومجلاتنا الاسلامية...!! والجميع يدرك المثل القائل «السلم ممدوس في العسل» الامر الذي يجعل الكثير من الشباب يضطرون لتابعها وشرائها، وبالذات الذين يميلون الى الجانب الادبي بحجة ان الادب الاسلامي لم يؤد دوره المطلوب حتى الان حيث وانه مقتصر على جانب الشر فقط، والا فآين القصة، وآين المسرحية، وكل ما هو متعلق بالادب...!! اللهم الا انتاجات الدكتور نجيب الكيلاني.

كل ذلك جعلني اتساءل واقول: (هل الصحافة الاسلامية في عالمنا الاسلامي ككل تؤدي دورها ازاء شباب الصحوة الاسلامية؟ وبمعنى اوضح وادق (هل الصحافة الاسلامية تعمل على تلبية متطلبات واحتياجات الشباب المسلم وذلك بتزويدهم بالمعلومات والمعارف الشاملة ادبية كانت ام سياسية ام فكرية ام علمية.. وكل ما من شأنه أن يكون عاملا في انشاء جيل مسلم مثقف واع يدرك كل الاخطار الواردة اليه باسم الثقافة.

.... انني من خلال هذه الرسالة اتناشد وواجه ندائي الى كل القارئ على الصحافة الاسلامية في عالمنا العربي والاسلامي ان ينظروا الى هذا الامر بعين الاعتبار، وان يدركوا ما اعنيه ويعنيه الكثير من اخواني الشباب - حتى يتسنى للجميع العمل على تحقيق ما نهفو وننتطلع اليه...

• محمد احمد المعجمي
اليمن الشمالي / ذمار

ردود قصيرة

• الاخ ابو المهدي / السعودية

شكرا على ملاحظتكم ولا نعتقد بان كاتب المقال كان يقصد ما توصلتم اليه واما بخصوص الكلام عن تلك الفئة فتحكمه ظروف معينة خارجية عن ارادتنا.

• الاخ ابن الجهاد / الكويت

نحن لا نتحيز لفئة دون اخرى والمجاهدون الافغان بكافة فصائلهم لهم مكانة واحدة في قلوبنا ونعتقد بان ما استنتجته غير صحيح البتة. بارك الله بكم.

• الاخوة جماعة المجتمع الاسلامي في مسجد

بولنج جرين

شكرا على غيرتكم الاسلامية الصادقة وسنواصل تحرياتها واتصالاتنا مع المطبعة المذكورة في دبي لتنبهها الى ذلك.

• الاخ عبدالعزيز صالح بحبي / جامعة الملك فهد

الرواية المذكورة غير موجودة عندها يمكنكم شراؤها من اية مكتبة اسلامية اما بخصوص المدين الناقصين عندهم فقد حولنا طلبكم لقسم الاشتراكات وجزاكم الله كل خير.

• الاخ ابو معاذ / السعودية

شكرا على متابعتكم وقد تكلمنا في وقتنا وطالبنا المسؤولين مرارا بايقاف هذه المهازل اتقادا لابنائنا وبناتنا من الضياع.

• الاخ ابو سلمة / السعودية

يمكنكم ارسال رسالة لقسم الاشتراكات لارسال العدد المطلوب كاملا وجزاكم الله كل خير.

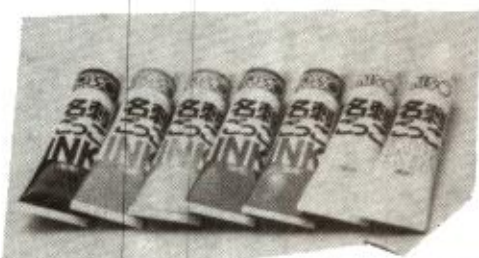
محلات التسجيلات ووكالات الدعاية



عن وصول

أحدث آلة طباعة على شريط التسجيل

ماركة ريزو



كما تتوفر الأحبار والأفلام
الخاصة بها

وكيل معتمد

على الأفعوة الحجازين التفضل باستلام جوازاتهم

تسجيلات النورالاسلامية

الرياض - العليا - هاتف / ٤٦٥٤٥٧٠ فاكس / ٤٠٥٨٠٣٥

١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو ؟

صحابي جليل ضرير انزل الله في شأنه ست عشرة آية تليت ومستظل تلى
ما كثر الجديدين يتكون اسمه من اربعة مقاطع.

١٦ + ١٥ + ٩ وقت الراحة

١٢ + ٤ نبع الحنان «أحد الوالدين»

• اختكم في الله

سناء عادل فلفل

السعودية / جيزان

٣ + ٢ + ١ عكس سيد

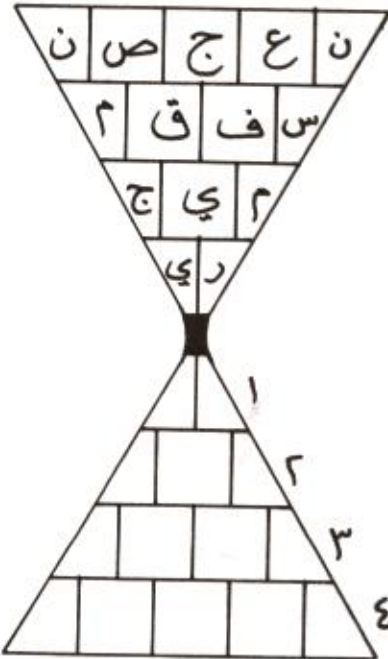
٧ + ١٣ + ١١ أم القرى

٨ + ١٠ + ١٤ + ١٣ يحتوي على معلومات

٦ + ٥ حرفان متشابهان

الساعة الحرفية

تساقطت هذه الحروف من الجزء العلوي للساعة الحرفية الى الجزء السفلي
وكونت اربع كلمات حاول معرفتها من خلال المعلومات الاتية:



١ - برد

٢ - من الفصول

٣ - من احفاد الرسول صلى الله عليه وسلم

٤ - مجلة اسلامية بغير ال

• عماد الشيخ عيد

باكستان / لاهور

١ - جوع - ٢ - جذام - ٣ - جلس - ٤

٥ - جهر - ٦ - جدر - ٧ - جوز - ٨

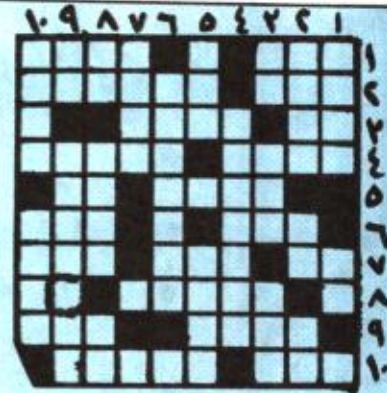
٩ - جهل - ١٠ - جسم - ١١ - جل - ١٢

- جار - جفن.

اجابات العدد ٩٦٣

• من هو: عبدالملك بن مروان

○ الشبكة الدائرية:



الكلمات المتقاطعة

أفصيا:

١ - بعد - فقير.

٢ - ضوء معكوسة - ب + اخبار

٣ - بواسطتي معكوسة - للترحيب

٤ - تام - قيود

٥ - نزع - للتخيير

٦ - اسم مذكر معكوسة - من الحضراوات

٧ - لا يباح به - للاستثناء - شهر

هجري

٨ - احد الثقلين - للتفسير

٩ - يمثل - عكس عطاء.

١٠ - جود - من الكتب السماوية دون ال

عموديا:

١ - ند - حاجز

٢ - اثما - جواهر - علقم

٣ - من الاوزان - من المشاعر القدسة -

ماط مبعثرة

٤ - عالم معاصر

٥ - هدية - هلم معكوسة

٦ - التوطن

٧ - يد

٨ - حسم معكوسة - فاسق - للنفي

٩ - لفظه هجاء - تقائلوا وتسافكوا دماغهم

معكوسة

١٠ - دباء مبعثرة - من فصول السنة اعداد

محمد عبدالحميد عبده ردمان

اليمن - تعز

وصايا الشهيد عبد الله عزام

وصية للأطفال

يا ايها الاطفال:
تربوا على نغمات القذائف ودوي المدافع وازيز الطائرات وهدير الدبابات، وإياكم وانغام الناعمين وموسيقى الترفين وفراش المتخمين.

دعوة اجابها الله

لن اغادر ارض الجهاد الا باحدى ثلاث:
اما ان اقتل في افغانستان
واما ان اقتل في بيشاور
واما ان اخرج مكبلا من باكستان
الدماء... الاشلاء... الاجساد...
الارواح... كلها وقود للمعركة: معركة الافكار...

وصية للمسلمين

فيا ايها المسلمون:
حياتكم الجهاد وعزكم الجهاد ووجودكم مرتبط ارتباطا مصيريا بالجهاد.
يا ايها الدعاة: لا قيمة لكم تحت الشمس الا اذا امتشقتم اسلحتكم وابدتم خضراء الطواغيت والكفار والظالمين.
ان الذين يظنون ان دين الله يمكن ان ينتصر بدون جهاد وقاتل ودماء واشلاء هؤلاء واهون لا يدركون طبيعة هذا الدين.

وصية للدعاة

يا دعاة الاسلام:
احرصوا على الموت توهب لكم الحياة ولا تغرنكم الاماني ولا يفرنكم بالله الغرور وإياكم ان تخدعوا انفسكم بكتب تقرأونها وبنوافل تزاولونها ولا يحملنكم الانشغال بالامور المرحمة عن الامور العظيمة (وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم..) ولا تطيعوا احدا في الجهاد، لا اذن لقائد في النفير الى الجهاد، ان الجهاد قوام دعوتكم وحسن دينكم وترس شريعتكم.

عمر بن عبدالعزيز

جاءت بنات الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز ليلة العيد وقلن له: غدا العيد ونساء الرعية وبناتهن يلمننا ويقلن لنا انن بنات امير المؤمنين وناكن هكذا وبكين عنده فحن لالحن فقال لغللمه اعطني مرتب شهر مقدما ليشتري بناتي ثيابا جديدة للعيد.

فقال الغلام يا امير المؤمنين اتأخذ راتبك سلفا، اتظن ان لك عمر شهر فتحبر عمر ثم قال: نعم ما قلت بارك الله فيك ثم التفت لبناته وقال لهن ان الجنة لا يدخلها احد الا بمشقة فاكظمن ما ترين!

...

عمر بن الخطاب

• عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لما طعن عمر رضي الله عنه دخلت عليه فقلت ابشر يا امير المؤمنين فان الله تعالى قد مصر بك الامصار ودفع بك النفاق وافشى بك الرزق.
قال عمر رضي الله عنه أي الامارة تشني علي يا ابن عباس، فقلت: وفي غيرها. قال عمر: والذي نفسي بيده لو ددت اني خرجت منها كما دخلت فيها لا اجر ولا وزر.

• محمد عدنان غنام
الكويت

الله اعلم

سئل الامام علي كرم الله وجهه عن شيء وهو على المنبر.
فقال: لا ادري

فقيل: ليس هذا مكان الجهال

فقال: هذا مكان الذي يعلم شيئا ويجهل شيئا واما من يعلم ولا يجهل فليس له مكان.

• وسئل الشعبي عن مسألة فقال: لا اعلم.

فقيل: الا تستحي وانت فقيه العراقيين؟

قال: لا استحي مما لا تستحي منه الملائكة حين قالت: «لا علم لنا الا ما علمتنا».

• وقال اعرابي: لا تقل فيما لا تعلم فتتهم فيما تعلم.

• وقال الشاعر:

قل لمن يدعي في العلم فلسفة
حفظت شيئا وغابت عنك اشياء

• الطاهر مروة

سيدي عيسى - الجزائر

أصدرت لجنة العالم الإسلامي

مغلف تعريف بالجنة ويشتمل على:

١ - تعريف بلجنة العالم الإسلامي

٢ - مشاريعنا بين يديك

٣ - مشروع دعم ومساندة مسلمي

أوروبا الشرقية

٤ - مشروع دعم المهاجرين المسلمين في

أريتريا

٥ - مشروع دعم المهاجرين المسلمين في

كشيمير

لجنة العالم الإسلامي



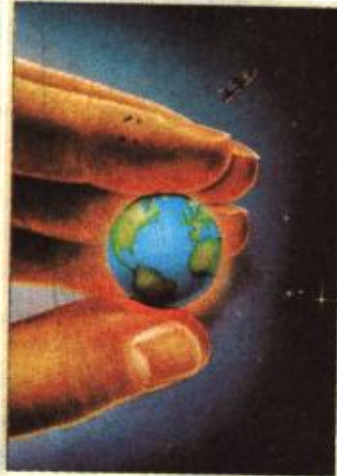
تعريف بلجنة العالم الإسلامي.

مشاريعنا بين يديك.

مشروع دعم ومساندة مسلمي أوروبا الشرقية.

مشروع دعم المهاجرين المسلمين في أريتريا.

مشروع دعم المهاجرين المسلمين في كشيمير.



أربع لجنة العالم الإسلامي بانتظار أهل الخير

لجنة العالم الإسلامي



٥

مشروع دعم المهاجرين المسلمين
في
«كشيمير»



لجنة العالم الإسلامي



٤

مشروع دعم المهاجرين المسلمين
في
«أريتريا»



لجنة العالم الإسلامي



٣

مشروع دعم ومساندة
مسلمي أوروبا الشرقية



الكويت - مجمع الأوقاف برج ١٧ - الدور التاسع شقة ٢٩ . هاتف : ٢٤٥٣٠٥٤ - ٢٤٥٣٠٥٩

فاكس : ٢٤٥٣٠٦١ ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة 94315 الكويت . رقم الحساب الجاري : ٧٠٦٤/٩